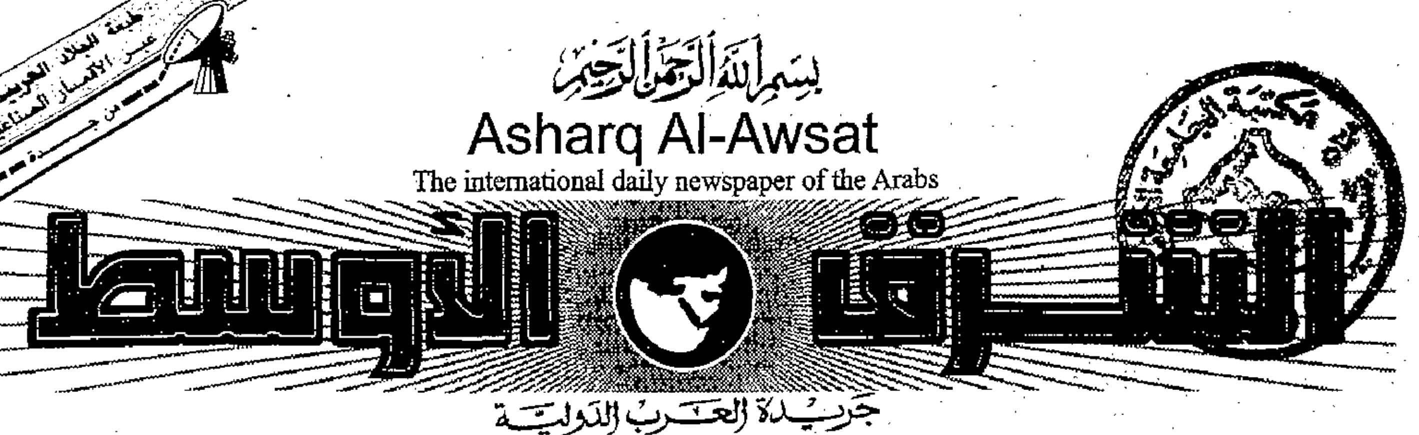


تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Friday, 22 June 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4224

الجمعة ٢٩ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٦/٢٢م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢٢٤

أبو أياد: المنظمة ستظل متمسكة بمبادرتها للسلام

اتصالات مع واشنطن للتراجع عن تعليق الحوار

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

رغم ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي استأنفت اجتماعاتها في بغداد بعد ظهر امس لم تحدد بعد موقف المنظمة الرسمي من قرار واشنطن تعليق الحوار الامريكي معها، فقد اعلن مصدر فلسطيني قريب من الرئيس ياسر عرفات ان المنظمة لن تخضع للضغوط. واضاف: «اننا نعتبر ان هذا القرار لن يخدم عملية السلام في المنطقة». بينما اكد السيد صلاح خلف (ابو اياد) ان المنظمة ستظل متمسكة بمبادرة السلام الفلسطينية.

وقوبل القرار بانتقاد فلسطيني وعربي خصوصا من جانب شخصيات الاراضي العربية المحتلة التي اعتبرته تشجيعا لسياسات اسرائيل المعادية للسلام خصوصا في ظل وجود الحكومة الاسرائيلية المتطرفة.

وبينما اعتبرت المنظمات الفلسطينية غير المؤيدة للسلام مع اسرائيل القرار برهانا على عدم جدوى التنازلات التي قدمتها المنظمة من اجل السلام داعية الى تصعيد الكفاح المسلح ضد اسرائيل، فان للمسؤولين الاسرائيليين وبعض اعضاء الكونجرس الامريكي الموالين لاسرائيل وبعض المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة اعربت عن ترحيبها وسعادتها لصدور هذا القرار.

وقد اعرب بعض المعتدلين في المنظمة عن اسفهم لقطع الحوار والقوا باللوم في الجمود الذي اصاب محادثات السلام على اخفاق واشنطن في اقناع اسرائيل بالجلوس الى مائدة المفاوضات.

واعلن السيد صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان قرار واشنطن لا يخدم المصالح الامريكية في المنطقة وانما يخدم التطرف الاسرائيلي ويؤدي الى تجميد مساعي السلام كما يخلق اجواء تساعد الحكومة الاسرائيلية على تنفيذ مخططاتها ضد الدول العربية وضد الانتفاضة.

وحمل «ابو اياد» في حديثه الليلة قبل الماضية لهيئة الاذاعة البريطانية الولايات المتحدة مسؤولية قرارها الذي وصفه بانه «هدية لكل المتطرفين في المنطقة».

ولكن اكد ان المنظمة ستظل متمسكة بمبادرة السلام الفلسطينية.

وفي القاهرة اعلنت مصر في بيان اصدرته رئاسة الجمهورية امس عن اسفها للقرار الذي اتخذته واشنطن في الوقت الذي تبذل فيه المساعي لاقناع اسرائيل بالدخول في حوار مع المنظمة تمهيدا للسير في خطوات المصالحة وانهاء الصراع.

واعربت مصر عن املها في ان يتم رفع هذا الوقف للحوار الامريكي الفلسطيني في اقرب وقت وتجاوز الآثار السلبية الناجمة عنه. واكدت ان ذلك يحقق الحفاظ على

التتمة .... ص ٢



شخصيات الأراضي المحتلة تنتقد قرار تعليق الحوار وتوقيته

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» من سائدة حمد

اعتبرت الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة قرار الرئيس الامريكي جورج بوش تعليق الحوار مع منظمة التحرير ضربة لعملية السلام ودعما للتشدد الاسرائيلي. وان هذه الشخصيات التي تحدثت اليها «الشرق الاوسط» قالت ان هذا التطور من شأنه ان يضع المنطقة على حافة الحرب.

القس عودة الرنتيسي نائب رئيس بلدية رام الله السابق اكد ان لا سلام دون اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في العملية السلمية.

واعتبر حنا سنيورة رئيس تحرير صحيفة «الفجر» القرار الامريكي بمثابة مكافأة لحكومة شامير واستهتار بحقوق الانسان الفلسطيني.

وعقب سمير كاتبة نقيب الاطباء في الضفة قائلا: ان القرار يبين مدى إصرار بعض الدوائر الامريكية على الاستهتار بقضية الشعب الفلسطيني.

سميحة خليل رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة قالت ان القرار لم يكن مفاجئا لاحد، لان الحوار لم يحقق ايا من النتائج المهمة المنسجمة مع اهداف الشعب الفلسطيني.

واعرب الدكتور رياض المالكي عن اعتقاده بان القرار لن يؤثر على استمرار مبادرة السلام الفلسطينية التي تعتبر استراتيجية واضحة وليست تكتيكا مؤقتا.

واعتبرت زهيرة كمال رئيسة اتحاد لجان العمل النسائي ان القرار جاء نتيجة رضوخ للضغط الاسرائيلي.

ورأى غسان الخطيب المحاضر من جامعة بيرزيت في قرار الرئيس الامريكي خطوة سلبية تعرقل الجهود المبذولة نحو تسوية سلمية في المنطقة، ولكنه قال ان هذه الخطوة لن تلحق ضررا كبيرا بالفلسطينيين لانهم لن يحققوا مكاسب عملية من ذلك الحوار.

التتمة .... ص ٢

الملك حسين يجري محادثات مع صدام

بغداد - وكالات الانباء: اجرى العاهل الاردني الملك حسين امس في بغداد محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين ذكر انها تطرقت الى قرار الرئيس الامريكي تعليق الحوار مع المنظمة.

ووصل العاهل الاردني الى العاصمة العراقية امس في زيارة وصفت بانها قصيرة يرافقه رئيس الوزراء مضر بدران ورئيس الديوان الملكي الفريق زيد بن شاكر.

واشار مصدر دبلوماسي في بغداد الى ان زيارة العاهل الاردني تندرج في اطار «المشاورات بين رؤساء الدول العربية لاتخاذ موقف عربي مشترك».



شباب فلسطينيون يتحدون قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال مواجهات امس في القدس المحتلة ومدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة.

الحص يؤيد تعديلاً حكومياً وينتقد حملات التشهير

بابا الفاتيكان استقبل سعود الفيصل والغزالي

بيروت - باريس: «الشرق الاوسط»

اتسعت دائرة الاتصالات الجارية لمساعدة الشرعية اللبنانية على معالجة الاوضاع القائمة وتجاوز المأزق. فقد استقبل بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والسيد سيد احمد غزالي وزير الخارجية الجزائري يرافقهما موفد اللجنة الثلاثية الى لبنان السفير الاخضر الابراهيمي.

واوضح بيان مقتضب اصدره الفاتيكان ان البابا بحث مع الوزراء الثلاثة في الموقف الراهن في لبنان.

كما التقى الوزراء في لقاء موسع ومطول امين سر دولة الفاتيكان الكردينال اوجوستينو كازارولي.

وجاء اللقاء في وقت تشهد فيه بيروت تحركا فرنسيا - فاتيكانيا ينطلق من دعم الشرعية اللبنانية وبرنامجها لتوسيع المصالحة الوطنية واشراك العماد عون في الحكومة.

ونفى مصدر دبلوماسي في الفاتيكان في تصريح لـ «الشرق الأوسط» وجود مبادرة فاتيكانية في لبنان وقال ان تحرك سفير الفاتيكان في بيروت بابلو بوانتي يرمي الى ايجاد ديناميكية للحوار تؤدي الى تهدئة الوضع في الشرقية وتقريب وجهات النظر على المستوى اللبناني ككل من اجل قيام حوار مباشر بين جميع الفرقاء وتفعيل ما بدر من نوايا طيبة عند هذا الفريق او ذاك والتوصل الى تسوية تضع حدا للتدهور وتكون بداية لمرحلة سلمية.

وفي بيروت اعرب رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص امس عن تأييده لاجراء تعديل في حكومته في تلميح واضح الى الجهود المبذولة لتوسيع المصالحة الوطنية والى الخلافات القائمة بينه وبين الوزير وليد جنبلاط. وجاءت تصريحات الحص في وقت عاد فيه الى بيروت الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرنسوا شير بعد زيارة قصيرة لدمشق التقى خلالها وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

وقال الحص انه «يأمل في تغيير وزاري يسهم في دعم عملية الوفاق الوطني التي نص عليها اتفاق الطائف». واضاف: «ان الجهود المبذولة محليا وعربيا ودوليا تتيح التفاؤل في تسوية للأزمة وللتمرد (العماد عون) ولتقسيم البلاد.

ورأى الحص ان التغيير الوزاري «ضروري في جميع الاحوال» بسبب حملات التشهير التي يشنها بعض اعضاء الفريق الحكومي.

وقالت مصادر في بيروت الغربية ان

التتمة .... ص ٢

الشيخ جابر يترأس الجلسة الأولى غداً

٧ وجوه جديدة شكلت المفاجأة في حكومة الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط» مكتب الخليج من هشام الديوان

تؤدي الحكومة الكويتية الجديدة اليمين القانونية امام الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح غداً لتكون بذلك الحكومة الرابعة عشرة في تاريخ الكويت السياسي منذ استقلالها عام ١٩٦٢.

وكانت الأوساط الكويتية قد أبدت ارتياحاً واسعاً للتشكيل الحكومي الجديد ووصفته بانه تشكيل تكنوقراطي قادر على التعامل مع المجلس الوطني الذي يتوقع استكمال تشكيله غداً هو الآخر بصدور مرسوم أميري بتعيين الثلث المتبقي من اعضاء المجلس وعددهم «٢٥» عضوا.

وكان التشكيل الحكومي الجديد وهو الاوسع والذي ضم ٢٢ حقيبة وزارية قد أثار أكثر من مفاجأة بمجيء وزراء غير متوقعين وبعضهم لم يكن قد ورد اسمه في أي تكهن وعلى كافة المستويات مثل الدكتور بدر جاسم اليعقوبي استاذ القانون المعروف.. ومحافظ العاصمة الشيخ جابر العبد الله الجابر، وجاسم محمد الموسى عضو المركز المالي، وحبيب جوهر حيات النائب السابق وعضو المجلس الاعلى للتخطيط حالياً. والدكتور رشيد سالم العميري استاذ النفط بجامعة الكويت والفائز بجائزة الكويت للتقدم العلمي، وأيضاً المهندسين فهد الحساوي رئيس مهندسي البلدية الذي اختير وزيرا للبلدية، ويحيى العميط الذي اختير وزيرا لشؤون الاسكان. فيما كان الدكتور عبد الله الغنيم والدكتور عبد الوهاب سليمان الفوزان اللذان عينا وزيرين للتربية والصحة ضمن الاسماء المتوقعة والمطروحة وان ظل الموقف بالنسبة للاول غير واضح حتى اللحظة الاخيرة لارتباط الأمر بموقف وزير الدولة للشؤون الخارجية السابق سعود العصيمي الذي كان اقوى المرشحين لشغل حقيبة وزارة التربية.

في غضون ذلك يعد خروج بعض الوزراء مثل جاسم محمد الخرافي وزير المالية السابق، وراشد الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السابق، وسعود محمد العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية السابق، وانور النوري وزير التربية السابق، اكبر المفاجآت على الرغم من استمرار ادراج اسمي الخرافي والراشد ضمن اقوى المرشحين لرئاسة المجلس الوطني خاصة بعد تردد انباء غير مؤكدة حول اعتذار عبد الرحمن العتيقي السياسي والاقتصادي المخضرم الذي شغل حقيبتي وزارة المالية والنفط لبعض الوقت قبل ان يترك الحكومة ويعين مستشاراً بمكتب الأمير، عن تولي منصب رئاسة المجلس الوطني.

كما أثار نقل الشيخ علي الخليفة وزير النفط السابق الى حقيبة وزارة المالية، رغم ان اخباراً قد سبقت الاعلان عن التشكيل الجديد تحدثت عن احتمال دمج حقيبتي المالية والنفط وتعيين الخليفة وزيرا لها في حال قبول جاسم الخرافي تولي رئاسة المجلس الوطني.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الساعات الاثنتي عشرة التي سبقت الاعلان عن التشكيل الحكومي الجديد شهدت تعديلين مهمين في التشكيل تمثلا بدخول وخروج عناصر عديدة كانت مرشحة أو لم تكن كذلك.

التتمة .... ص ٢

مجلس الأمن يبحث تشكيل قوة مراقبين

استعدادات في أروقة الأمم المتحدة لتنظيم استفتاء الصحراء العام المقبل

نيويورك: «الشرق الاوسط» من خليل مطر

قالت أوساط دولية معنية بالجهود الجارية للتحضير لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية ان الهدف هو لاجراء الاستفتاء اواخر مارس (آذار) من العام المقبل وذلك بعد استكمال التحضيرات التي حدد أسسها العامة الأمين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في التقرير الذي قدمه أمس الاول.

وذكرت هذه الأوساط ان دي كويلار سيجتمع مع الطرفين المعنيين - المغرب وجبهة البوليساريو - مجددا في جنيف خلال الشهر المقبل لاستكمال عملية التحضير والمسائل التقنية العالقة والمتمثلة اساسا في أماكن تجميع القوات خلال مرحلة الاستفتاء ونوعية التعاون بين الادارة الدولية وقوات الأمم المتحدة مع الادارة المدنية المغربية في تلك المرحلة.

ومن جهة أخرى، فإن مجلس الأمن الدولي سيجتمع مطلع الاسبوع المقبل لتبني قرار بانشاء بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء.

ومن المتوقع ان يقرر مجلس الامن الدولي تشكيل قوات مراقبين عسكريين دوليين لتنفيذ عملية الاستفتاء بحيث تنضوي تحت لواء قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وتنطلق الى الصحراء في وقت قريب.

الشرق الأوسط في غرب أفريقيا

منشور يدعو لنهب متاجر اللبنانيين خلال اضراب في ابيدجان الاثنين

ابيدجان (ساحل العاج) من موفد «الشرق الاوسط» طلحة جبريل:

كثفت الشرطة في ساحل العاج دورياتها في الشوارع الرئيسية لابيدجان في ظل مخاوف من احتمال تجدد الاضطرابات يوم الاثنين المقبل، وهو اليوم الذي حددته بعض النقابات لتنفيذ سلسلة اضرابات جديدة، قد تنجم عنها اعمال شغب تستهدف المتاجر والمصانع اللبنانية.

ورغم هذه المخاوف ظلت المحلات التجارية التي يمتلكها لبنانيون تعمل بكيفية عادية، ولم تسجل اية محاولة اعتداء.

وكان احد مواطني ساحل العاج، يدعو صباح امس السكان لنهب متاجر اللبنانيين لكن الشرطة القت القبض عليه واقتادته بعيدا عن الشارع الرئيسي في المركز التجاري «بلاتو»، الذي يتوسط العاصمة.

ويقول لبنانيون يقيمون في ابيدجان ان ظاهرة اقتناء السلاح الفردي قد انتشرت في الآونة الاخيرة بين اللبنانيين، تحسبا لاي طارئ».

وتسمح الحكومة العاجية لافراد الجاليات الاجنبية باقتناء السلاح بناء على ترخيص خاص.

وفي غضون ذلك اذاع تلفزيون ساحل العاج خبرا مفاده ان فرنسا ستقدم دعما ماليا لساحل العاج، وذلك لتجاوز الازمة الاقتصادية الحالية والتي تفاقمت بعد انهيار اسعار محصولي القهوة والكاكاو اللذين تصدرهما الدولة للخارج.

ويرى العديد من الدوائر انه اذا

التتمة .... ص ٢

أكثر من ٨ آلاف قتيل وجريح في زلزال شمال غرب إيران

طهران - وكالات الانباء: دمر زلزال قوي مساحات شاسعة في شمال غربي إيران وأسفر عن الاف القتلى والجرحى.

وبعد ١٢ ساعة من الزلزال الذي وقع بعد نصف ساعة من منتصف ليلة امس كان التقدير الرسمي لعدد القتلى قد ارتفع من ١٣٠ الى اكثر من ٣٧٠٠ شخص، كما ارتفع تقدير الجرحى من ١٦٥٠ في اول البلاغات الى اكثر من خمسة الاف بعد الظهر. واشار المسؤولون عن الاغاثة والانقاذ الى صعوبة تحديد العدد النهائي للضحايا قبل عدة ايام بسبب انهيار العديد من الطرق واستحالة الوصول للمناطق النائية والقرى البعيدة المتوقع ان تعاني اكثر من غيرها.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان الزلزال بلغت قوته ٧.٣ على مقياس ريختر واستمر دقيقة واحدة وحدد مركزه في اقليم جيلان، وادى الى تدمير مساحة لا يقل عرضها عن ١٥٠ كيلومترا في القاطعات الشمالية الغربية وعلى وجه التحديد اقاليم زنجان ومازندان وغيلان.

وقد شعر السكان في طهران وفي اذربيجان السوفياتية بالزلزال حيث تهشمت النوافذ واهتزت المباني، ولكنه لم يسفر عن خسائر بشرية هناك.

وذكرت الوكالة ان انهيارا ارضيا نجم عن الزلزال سد الطرق الرئيسية واعاق عمليات الاغاثة وقالت ان اعدادا كبيرة من سكان المنطقة المنكوبة مازالوا محاصرين تحت الانقاض وان طائرات الهليكوبتر تنقل المصابين الى مستشفيات طهران بعد امتلاء المستشفيات في منطقة الزلزال عن آخرها.

وقد وقعت هزة ثانية بعد ١٢ ساعة من

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس
Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

مبعوث دي كويلار يصل إسرائيل لبحث أوضاع الفلسطينيين

مواجهات تجتاح القدس إثر قرار تعليق الحوار مع المنظمة

القدس المحتلة - عمان - وكالات الانباء: ذكر الراديو الاسرائيلي حدوث اشتباكات بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين في القدس المحتلة صباح امس اثر استشهاد شاب من مواطني قرية سلوان ليلة امس الاول. وذكر ان عددا من الشباب الملثمين رشقوا قوات الاحتلال بالحجارة ووضعوا حواجز في الطرقات كما رفعوا اعلام منظمة التحرير الفلسطينية الا انه لم يشر الى وقوع اصابات بل قال ان قوات الاحتلال اعتقلت بعض الشباب المشاركين في هذه الاشتباكات.

واستشهد مواطن فلسطيني من سكان قرية سلوان اثر اصابته بطلقات نارية حية حسبما قالت مصادر مستشفى المقاصد في حين تدعي قوات الاحتلال انها اطلقت عيارات مطاطية وقنابل مسيلة للدموع في مواجهة شباب الانتفاضة امس الاول.

وقال الراديو ان وكيل قائد شرطة القدس كلف بالتحقيق في هذه الحادثة ولم يمكن التأكد على الفور من اسم الشهيد الفلسطيني.

وأشار من جهة ثانية الى اعتقال اربعة شبان من قرية ام الفحم بتهمة الانتماء الى خلية اطلقت النار على مواطنين متهمين بالتعاون مع سلطات الاحتلال اضافة الى حيازة اسلحة ووضع حواجز على الطرقات.

واتخذت قوات الاحتلال تدابير عسكرية مشددة تحسبا لتصاعد المقاومة الفلسطينية امس اثر القرار الامريكي بتعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن جهة اخرى افاد مصدر في الشرطة في القدس المحتلة انه تم اخيراً القاء القبض على افراد خلية كبيرة من الناشطين العرب في فلسطين المحتلة منذ ١٩٤٨ مسؤولين عن اعمال عديدة معادية لاسرائيل في بلدة ام الفحم. واوضح المصدر ذاته ان هذه الخلية مؤلفة من ١٤ شخصا تراوح اعمارهم بين ١٧ و ٢٠ عاما وهم متهمون خصوصا بتخزين زجاجات حارقة في مخبأ للاسلحة وتوزيع منشورات معادية لاسرائيل ورفع اعلام فلسطينية.

وقالت الشرطة انها نجحت في كشف الخلية بعد تحقيق طويل قامت به اجهزة الشين بيت.

كما قامت قوات جيش الاحتلال بشق ثلاث طرق توفر الاستيلاء على مزيد من اراضي عزورون في جنين، وعتبتا في طولكرم ومخيم الدهيشة في بيت لحم بالاضافة الى شق طريق قرب رفح. وذكرت الانباء ان القوات الاسرائيلية مازالت تواصل حصارها للمواطنين في خان يونس بعد القاء زجاجة على دورية عسكرية اسرائيلية امس الاول في المدينة. ومن جهة ثانية اكملت السلطات الاسرائيلية تسليح جميع سكان المستعمرات والقرى والمدن المجاورة للضفة الغربية المحتلة لمواجهة تصعيد عمليات الانتفاضة. وذكر الراديو الاسرائيلي امس انه تم تعزيز المناطق الواقعة داخل ما اسماه بالخط الاخضر بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بقوات عسكرية من الشرطة وحرس الحدود كما تم تشكيل قيادة ووحدات خاصة عسكرية وامنية لهذا الغرض. ومن جهة ثانية وصل الى الاراضي المحتلة امس مبعوث سكرتير عام الامم المتحدة الخاص الى الشرق الاوسط جان كلود ايميه لدراسة الاوضاع الخطيرة في ظل الاحتلال الاسرائيلي وتقديم تقرير حولها الى الامين العام لمنظمة الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وقال الراديو الاسرائيلي إن المبعوث الدولي سيجتمع الى عدد من كبار المسؤولين ويزور مختلف المناطق ويلتقي مع مختلف الفعاليات بينها شخصيات فلسطينية في الاراضي المحتلة. وكانت بعثة الامين العام للامم المتحدة المؤلفة من ثلاثة اعضاء برئاسة جان كلود ايميه قد قدمت من جنيف عقب مباحثات اجرتها مع المسؤولين في اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ولم يحدد دي كويلار المدة التي سيمضيها ايميه في اسرائيل، مشيراً الى ان الامر يعود لمبعوثه الشخصي لتحديد «المدة التي يحتاجها لمحادثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ووزير خارجيته ديفيد ليفي».

وزعم الراديو أن زيارة المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة الى اسرائيل تأتي ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة وهو ما يتناقض مع تصريح لدي كويلار امس الاول قال فيه أن خطط سفر ايميه لا تتضمن زيارة اي دولة اخرى في المنطقة.

وتطالب منظمة التحرير الفلسطينية بتحديد مهمة البعثة الدولية واختصارها والتركيز على توفير حماية دولية للفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال الاسرائيلي ودفع عملية التسوية السياسية في المنطقة في اطار القرارات الصادرة عن مجلس الامن بهذا الخصوص. بينما تريد اسرائيل ان تكون مهمة البعثة في الاراضي العربية المحتلة ذات طبيعة عامة جدا في اطار جولة في دول اخرى في المنطقة «بهدف تشجيع تفاهم افضل بين أطراف الصراع في المنطقة».

لاعلم لمنظمة التحرير بانعقادها

جلسات سرية بين شخصيات فلسطينية واسرائيلية في اليونان تحت اشراف منظمة امريكية

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

شهدت اليونان بداية لسلسلة من جلسات الحوار الفلسطينية الاسرائيلية السرية. وقد اختار المشاركون احدى الجزر اليونانية مكانا لانعقاد جلساتهم.

واستنادا «لمعلومات استقتها» «الشرق الاوسط» من اوساط المشاركين فان سلسلة الجلسات تمت بناء على رغبة من منظمةامركية تطلق على نفسها اسم «كويتر» يتصدر السلام في منطقة الشرق الاوسط اولويات اهتماماتها. وقد علم ان رموزا قيادية من هذه المنظمة ترعى هذاالحوار في جزيرة «سانتو رينو» اليونانية.

ويشارك في هذه الجلسات التي تنعقد لاول مرة على الاراضي اليونانية عن الجانب الفلسطيني الصحافيون رضوان ابو عياش رئيس اتحاد الكتاب والصحافيين في الارض المحتلة وجميل هلال عن الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية وفيصل حوراني المستشار الاعلامي في مكتب المنظمة في فيينا وزياد ابو زياد رئيس تحرير جريدة «القدس» التي تصدر في الداخل وبشير البرغوثي صاحب ورئيس تحرير جريدة «الطليعة»، وليس اندوني المقيمة في عمان والتي تعمل في عدد من الصحف الاردنية.

وقد علمت «الشرق الاوسط» ان موضوع الحوار بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي المشاركين في هذه الجلسات سيتركز على اربع نقاط رئيسية هي: البحث في مصير الحوار الامريكي الفلسطيني بعد تعليق الرئيس بوش له، وتدارس امكانيات البدء في حوار فلسطيني اسرائيلي مع الاخذ بعين الاعتبار ولادة الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة اسحق شامير والمخاطر التي احدقت بالسلام في المنطقة. البحث في التطورات الاقليمية والدولية والمعطيات الجديدة التي بلورتها موجة التغيير في السياسة الدولية وانعكاساتها على مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط. والبحث في موضوع الارهاب. وذكر مسؤول فلسطيني رفيع لـ «الشرق الاوسط» ان منظمة التحرير الفلسطينية لا علم لها بالحوار القائم الان بين الصحافيين الفلسطينيين والاسرائيليين في اليونان.

واضاف المسؤول الفلسطيني ان مثل هذاالحوار كان قد حصل في السابق في عدة بلدان اوروبية الا أن القرارات التي اتخذها الجانبان في الجلسات السابقة لم تكن ملزمة للمنظمة لان اسرائيل بدورها كانت ترفض على الدوام كل اشكال مثل هذا الحوار.

نواب في «العمل» يؤيدون رئاسة رابين للحزب

القدس المحتلة - ا ف ب: علم امس من مصدر برلماني في القدس المحتلة ان ٢٨ نائبا في حزب العمل من اصل ٣٨ نائبا اعربوا عن دعمهم امس الاول لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين وتمنوا ان يتسلم رئاسة الحزب. وأضاف المصدر نفسه ان عشرين نائبا ابلغوا رسميا موقفهم المؤيد لرابين خلال اجتماع لنواب حزب العمل في الكنيست واوضح ثمانية آخرون انهم متضامنون ايضا مع هذا الموقف. وتاتي مواقف نواب حزب العمل هذه اثر ازمة السلطة التي اطلق شرارتها قبل ثلاثة اشهر رئيس حزب العمل شيمون بيريز، ادت الى تفجر حكومة الاتحاد الوطني التي كانت تتالف من تكتل الليكود وحزب العمل.

بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني لدى استقباله امس وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل والسفير الاخضر الابراهيمي.

مروان حمادة محاضرا في باريس:

حكومة اكثر تمثيلا ورحيل عون واتفاق الطائف هو الفرصة الاخيرة

باريس: «الشرق الأوسط»

دعا الوزير السابق مروان حمادة الى قيام «حكومة أكثر تمثيلاً ومصداقية» والى رحيل العماد ميشال عون وحل الميليشيات ودفع جميع الفرقاء اللبنانيين الى المزيد من العقلانية والاعتدال.

ورأى حمادة «ان لبنان الموحد والمستقل يمكن ان يجد مكاناً لاحقاً وبملء اختياره ضمن اتحاد دول قد تأخذ شكل سورية الكبرى أو هلال خصيب بصلاحيات اقتصادية ثم سياسية».

وشدد على ان «وحدة المشرق العربي تمر عبر وحدة لبنان وفي المقابل تفتت لبنان سيكون مؤشراً الى تفتيت اكبر للمنطقة».

تحدث حمادة في محاضرة القاها في «المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية» في باريس في حضور عدد من الشخصيات اللبنانية والفرنسية من بينها سفير لبنان في فرنسا السيد جوني عبده ورئيس بعثة لبنان الدائمة لدى منظمة «اليونسكو» السفير الدكتور عادل اسماعيل والنواب العميد ريمون أده وبيار حلو ونديم سالم والسفيرين السابقين بطرس ديب وغسان تويني وممثل الحزب التقدمي الاشتراكي في باريس خطار ابو دياب والسفير البريطاني السابق في لبنان جون غراي ورئيس جمعية التضامن الفرنسي - العربي لوسيان بيترلان.

بدأ حمادة حديثه بالقول انه لا يمكن التطرق الى موضوع لبنان إلا من خلال أبعاده الثلاثة: البعد المحلي والبعد الاقليمي والبعد الدولي ومشدداً على انه يرفض الطريقة القائلة بوجود مجتمعين مختلفين في لبنان وان الحرب في لبنان هي ذات طابع ديني وقال: هناك مجتمع واحد والحرب هي اقرب الى ان تكون حرباً قبلية ومن هنا فمشروع التقسيم ليس حلاً للبنان.

واعتبر حمادة «ان ساعة الحقيقة دقت ذلك ان ليس هناك من لبناني يقبل بعد الآن استمرار التمييز والتفرقة على صعيد الحقوق والواجبات».

ورأى ان الحل المثالي يقوم على تطبيق تدريجي للامركزية الادارية والغاء الطائفية السياسية. أما الاصلاح فيجب ان يتناول قبل كل شيء الجيش وقانون الانتخاب.

ووصف حمادة اتفاق الطائف بانه اتفاق الفرصة الاخيرة ووفاق الحد الادنى. والمح الى ان كثيرين من اللبنانيين - لتفادي استمرار الحرب والتقسيم وعودة الهيمنة الطائفية أو انتقالها - قد يفضلون التوجه نحو سورية في محاولة لخلق كيان اكبر يجمع ما بين الفكرة الحقيقية للامة والدولة - التي هي فكرة سورية - وقيم الحرية والديمقراطية التي هي خاصة بلبنان.

ثم عدد الشروط التي ينبغي توفيرها لانجاح عملية السلام، الشرط الاول عقد وطني جديد يحل مكان صيغة ١٩٤٣ من شأنه تدعيم النظام الديموقراطي ويؤمن اعادة بناء الدولة على اساس من التوازن والعدالة في توزيع السلطات وممارسة الحكم. الشرط الثاني: رئيس يجسد الاجماع أي ان يكون مثنياً، ديموقراطياً، معقولاً يجمع ما بين اللبنانية والعروبة من خلال منظار حديث.

الشرط الثالث استعادة السيادة بشكل تدريجي على كامل الاراضي بعد اعادة بناء الجيش وحل الميليشيات وانسحاب اسرائيل حتى الحدود الدولية المعترف بها.

أما الشرط الرابع فهو التفاوض في جو من الصراحة والثقة بين بيروت ودمشق لاقامة تصور جديد للعلاقات المميزة مع سورية. والشرط الخامس والاخير: ان لبنان معافى سيكون عاملاً مهماً وأساسياً في أي مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط.

ثم تطرق حمادة الى العوامل الاقليمية المرتبطة بالمشكلة اللبنانية بدءاً بالفلسطينيين مروراً بالسوريين (الذين لديهم مشروع اقصى يصل الى الدمج ومشروع ادنى لاقامة علاقات مميزة) وصولاً الى اسرائيل دون نسيان العراق.

صواريخ كاتيوشا تسقط على الحزام الامني

القدس المحتلة - ر: قالت مصادر عسكرية ان صاروخين من نوع كاتيوشا السوفياتي الصنع سقطا في المنطقة الامنية التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان امس الاول. واضافت المصادر قولها ان الصاروخين سقطا في القطاع الغربي للمنطقة الامنية قرب قرية على سفوح جبل الشيخ.

وقالت مصادر امنية ان الصواريخ لم تستخدم في المنطقة منذ عدة سنوات.

موريتانيا تحمل السنغال مسؤولية فشل اجتماع باريس

نواكشوط: «الشرق الأوسط» من عبد الله ولد محمدي

حملت الحكومة الموريتانية السنغال مسؤولية فشل اجتماع باريس الذي جمع بين وزراء الخارجية والداخلية للبلدين. وقال تعليق بثته الوكالة الموريتانية للانباء ان المأزق الذي يكتنف المفاوضات الخاصة بالنزاع القائم بين البلدين يجد تفسيره في ان الطرف السنغالي لم يأت بعنصر جديد واعتبر التعليق موقف السنغال من القضايا المطروحة معرقلا لارادة السلام التي يبحث عنها البلدان.

وأكد التعليق الذي يعبر عن وجهة النظر الموريتانية الرسمية ان موريتانيا محتفظة بأملها على ان يسفر الاجتماع المقبل لوزراء خارجية البلدين في أديس أبابا عن اتفاقية تعيد السلام الى ربوع المنطقة.

ويلاحظ ان التعليق التزم جانبا كبيرا من المرونة في مخاطبة الطرف الآخر، وقد خلى عن لغة الاثارة الاعلامية. ويأتي هذا التعليق تأكيدا لما سبق لـ «الشرق الأوسط» ان اشارت اليه من تكريس الخيار الديبلوماسي في العلاقات بين البلدين.

معرض «السعودية بين الامس واليوم»

عمدة لوس انجيليس: لمسنا بقوة ترحيب مواطني المدينة ودوائر الاقتصاد والصناعة بفعالياته واهميته

لوس انجيليس - وا س: اعرب توم برادلي عمدة مدينة لوس انجيليس الامريكية عن سروره باقامة معرض «السعودية بين الامس واليوم» في لوس انجيليس.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية انه لمس ترحيب مواطني المدينة ودوائر الاقتصاد والصناعة فيها بهذا المعرض الذي يساهم في تعزيز العلاقات الجيدة بين السعودية والولايات المتحدة الامريكية.

ووصف برادلي الزيارة التي قام بها اخيراً الى السعودية بانها اتاحت له فرصة جيدة للاطلاع عن كثب على التطور الكبير الذي حققته البلاد في مجالات التنمية والبناء، واضاف بان كفاءة الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين في مجالات التعليم المجاني والرعاية الصحية وتخطيط المدن قد لفتت انتباهه خلال زيارته للسعودية كما انه اطلع على الاساليب التقنية المتقدمة التي يتم بها تنفيذ المشروعات الانمائية والصناعية في المملكة العربية السعودية.

واضاف قائلاً لقد رأيت في المدن السعودية الشوارع المحفوفة بالاشجار في بيئة يفترض انها صحراوية.. كما اتاحت لي الزيارة فرصة الاطلاع على المتاحف والآثار التي تشير الى تاريخ عريق وتراث متميز.

وقال ان المعرض نقل الى مواطني المدينة صورة من الانطباع القوي الذي يشعر به شخصياً عن زيارته للبلاد اخيراً.

ونوه برادلي باللقاء الذي تم بمناسبة اقامة المعرض بين وفد رجال الاعمال السعوديين ورجال الاعمال الامريكيين في لوس انجيليس وقال ان لوس انجيليس مدينة كبرى ومركز تجاري واقتصادي مهم اعرب عن ثقته في ان يضطرد نمو التبادل التجاري وفرص الاستثمار والروابط الاقتصادية بين الجانبين.

وعلى صعيد آخر بلغ مجموع زوار المعرض منذ افتتاحه امام الجمهور يوم الجمعة الماضي حتى امس الاول ٧٠٨٠٧ زائرين.. فيما بلغ عدد زوار يوم امس الاول ١٠٨٩٥ زائراً.

العطاس: نعمل لبناء دولة يمنية عصرية وحديثة

آخر اللاجئين لسفارة اثيوبيا في عدن وصلوا الى صنعاء

صنعاء - جدة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

عقد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء اليمني امس في صنعاء مؤتمرا صحفيا في مبنى الجهاز المركزي للتخطيط اكد فيه ان الفترة الانتقالية للجمهورية اليمنية، هي فترة تأسيسية للدولة اليمنية الجديدة. وأضاف، ان هذه الفترة تتميز بوضع الأسس والتشريعات اللازمة لقيام دولة عصرية وحديثة يسود فيها القانون والنظام بكل صوره وأشكاله.

وقال ان المهام الملقاة على عاتق الحكومة اليمنية هي مهام أمنية كبيرة، موضحاً: «ان علينا الاتجاه وبصورة ثابتة نحو معالجة مختلف القضايا وبناء الدولة اليمنية الحديثة وان الادارة هي الحلقة الرئيسية التي سيتم الاصلاح الجذري والحقيقي من خلالها».

وعلى صعيد آخر اعلن سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة اليمني ان موضوع دمج المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي سابق لأوانه، مشيرا الى ان المهمة الرئيسية الآن هي بناء اقتصاد قوي يخدم مجالات التنمية.

وذكر صالح الذي يرأس لجنة الحوار مع القوى السياسية اليمنية ان المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي قدما مشروعي ميثاق العمل السياسي والاتجاهات الأساسية لقانون الاحزاب لايجاد ضوابط تحكم مسار العمل السياسي في البلاد دون اي تعصب.

وقال عضو مجلس الرئاسة اليمني في تصريحات نشرت في صنعاء امس ان ١٢ تنظيما وحزبا سياسيا سجلوا طلبات للحوار حتى الآن مؤكدا انه لا توجد خلافات مع هذه التنظيمات وانه سيجري حل اي اعتراضات اذا وجدت.

من جانب آخر، انتهى ثلاثة من اعوان الرئيس اليمني الجنوبي الاسبق علي ناصر محمد لجوءهم الذي دام اربع سنوات وخمسة اشهر في مبنى السفارة الاثيوبية في عدن منذ احداث يناير (كانون الاول) عام ١٩٨٦.

وقالت انباء صحفية ان السياسيين السابقين الثلاثة يتواجدون الآن في صنعاء وهم سليمان ناصر شقيق الرئيس السابق علي ناصر محمد وصالح مساعد شقيق احمد مساعد وزير أمن الدولة السابق ومحمد احمد حيدرة احد اعوان الرئيس السابق.

واشارت الصحيفة الى ان الرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح كان قد بعث الى عدن اخيرا القدم درهم نعمان رئيس دائرة الدفاع والأمن في المؤتمر الشعبي وعبد الملك منصور رئيس دائرة التكوين والمنظمات الجماهيرية لانهاء هذا اللجوء بعد ان فشلت عدة محاولات سابقة لانهائه.

ويذكر ان مجموع اللاجئين الى السفارة الاثيوبية اثناء احداث يناير (كانون الاول) عام ١٩٨٦ بلغ احد عشر شخصا خرج ثمانية منهم قبل عامين بوساطة سوفياتية اثيوبية وكان من بينهم نجل الرئيس السابق علي ناصر محمد.

حريق يلتهم سوق شندي في السودان

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

شب حريق هائل في مدينة شندي في الاقليم الشمالي من السودان حيث اتت النيران على ١٢ متجراً من سوق المدينة.

وشارك رجال الشرطة في عملية الاطفاء. وكان السبب الاساسي لاندلاع النيران التماس كهربائي. وساعدت الرياح في انتشار واستمرار الحريق لفترة طويلة.

والغريب في الامر ان مدينة شندي ليس بها عربات لاطفاء الحريق علماً بان المدينة تحتوي على عدة مستودعات للبترول وأربعة من البنوك التجارية كما توجد فيها المنطقة العسكرية الشمالية.

مقتل شخصين في انفجار غامض بقاعدة لحركة «ابونضال» جنوب لبنان

صيدا (جنوب لبنان) - ر: لقي اثنان من اعضاء حركة التحرير الوطني الفلسطيني - المجلس الثوري مصرعهما في انفجار في احد مراكز المنظمة شرقي صيدا.

وقد نعى امس بيان للمنظمة التي يتزعمها صبري البنا (ابونضال) كلاً من كايد مصطفى حسن ابو حجاب المعروف بالاسم الحركي فريد محمد يونس وتيسير مصطفى حامد عبد النبي المعروف حركياً باسم علي عمر خالد.

وقالت مصادر المنظمة في وقت لاحق انهما قتلا في انفجار في احد مراكز المنظمة شرقي صيدا امس الاول.

ووصف النعي ابو حجاب بانه «عضو المجلس الثوري للحركة وأحد قادتها العسكريين» وبانه «اشرف على اعداد جيل من مقاتلي الحركة».

وقال البيان ان الرجلين قتلا امس الاول الا انه لم يقل كيف قتلا. لكن مصادر قالت انهما قضيا في انفجار وقع في احد مراكز المنظمة شرقي صيدا وقد جرح ثالث في هذا الانفجار الذي لم تتوفر معلومات اخرى عنه.

وقد ادت معارك وقعت في الاسبوع الماضي بين جناحين متصارعين من فتح - المجلس الثوري الى مقتل ثلاثة اشخاص في مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان.

عميد الدبلوماسيين العرب في بودابست ينفي الصدامات بين رعايا عرب والشرطة المجرية

لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

نفى عميد السلك الدبلوماسي العربي في العاصمة المجرية ان يكون مطار بوخارست قد شهد صدامات بين مواطنين عرب ورجال شرطة الحدود بسبب رفضها منحهم تأشيرات دخول الى المجر نهاية الاسبوع الماضي. وقال السيد حكمت زيد سفير دولة فلسطين والذي لعب دورا بارزا في معالجة قضية المسافرين الذين وصلوا الى بوخارست لـ «الشرق الاوسط» بأن ما حصل جرى على الشكل التالي:

ان الطائرة القادمة من دمشق وصلت يوم الاحد الماضي وليس يوم الثلاثاء كما ذكرت بعض وكالات الانباء وكان على متنها ٢٢ عائلة سورية و ١٧ عائلة لبنانية وفلسطيني واحد. وعندما تقدموا الى ضابط الجوازات سألهم عن طبيعة زيارتهم فقالوا انهم مهاجرون وانهم يمرون عبر البلاد فقط وليس للاقامة، فتم ايقافهم، وبادرت السلطات في المطار الى الاتصال بوزارة الداخلية التي قامت بدورها بابلاغ وزارة الخارجية بالامر حيث تم الاتصال بي وبالقائم بالاعمال السوري محمد صبح وطلبوا منا المساعدة في حل المشكلة وان نتوجه الى المطار لحل الموضوع.

وبالفعل توجهنا الى المطار وتبين ان جميع المسافرين مستوفون للشروط المطلوبة للحصول على فيزا، لكن المشكلة ان بعض العائلات صرحت بأنها لاتريد العودة الى سورية وتريد الهجرة على حد قول الشرطة.

وتم الاتفاق على حل المشكلة على ان تتعهد السفارة السورية بالزامهم بالعودة الى دمشق عند انتهاء اقامتهم، ولكن المشكلة لم تنته بعد بين وزارة الداخلية والسفارات العربية في بوخارست.

وباعتباري عميدا للسلك الدبلوماسي العربي اجريت محادثات امس الاول مع نائب وزير الخارجية المجري السيد بينه يوجيف حيث ابدى استياءه من تصرف الشرطة في مطار بودابست حول هذه المسألة ولكنه طلب مساعدته في حل مشكلة ١٢٤٠٠ مواطن عربي موجودين في المجر بشكل غير شرعي ومعظمهم يحاول التسلل الى النمسا واوروبا الغربية.

وقال السفير زيد انه طلب من وزارة الخارجية بمناسبة الصيف ان تبقى على نفس الاجراءات المعمول بها تجاه الزوار العرب.

ومن المقرر ان يجتمع وفد من وزارة الداخلية والخارجية مع وفد من مجلس السفراء العرب لبحث مشكلة العرب المتواجدين في المجر بشكل غير شرعي.

وجدد السفير زيد قوله ان الحديث عن مصادمات في مطار بوخارست كانت عارية عن الصحة وهي على عكس ما ذكرته وكالات الانباء ووسائل الاعلام.

تتمات

اتصالات مع واشنطن

مصلحة جميع شعوب المنطقة في التقدم نحو تحقيق السلام ووضع حد لأعمال العنف والتوتر.

وقالت مصر في بيانها ان المواقف السلمية للمنظمة اتخذتها تحت ظروف معينة وفي ظل تشدد متزايد في الموقف الاسرائيلي تسبب في جمود مسيرة السلام، وكان من مظاهره عدم التجاوب مع خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر والنقاط المصرية العشر التي استهدفت بدء الحوار بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وذلك في الوقت الذي تعلن فيه المنظمة انها متمسكة بخط السلام ملتزمة بالمشاركة في تحقيق المصالحة والتعايش مؤكدة على نبذها للارهاب.

وأضافت ان المنظمة حرصت على التجاوب مع المبادرات المتعاقبة التي قدمت لدفع مسيرة السلام وأخرها المبادرة الامريكية الخاصة ببدء حوار فلسطيني اسرائيلي كخطوة تمهيدية لا غنى عنها لتحقيق السلام.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة المصرية اجرت امس اتصالا مع الادارة الامريكية اكدت خلاله حرص كل الاطراف في المنطقة على تحقيق السلام وانهاء حالة الجمود، وان الجانب الفلسطيني قد ادان اكثر من مرة الارهاب بكل صوره وأشكاله مما يؤكد تمسك المنظمة بالتزامها تجاه السلام وبما اعلنه الرئيس عرفات في عام ١٩٨٨.

وحثت مصر خلال تلك الاتصالات الادارة الامريكية على اعادة النظر في قرار تعليق الحوار الذي كان بداية طيبة بين الولايات المتحدة والمنظمة عكس امكانية اجراء حوار مباشر بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وكانت اتصالات اخرى قد اجرتها الدوائر الدبلوماسية المصرية خلال الساعات الماضية بقيادة المنظمة قبل اجتماعهم في بغداد حيث تم التشاور حول ابعاد القرار الامريكي وكيفية احتواء الازمة الجديدة وعدم اعطاء الفرصة للجماعات المناهضة للسلام باستغلالها، وفتح الباب امام امكانية التراجع الامريكي.

وذكر مصدر مصري لـ «الشرق الاوسط» ان تعليق الحوار لن يؤدي الا الى زيادة التعنت الاسرائيلي الذي بدأ مع حكومة شامير التي وصفت بأنها «حكومة حرب».

ودعت جامعة الدول العربية امس الادارة الامريكية الى اعادة النظر في قرارها لانه لا يخدم الجهود المبذولة لتحقيق السلام. وقالت الامانة العامة للجامعة في بيان لها ان الحوار مع المنظمة هو خدمة لقضية السلام وليس مكافأة للمنظمة التي اكدت عدم مسؤوليتها عن ما اتهمت به اخيرا.

وأشار البيان الى اقتناع المجتمع الدولي برفض منظمة التحرير الفلسطينية للارهاب بكافة اشكاله وتمسكها بالنضال المشروع الذي تسمح به القوانين الدولية وميثاق الامم المتحدة وقراراتها.

وقالت ان قرار تعليق الحوار يفسر في اسرائيل كدعم للاتجاهات المتطرفة والرافضة لجميع الجهود والمبادرات الدولية بما فيها مبادرة بيكر منبهة الى المخاطر الجسيمة الناجمة عن السيطرة المطلقة لسياسة التطرف في اسرائيل وما ينجم عنها من تهديد خطير لأمن وسلامة سكان الاراضي العربية المحتلة.

وحملت الامانة الادارة الامريكية المسؤولية في تفاقم الوضع داخل الارض المحتلة نتيجة القرار بوقف الحوار اضافة الى الدعم المطلق المقدم لاسرائيل.

وفي عمان اعرب وزير الاعلام الاردني ابراهيم عز الدين عن اسف الحكومة الاردنية للقرار ووصفه بأنه نكسة لمساعي السلام.

وقال ان القرار الامريكي يشكل عرقلة للنهج الواضح الذي اتبعته المنظمة في حوارها مع الادارة الامريكية خلال الاشهر الماضية وعبرت عنه بمختلف الوسائل من خلال قبولها بالمرتكزات الدولية لاقرار السلام في المنطقة.

وأعرب وزير الاعلام الاردني عن امل الحكومة الاردنية في ان تعود الادارة الامريكية سريعا عن قرارها بتعليق الحوار اذ لا يوجد بديل آخر للحوار مع الشعب الفلسطيني الا من خلال المنظمة ممثله الشرعي والوحيد.

وفي واشنطن اكد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر امس ان اسرائيل في حاجة الى موافقة المنظمة لاجراء اي حوار مع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وقال امام صحافيين على متن الطائرة التي تقله الى اوروبا تعليقا على القرار الامريكي ان الخطوة الامريكية ستضعف مواقف المعتدلين داخل المنظمة.

الا انه حذر من انه لن يكون هناك حوار ممكن بالنسبة الى اسرائيل دون موافقة المنظمة.

وفي واشنطن اكد مسؤولون امريكيون لـ «الشرق الاوسط» ان تعليق الولايات المتحدة حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية لا يعني على الاطلاق تنصل الادارة الامريكية من جهود السلام ودورها في عملية السلام التي اعترفوا بانها متوقفة. او ان تعليق الحوار يعني استبعاد المنظمة من العملية في المراحل اللاحقة.

وأعربوا عن الامل في ان يتفهم الجانب الفلسطيني الاسباب التي دعت الى القرار وان تبادر المنظمة الى اتخاذ الخطوات الضرورية التي اشار اليها الرئيس بوش، حتى يجري استئناف الحوار الذي لا ترغب الادارة في ان تطول فترة تعليقه.

وقال مسؤول ان الادارة ستجري اتصالات في الأيام المقبلة مع مختلف الاطراف المعنية بعملية السلام، لشرح التطورات الجديدة وبحث أمكانيات التحرك.

وأضاف: ان هذا الاجراء ليس موجها ضد قيادة المنظمة، التي اكد الرئيس بوش وأثنى على الخطوات التي اقدمت عليها في السابق. وانما ضد المتطرفين والمتشددين، سواء في هذا الجانب او ذاك. وقال: «ان القراءة المتأنية للبيان الذي اعلنه الرئيس بوش، ستكشف عن جوانب ايجابية نامل ان تساعد على دفع عملية السلام وبتسرع وقت ممكن».

وفي تعليق على القرار قال ريتشارد ميرفي المساعد السابق لوزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ان القرار مؤسف، وغير موفق، وانه سيؤدي الى الابطاء في عملية السلام.

وأشار الى انه ربما يكون من المفيد التوجه الى المؤتمر الدولي للسلام.

وأضاف في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» انه مما لا شك فيه ان القرار سيعيق عملية السلام ومع القناعة بأن الوقت لم يحن بعد للمؤتمر الدولي للسلام كبديل، فانه قد يكون مفيدا اشراك الدول ذات العضوية الدائمة في العملية.

وأكد ان اطراف الصراع هم الذين عليهم اتخاذ القرارات المهمة والصعبة للتقدم نحو السلام وأنه ما من دولة او طرف خارجي يستطيع فرض السلام. وأشاد بالدور الذي قامت به المنظمة حتى الآن في سعيها نحو التوصل الى تسوية سلمية. وقال ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة هي «وصفة» دقيقة للواقع في اسرائيل وللأزمة السياسية المستمرة فيها.

وفي لندن قالت مصادر سياسية بريطانية ان الحكومة البريطانية ليست مسرورة من القرار الامريكي. وأضافت ان دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني حاول حتى آخر لحظة ثني بيكر عن اتخاذ هذا القرار طالبا منه اعطاء المنظمة المزيد من الاوقت لاستكمال التحقيق الذي كانت قد بدأته بشأن عملية الهجوم على الشاطئ قرب تل ابيب.

وأشارت المصادر الى ان اتصالات كانت تجري على مستوى عال بين المسؤولين الفلسطينيين والبريطانيين في محاولة منهم لتأجيل قرار بوش بوقف الحوار ولكن يبدو، على حد تعبير المصادر، ان الادارة الامريكية لم تتمكن من تحمل الضغوط الشديدة عليها من جانب اللوبي الصهيوني.

ومن ناحية اخرى امتنعت المصادر الرسمية عن التعليق على القرار الا ان المتحدث الرسمي في وزارة الخارجية البريطانية اكد في تصريحات للصحافيين انه لا يمكن ان يتحقق اي تقدم على صعيد التسوية دون ان تلعب الولايات المتحدة دورا نشيطا في هذا المجال ودون مشاركة فعالة للفلسطينيين.

وفي لابول في فرنسا اكد وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما امس ان فرنسا مازالت متمسكة بحزم بمزايا الحوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وأضاف دوما الذي نقل تصريحه المتحدث باسمه دانيال برنار ان فرنسا مازالت متمسكة بفكرة المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط وهي ترى أن الحوار يمكن ان يساهم بشكل بناء في السلام ويخدم جميع الاطراف.

وأوضح دوما انه تبلغ من بيكر قرار واشنطن وان هذا القرار لم يكن مفاجأة بالنسبة له.

وفي نيويورك اعرب الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عن امله في التمكن قريبا من ايجاد سبيل لاستئناف الحوار. وقال متحدث باسم الامم المتحدة ان الامين العام بطبيعة الامر يحترم قرارات الحكومات لكنه يود ان يؤكد ان الامم المتحدة منظمة ملتزمة بالسعي الى السلام عن طريق الحوار.

من جانب آخر قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امس ان اسرائيل ستبحث خلال الأيام القليلة المقبلة الخطوات التي تنوي اتخاذها لدفع المسيرة السلمية اثر اعلان الرئيس بوش تعليق الحوار مع المنظمة. وقال: «لقد انتظرت اسرائيل ذلك طويلا».

وأضاف انه ربما تمر عدة ايام اخرى لمعرفة انعكاسات قرار بوش على جميع الجهات المعنية في المنطقة وخصوصا وقبل كل شيء على الاتصالات بين اسرائيل والولايات المتحدة.

وأعرب عن امله في ان لا يكون التعليق مؤقتا بل يفتح صفحة جديدة في سياسة واشنطن ازاء الشرق الاوسط.

كما اعرب عن امله في ان يساعد الاعلان في توصل اسرائيل الى تفاهم مع واشنطن حول سبل دفع مسيرة السلام، وقال ان اسرائيل اعتبرت دائما المنظمة منظمة ارهابية، وتشكل عقبة رئيسية في طريق السلام.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اسحق رابين ان «الحوار لم يؤد الى شيء وكان ضد رغبة اسرائيل. وتوجهنا للحوار هو من خلال فلسطينيي الاراضي المحتلة».

شخصيات الاراضي المحتلة

وفي قطاع غزة المحتل ذكر الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر ان الحوار الامريكي - الفلسطيني لم يحقق شيئا او تقدما في المسيرة السلمية حتى الآن ولذلك لن يخسر الفلسطينيون شيئا من نهايته.

اما الدكتور زكريا الاغا نقيب الاطباء في القطاع فقد اعتبر ان القرار يصب في دعم التشدد الاسرائيلي ودعا الى الاستجابة لمطالب منظمة التحرير لتوحيد الرد العربي تجاه واشنطن.

اما اسعد الصفطاوي فاكد ان قرار قطع الحوار من شأنه نسف جهود السلام في المنطقة.

وقال نقيب المحامين في القطاع فريح ابو مدين ان توقيت تعليق الحوار كان مقصودا وهدفه دعم حكومة اليمين الاسرائيلي. ووصف الدكتور احمد اليازجي الحوار بأنه كان منذ البداية لمصالح اسرائيل. وشدد الدكتور محمد زين الدين رئيس جمعية بنك الدم في غزة على ان الحل الوحيد للمسألة الفلسطينية لن يجري الا عبر المؤتمر الدولي.

وقال بسام الشكعة: «اعتقد انه كان من المفروض ان يوقف الحوار من جانبنا لشعورنا بانه وعلى لسان كل قادتنا الفلسطينيين بدون استثناء وصل الى طريق مسدود».

اما الدكتور صائب عريقات فقال: ان قرار بوش بتعليق الحوار الفلسطيني - الامريكي يعد طريقة للهروب المبكر من الجهود المبذولة لاطلاق عملية السلام في المنطقة، خصوصا بعد ان ادركت الادارة الامريكية ان اسرائيل لا تريد السلام.

حكومة الكويت

اما بالنسبة لحقيبة المجلس الوطني، والتي كان وزير الدولة السابق لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد مرشحا لشغلها فقد كانت متوقعة هي الأخرى مثل الغاء حقيبة وزارة الدولة للخدمات التي شغلها المهندس عيسى المزيدي الذي ابتعد عن التشكيل الجديد.

وعلم أيضا ان أمير الدولة الشيخ جابر الأحمد الصباح سيترأس أول جلسة عمل للحكومة تعقد في قصر بيان صباح غد عقب اداء الوزراء اليمين القانونية امامه او في صالة التشريفات في المطار اذا تصادف الوقت مع موعد وصول الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي سيبدأ زيارة رسمية للكويت غداً.

بابا الفاتيكان

الرئيسين الياس الهراوي والحص باتا يؤيدان اشراك العماد عون في الحكومة شرط ان يوافق على برنامجها الوفاقي. لكن المصادر رأت ان عراقيل عدة لاتزال تعوق عملية اشراك عون التي يقترحها التحرك الفرنسي - الفاتيكاني.

وتساءلت المصادر عن علاقة التغيير الحكومي بما سماه الحص التشهير واستبعدت امكان تأليف حكومة لا يشارك فيها جنبلاط.

وكان جنبلاط شن في الايام الماضية حملة بالغة العنف على الحص ورئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني وعدد من كبار الموظفين موردا اتهامات تتعلق بمسائل سياسية ومالية. وقالت مصادر في بيروت الغربية ان الحص كان يأمل في تدخل بعض الجهات لدى جنبلاط ليوقف حملته لكن الاتهامات استمرت وتصاعدت وباتت تهدد مصير الحكومة نفسها.

واجرى شير محادثات امس مع عدد من القيادات الدينية في بيروت الغربية. وذكرت مصادر دبلوماسية في العاصمة اللبنانية انه على رغم تشديد اركان الحكم اللبناني ومعهم دمشق على رفض اي بحث في اتفاق الوفاق فان المبعوث الفرنسي لايزال يعتقد بامكان التوصل الى مخارج مقبولة.

وفي دمشق قالت صحيفة «الثورة»: «ان المحاولات المحمومة الجاري تسويقها الآن بشكل او بآخر لتعديل اتفاق الطائف او عرقلة تنفيذه او لوضع قشور الموز في طريق الوفاق الوطني والسلطة الشرعية اللبنانية التي انبثقت عن اتفاق الطائف وايجاد مخارج مجانية للواقعين في مأزقهم هي محاولات يائسة وبائسة ومكشوفة ولا امل لها في النجاح».

وقالت الصحيفة: إن اتفاق الطائف وجد ليبقى لا ليتعرض للسفسطة او الاجهاض.

وفي باريس دعا عميد حزب الكتلة الوطنية النائب ريمون اده فرنسا الى لعب دور متحرك داخل الاسرة الاوروبية من اجل ممارسة ضغوط لتنفيذ القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن وهو ينص على انسحاب كامل وغير مشروط للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

واعتبر اده انه ينبغي على الدول الـ ١٢ التلويح بتهديدات ومقاطعة لاسرائيل لحملها على الالتزام بهذا القرار الذي تكون حوله اجماع دولي.

وأضاف انه ما لم يتم الانسحاب الاسرائيلي فان لبنان خصوصا والعرب عموما لا يمكنهم مطالبة سورية بسحب قواتها من لبنان ذلك ان اسرائيل تبقى العدو المشترك وهناك تمييز بين الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري.

ورأى اده ان كل التحركات الكاثوليكية الفاتيكانية ام فرنسية من اجل حل الازمة اللبنانية لن تؤدي الى شيء طالما ان الجيوش غير اللبنانية موجودة في لبنان.

زلزال ايران

الهزة الاولى بلغت قوتها ٦٫٥ درجة على مقياس ريختر.

ويعتبر هذا الزلزال اول زلزال كبير منذ قرابة عشر سنوات حين وقع اخر زلزال كبير في ايران في ٢٨ يوليو (تموز) عام ١٩٨١ في نفس المنطقة واسفر عن ١٣٠٠ قتيل.

ويقع مركز زلزال امس على بعد ٢٠٠ كيلومتر شمال غرب طهران و ٤٠٠ كيلومتر جنوب شرق تبريز. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان حوالي الف قتيل و ٢ آلاف جريح احصوا في قرية ابهر وحدها في اقليم زنجان.

وتعرضت ٧٢ قرية اخرى لدمار شديد.

احزاب ابيدجان

ما عادت الاوضاع الاقتصادية الى الانتعاش فان ذلك سيخفف التوتر الداخلي والمشاعر العدائية ضد الجالية اللبنانية من طرف بعض السكان المحليين. لكن المشكلة الحقيقية تكمن في حالة الكساد التجاري، وشكوى التجار اللبنانيين من احتمالات فرض ضرائب جديدة على السلع المستوردة.

على صعيد آخر اولت وسائل الاعلام في ساحل العاج اهتماما خاصا بالقمة الفرنسية - الافريقية، التي وعد خلالها الرئيس فرنسوا ميتران بمساعدة الدول الافريقية على تجاوز ازمتها الاقتصادية الحالية، وخاصة دعوته البنوك الدائنة بتخفيض فوائد الديون بالنسبة للدول الافريقية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

هموم القمة الفرنسية - الافريقية
«وضع كل الاوراق على الطاولة»

هل دقت ساعة الحقيقة في العلاقات الفرنسية - الافريقية؟ سؤال رافق القمة الفرنسية - الافريقية التي عقدت في مدينة لابول على الشاطىء الفرنسي.

الجوب هو بالايجاب. وقد قاله بلسان الرؤساء الافارقة رئيس الجابون عمر بانجو الذي وصف القمة السادسة عشرة بانها «قمة الحقيقة»، فرنسا من جانبها تعتبر ان هذا اللقاء هو مناسبة «لوضع كل الاوراق على الطاولة» ومناقشتها بالصراحة التي هي الشرط الاول لاستمرار «علاقات الصداقة» بين الجانبين.

ولكن اذا كان هناك اتفاق على مبدأ «الحقيقة» فان الاختلاف في النظرة الى هذه الحقيقة ومن اي منظار يجب التطرق اليها، سرعان ما ظهر.

فالرئيس فرنسوا ميتران كان واضحا منذ اللحظة الاولى في دعوته الدول الافريقية الى اعتماد التعددية الحزبية والسياسية واجراء انتخابات حرة في بلدان لم تعرف على مدى اعوام سوى نظام الحزب الواحد وتعاقب الانقلابات واسكات كل صوت معارض باساليب تميزت بالشدة والعنف.

وفي تصور فرنسا ان الديمقراطية والتنمية عمليتان متلازمتان لا يمكن فصلهما الواحدة عن الاخرى. صحيح ان باريس لا تريد التدخل في شؤون افريقيا الداخلية لانها تعرف الحساسيات الموروثة منذ ايام الاستعمار وهي ترغب في احترام سيادة الدول المستقلة وحريتها في اختيار النظام السياسي الذي يناسب كل دولة على حدة. وابعد من ذلك فهي ستطلب من الدول الكبيرة والغنية عدم ربط مساعدتها لافريقيا بانجاز عملية الديمقرطاية بشكلها المتكامل. ذلك ان خصوصية هذا البلد او ذاك تحتم عليه السير بعملية الاصلاح السياسي بشكل واع مع الاخذ في الاعتبار التركيبة الداخلية المعقدة في اغلب الاحيان نظرا لان هذه المجتمعات تحمل ارث تركيبتها الاصلية.

لكن المسؤولين الفرنسيين لم يخفوا خلال لقاءاتهم مع الزعماء الافارقة ان العلاقات القديمة والمميزة القائمة بين الجانبين وحاجتهما كل واحد للآخر تستدعي المصارحة وتقديم النصح، خصوصا وان المساعدات التي تطلبها الدول الافريقية من فرنسا لن تعطي النتائج المتوخاة اذا بقيت الحال كما هي عليه اليوم. فمعالجة الفساد والرشوة والتبذير والتهريب وضبط المصاريف والقيام باصلاحات جذرية تتناول البنية التحتية والادارية خطوات ضرورية من شأنها توفير الشروط اللازمة للتغلب على الازمات الاقتصادية والحد من انعكاساتها الاجتماعية وبالتالي تنفيس الاحتقان الشعبي وتعزيز الاستقرار السياسي.

وفي مبادرة تعبر عن حسن نيتها قررت باريس تقديم عرض لعدد من الدول الافريقية لمساعدتها على تخطي ازماتها وذلك بالغاء بعض الديون المستحقة او تخفيض قيمة الفوائد كما انها ستحث الدول الغنية والصناعية على القيام بمبادرات مماثلة وتقديم مساعدات عاجلة للدول الاكثر فقرا.

ما هو الرد الافريقي على هذا التصور الفرنسي؟

الاحاديث الفرنسية - الافريقية لم تخل من الحدة. فالقمة تنعقد وسط اجواء مضطربة تعيشها اكثر من دولة افريقية وهي استدعت تغيب رئيسين لهما اهميتهما: رئيس ساحل العاج هوفويت بوانيه ورئيس زائير المارشال موبوتو، ولا عجب، ذلك ان الدولتين عرفتا في الايام الاخيرة احداثا هددت النظام وزعزعته.

الافارقة كانوا واضحين حيث شددوا امام المحاور الفرنسي على ان الاولوية يجب ان تعطى لمعالجة الازمات الاقتصادية والاجتماعية والصحية وفي طليعة هذه المشاكل لب الكارثة وهو انخفاض سعر المواد الاولية وتعاظم المديونية.

فالقضايا الحياتية ملحة والجوع والمرض لا تشفيهما التعددية السياسية وكان لسان حال الرؤساء الافارقة «ليس بالديمقراطية وحدها يعيش الانسان الافريقي».

ويبدو ان الانظمة الحالية في افريقيا تحاول كسب الوقت واللعب على التناقضات الداخلية في مواجهة رياح التغيير التي تعصف في اوروبا الشرقية والتي توقد النار وتزيد في الغليان الشعبي الذي لم يعد يحتمل تراكم الازمات.

وهذه الانظمة تراهن على مساعدة فرنسا الاقتصادية وعلى دعمها العسكري خصوصا وان عددا من هذه الدول مرتبط مع باريس باتفاقات دفاعية.

مسؤول فرنسي اوضح ان حكومته لن تتورط في اي نزاع افريقي داخلي وهي تنتظر الظروف المناسبة لاجراء عملية مراجعة للاتفاقيات الدفاعية. اما بالنسبة للمساعدات فهي على استعداد لمتابعة الدعم ولكن بشكل مدروس لا يستخدم لاستمرار بعض قادة افريقيا في مواقعهم بل لتامين بقاء الشعوب الافريقية وتوفير سبل عيش افضل لها.

صحيح ان فرنسا وافريقيا ليستا على الموجة نفسها وبعض هذه البلدان منزعجة من حال «الهيمنة» وممارسة «الفوقية» من قبل الدولة المستعمرة سابقا، الا ان الحاجة تستدعي تجاوز هذه الحساسيات وما ازدياد عدد الدول المشاركة في القمة الحالية (٣٦ دولة) ودخول اعضاء افارقة جدد ينتمون الى العالم الانكلوفوني الى النادي الفرنسي - الافريقي ذي الاغلبية الفرنكوفونية، الا مؤشر على مدى اهتمام الافارقة، رغم كل تحفظاتهم باستمرار التعاون مع فرنسا ودعمه

لابول - «الشرق الاوسط»

الدو آجو نائب رئيس الوزراء السوداني السابق لـ «الشرق الأوسط»
الفيدرالية ستحل الخلاف حول قوانين الشريعة
والمبادرة الأمريكية مرفوضة لأنها تريد إعادة الأحزاب

من الحرب في جنوب السودان

الدو اجو

يعتبر الدو اجو دينق من السياسيين البارزين في جنوب السودان ويعمل مستشار اللجنة السياسية لمجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني.

شارك في كل الحكومات السابقة، وظل ينادي بأن الحوار هو اقرب الطرق لتحقيق السلام. «الشرق الاوسط» التقته وتحاورت معه في العديد من القضايا وفيما يلي نص الحوار:

● يقال ان لك وجهة نظر خاصة لحل قضية الحرب الدائرة في الجنوب تتمثل في حل القضية ذاتيا بعيدا عن اي تدخل اجنبي، فهل هذا يعني رفضكم للوسطات الجارية الآن؟

- فعلا، وهي نابعة من اعتقادي بأن العقيد جون قرنق لا يسعى بحربه للحكومة السودانية للوصول الى السلطة بدليل ان الذين معه يموتون من اجل الجنوب وليس من اجل السلطة.

اما بالنسبة للوساطات فانا ارفضها اذا جاءت من الدول الغربية لان هذه الوساطات تدخلنا في اطار الاضطرابات العالمية وتقودنا الى الصراعات الايديولوجية الموجودة في العالم الخارجي والتي يمكن ان تنتقل الينا بسهولة. ولكنني اؤيد بشدة الوساطات العربية والافريقية التي هي جزء من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

● قلت ان حركة قرنق لا تسعى الى الوصول للسلطة فما هي اذن الاسباب الحقيقية وراء الحرب الدائرة في الجنوب؟

- قضية الحرب الدائرة في الجنوب من المشاكل التي لها جذور عميقة ترجع الى عنصرين اساسيين: الاول تاريخي يرجع الى عام ١٩٤٧ عندما كان السودان مقسما الى ادارتين مختلفتين هما شمال السودان وجنوبه. وفي نفس العام عقد مؤتمر جوبا الذي ضم في احد بنوده توحيد السودان واقامة مجلس استشاري واحد بدلا من مجلسين. وفعلا تم توحيد السودان وكان هناك ايضا اتفاق آخر ضمن بنود المؤتمر يضمن بأن يكون الحكم فيدراليا. ولكننا نجد هنا ان الاخوة الشماليين لم يسندوا هذا البند داخل الدستور.

وفي عام ١٩٥٣ جاءت حكومة الاحزاب واعلنت عن قيام مجلس استشاري جديد تمهيدا للاستقلال. وفي عام ١٩٥٦ تم الاستقلال واستلمت حكم السودان حكومة الاحزاب التي قسمت بدورها جميع الوظائف حتى الخاصة منها بالجنوبيين على عناصرها، ولم تفعل شيئا لتنفيذ الفيدرالية. وفي عام ١٩٥٨ وبعد انتخابات الجمعية التأسيسية وعد الاخوة الشماليون بتطبيق الحكم الفيدرالي ولكن لم يتم ذلك ايضا. وفي عام ١٩٦٩ في بداية عهد الرئيس السابق جعفر نميري اعلن في ٩ يوليو (تموز) الحكم الذاتي لجنوب السودان واستمر الحال على ما يرام الى حد ما الى ان جاء عام ١٩٧٦ عندما عقد الرئيس نميري اتفاقية بورتسودان مع الجبهة الوطنية المعارضة والتي كان من ضمن شروطها الغاء الحكم الذاتي في جنوب السودان. وفي عام ١٩٨٣ أعلن الرئيس السابق نميري اصدار التشريعات الاسلامية مما عقد مشكلة الجنوبيين. السبب الثاني لقضية الحرب في الجنوب تنموي وعنصري. ففي مجال التنمية نجدها تركزت على الشمال ولم يحظ الجنوب الا بالقليل من المشروعات الانمائية مما جعل الجنوب يعيش في تخلف. وسبب هذا نزوح الجنوبيين الى الخرطوم والتي اصبحت من اخطر المشاكل التي تواجه السودان.

والجانب العنصري نجده اتضح بشدة في احتكار الاخوة الشماليين للمناصب وخاصة العامة مثل وزارة الخارجية والداخلية والمالية وغيرها حتى لم يحظ احد من الجنوبيين بدرجة وكيل وزارة. وهكذا يتضح ان الجنوب عاش حياة تخلف ترجع الى جذور عميقة وكان لا بد من ان يثور احد ابنائه لتغيير هذا الواقع هذا بالاضافة الى موضوع التشريعات الاسلامية التي لا تتفق مع ثقافات وديانات وعادات الجنوبيين.

● ما هو تقييمكم للمبادرة الامريكية لانهاء الحرب الدائرة في الجنوب؟

- ارفض المبادرة الامريكية لانها في حقيقتها لا تسعى الى خدمة البلاد، فكل ما تصبو اليه واشنطن هو ان تعود حكومة الاحزاب والفوضى. والدليل على ذلك ان هذه المبادرة اقترحت ان يتم التفاوض بين حركة التمرد والحكومة السودانية حول قضايا السلام في السودان بانضمام الاحزاب والنقابات والاتحادات المنحلة والتي كانت قد انضمت الى حركة التمرد من قبل. وانا اعتقد بان مسألة تمثيل الاحزاب وغيرها ستقودنا الى صراعات حول السلطة مما يبعدنا عن المشكلة الاساسية وهي قضية الحرب الدائرة في الجنوب مما يصعب معه الوصول الى السلام العاجل.

● هل تعتقد بان التشريعات الاسلامية عقبة في التفاوض مع حركة قرنق؟

- منذ اصدار القوانين الاسلامية عام ١٩٨٣ والتي شملت جنوب السودان غير المسلم والذي اعلن على انه قانون قومي للسودان، أصبحت هذه القوانين اكبر عقوبه اساسية للتفاوض مع حركة قرنق. واعتقد ان تطبيق صيغة الحكم الفيدرالي الذي تضمنته توصيات مؤتمر الحوار الوطني سينهي الخلاف حول هذه النقطة.

● ما هي نقاط الخلاف المتبقية التي ماتزال تمثل عقبة امام التفاوض مع حركة قرنق؟

- مسألة الدين والدولة. فبعد ان تم الاتفاق بين حركة التمرد والحكومة السودانية على اعلان الحكومة الفيدرالية ماتزال هناك نقطة خلاف مهمة وهي العاصمة القومية. فحركة قرنق تريد ان تضمن موقف المواطن الجنوبي الموجود في العاصمة بوضع قانون شخصي يضمن له حرية الممارسات الدينية والثقافية ولا يتعارض مع عاداته وتقاليده وبذلك تكون العاصمة فعلا قومية، بينما نجد الحكومة السودانية تتمسك بتطبيق التشريعات الاسلامية على العاصمة القومية.

اما بالنسبة للولايات الاخرى المسلمة فسيخضع الجنوبيون للقانون الاسلامي السائد فيها.

ايضا مازالت هناك نقاط خلاف حول مسألة تقييم الثروة وتحديد الهوية.

● هناك راي سائد حول مساندة اثيوبيا لحركة قرنق عسكريا. ما رأيكم في هذا الامر؟

- مازالت اثيوبيا تدعم المتمردين خاصة كلما اشتدت رحى الحرب الاهلية داخل اراضيها اعتقادا منها على ان السودان يحتضن المعارضة خاصة دولة ارتريا وارومو. وانا اؤكد بان السودان لا يدعم اي دولة معارضة لأثيوبيا. وقد اوضحت الحكومة السودانية هذا في لقاءاتها مع الرئيس الاثيوبي منجستو.

واعلنت حكومة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ايضا عن الدعم العسكري الذي تمنحه اسرائيل لحركة التمرد فما هو تقييمكم لذلك؟

● شاركت في الحكومات المختلفة منذ عهد الرئيس السابق نميري وحتى حكومة ثورة الانقاذ الوطني، فهل هذا يعني رغبتك في حل مشكلة الجنوب ام يصدق القول بانك رجل لكل الحكومات؟

انا لم اشارك في الحكومة العسكرية في الايام الاولى ولكن بعد حضوري لمؤتمر الحوار الوطني لحل قضايا السلام في السودان اقتنعت بالاطروحات الجادة التي توصلت اليها الحكومة في توصيات مؤتمر الحوار الوطني وحل مشكلة الجنوب بالطريقة السلمية.

اما عن مشاركتي في الحكومات السابقة فكنت مضطرا للمشاركة كأحد ابناء وزعماء الجنوب حيث وجدت اهلي وابناء الجنوب قد فقدوا اموالهم ومساكنهم ونزحوا الى الخرطوم، وساءت احوالهم الامنية والنفسية والصحية فجاءت مشاركتي لرفع الظلم عنهم والارتقاء بهم. ولم اتطلع بمشاركتي في الحكومة الى السلطة او تحقيق مصلحة شخصية انما هدفت من الانضمام لاحلال السلام العاجل في المنطقة.

الخرطوم - عزة عثمان

فكرة

نتمنى ان تحكم مصر بعقلية جديدة، عقلية شعب لا يخاف الحكام، وحكام يثقون بالشعب ويحترمون المواطنين، لماذا يبقى الشارع في بلادنا مهملا قذرا مليئا بالحفر والنقر والمطبات ومياه المجاري وبقايا الطوب والحديد والاسمنت، ويشكو الناس لطوب الارض عما يعانونه فيعتذر طوب الارض بان الاعتمادات لا تسمح. ويطلبون ان نصبر الى الخطة الخمسية، ويطلبون الى الشعب ان يتعلم ان الصبر جميل، وان يتذكر ان السد العالي استغرق بناؤه عدة سنوات، ويصبر الشعب تاركا امره الى طوب الارض، لعله يحل هذه المشكلة التي اصبحت مشكلة عالمية تستدعي اجتماع قمة بين بوش وجورباتشوف. وفجاة يموت احد سكان الشارع فينقلب الحال وتصل مئات السيارات الى الشارع المهمل، وينتقل مئات العمال يعملون ليلا ونهارا وينتهون من اصلاح الشارع ورصفه وتزيينه وتشجيره قبل وصول المسؤول وتنشق الارض وتظهر الاعتمادات المختفية كان عصا سحرية حولت الحارة المهجورة او الشارع اليتيم الى ميدان الاوبرا.

في ميدان السيدة نفيسة اجريت اصلاحات لم تتم وتعديلات لم تنته وتبديلات عبقرية، تحول الميدان الى خط ماجينو! او تجعله ستالينجراد، ويتعثر المارة ويتشقلب السائرون وتكثر حوادث السقوط والكسور. فلا تتحرك اية جهة للاصلاح، كان الميدان مقطوع من شجرة، وسكان الحي يدعون الله ان يراعي رئيس الوزراء في التعديل الوزاري القادم ان يعين وزيرا او نصف وزير من سكان حي السيدة نفيسة، وبذلك تتوقف متاعب السكان بالحي وشكوى المصلين والزائرين لجامعه. واذا كان من الصعب العثور على احد سكان الحي ليصبح وزيرا، فلا مانع من تكليف احد اصحاب المعالي الوزراء ان يقوم بعمل فدائي ويذهب للصلاة يوم الجمعة ويسقط على وجهه او تشج راسه او تنكسر عظامه، وعندئذ تتحول المسألة من مشكلة حي الى مشكلة دولة، فتفتح الاعتمادات وتتحرك الادارات وتصبح الصلاة في ذلك الجامع عملا مامونا وليس مخاطرة للوصول الى المريخ.

مصطفى امين

الاحد ٢٤ يونيو (حزيران) في الشرق الأوسط



لبنان... قصة جمهورية على خط الزلازل (٣)

كريم بقرادوني يتذكر

الاتفاقات والانقلابات

● سقط الرئيس في فخ المستشارين وارتكب الخطأ المميت.

● أمين الجميل: قطع اليد ولا توقيع اتفاق مع اسرائيل.

● غاب بيار الجميل والمؤسسة في عهدة حارس الكرسي.

● جعجع وحبيقه وبقرادوني: ثم انتفضت فزال القبر والكفن.

● قصة الساعة الصفر لأول انقلاب في الشرقية.

● حين يذهب جعجع الى الشمال ليرجع فجراً تحبس بيروت أنفاسها.

● حبيقه يستأثر بالقرار ويسلك طريق دمشق

ملف أعده غسان شربل

ردود فعل واسعة عربياً وعالمياً لقرار واشنطن تعليق الحوار مع المنظمة

قالوا في الحوار

لندن: خاص بـ «الشرق الاوسط»

مع مرور اكثر من ١٨ شهراً دون ان يقدم الحوار شيئاً عملياً ملموساً للفلسطينيين، رغم اتخاذ واشنطن الفيتو سبع مرات اثناء فترة الحوار ضد مصلحة القضية الفلسطينية حافظت القيادات الفلسطينية على الباب مفتوحاً مع الادارة الامريكية.

وقد قيل منذ مطلع العام الحالي في هذا الحوار الكثير: خالد الحسن «يمكننا القول ان بوابة الحوار قد فتحت منذ عام اما الحوار فلم يبدأ بعد، وكل ما جرى ويجري هو نقل بعض الرسائل. لقد ادى الحوار الى كسر الجليد وانهاء القطيعة القديمة».

نايف حواتمة «المنظمة ستبقي الباب مفتوحاً امام هذا الحوار الذي بدأ منذ عام ومع التحلي بالصبر لان الولايات المتحدة ستدرك في النهاية ان عليها الاعتراف بالمنظمة كممثل رسمي للشعب الفلسطيني».

جورج حبش «قيادة منظمة التحرير الفلسطينية اخطأت بالمراهنة على الدبلوماسية لان الولايات المتحدة وجدت ان السبيل للقضاء على اي عقبة تعترض عملية السلام هو ممارسة ضغط على قيادة المنظمة» اثر قتل العمال العرب يوم ٢٠ مايو (ايار) الماضي صدر بيان متشدد من القيادة الوطنية الموحدة ضد الولايات المتحدة واضربت شخصيات فلسطينية عن الطعام في القدس واعلنت لاحقاً مقاطعتها للقنصلية الامريكية في القدس. وقد جدد ذلك، الحديث عن العلاقات الفلسطينية الامريكية حتى جاءت عملية الانزال البحري يوم ٣٠ مايو (ايار) الماضي وارسلت واشنطن شروطاً لمنظمة التحرير لاستمرار الحوار وبدأ انتظار القرار الامريكي ومع ذلك لم تسارع منظمة التحرير لقطع الحوار، ونقل عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قوله «انه في عهد الانفراج الدولي والوفاق لا احد يغلق قنواته مع دولة عظمى مثل امريكا ولا ارى سبباً لوقف الحوار».

ابواياد «عدد الخروقات الاسرائيلية واعمال اسرائيل الارهابية اثناء فترة الحوار دون رد فعل عملي من واشنطن ضد اسرائيل وقال معلقاً على تهديد واشنطن وقف الحوار «لن نذرف دمعة واحدة عليه اذا قطع».

ابوشريف «سوف نأسف اذا قطع الحوار لانه آخر خيط يربط مصداقية الولايات المتحدة لدى الشعب الفلسطيني».

خالد الحسن «لم يكن هناك اي حوار مستمر بين المنظمة والولايات المتحدة اصلاً، ربما من الافضل لمنظمة التحرير لو توقف الحوار في شكله الحالي».

ياسر عبد ربه «الحوار لا معنى له، ومنظمة التحرير غير معنية باستمراره اذا لم يعط نتائج عملية».

هاني الحسن «منظمة التحرير لا تتسول من اجل الحوار مع الولايات المتحدة لقد بدأ الحوار بسبب قيام الانتفاضة التي غيرت الوضع على الارض».

نبيل شعث «المنظمة لن تقطع الحوار وهذا لا يعني انها ستقبل بالابتزاز وانما الحفاظ فقط على علاقات ضعيفة»؟

عواصم عربية وعالمية:
«الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

احدث قرار الرئيس الامريكي، جورج بوش، تعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، ردود فعل واسعة النطاق فلسطينيا وعربيا وعالميا.. وصف القرار - فلسطينيا - بأنه هدية من بوش الى شامير من شأنها ان تشعل الحرب مجددا في الشرق الاوسط وعبرت الدول العربية عن استيائها البالغ لنجاح الضغط الاسرائيلي على واشنطن، فيما اتخذت الموقف نفسه اصوات معتدلة في الولايات المتحدة ذاتها ودول العالم الاخرى. وطبيعي ان ابتهجت به اسرائيل وان اعتبرته غير كاف، فالمطلوب حسب قول اسحق شامير، رئيس الوزراء، هو قطع الحوار نهائيا وليس مجرد تعليقه المشروط.

فقد عبرت الاوساط الفلسطينية في الاراضي المحتلة عن استيائها الشديد لقرار الرئيس بوش تعليق الحوار ورأت فيه مؤشرا «سلبيا» من شأنه اعاقة الولايات المتحدة عن «القيام بدور حقيقي في جهود السلام».

وأثار قرار التعليق الذي اعلنه الرئيس الامريكي ليلة امس ردود فعل عنيفة لدى الاوساط الفلسطينية في الاراضي المحتلة التي حملت الولايات المتحدة مسؤولية «وقف جميع محاولات السلام في المنطقة» لرضوخها في الوقت نفسه للتعنت الاسرائيلي. وقال رئيس تحرير صحيفة «الفجر» حنا سنيورة في حديث الى وكالة فرانس برس ان قرار الولايات المتحدة تجميد حوارها مع المنظمة تنعكس خطورته على جميع الاطراف وان من شأنه «تشجيع التطرف في الجانب الفلسطيني».

ووصف سنيورة قرار التعليق بأنه عبارة عن عدم اكتراث بحقوق الانسان الفلسطيني ويؤدي في الوقت نفسه الى وقف مساعي السلام في المنطقة. كما انه «مؤشر الى قرب حلول حرب بين اسرائيل والدول العربية».

وقال المحاضر في جامعة بيرزيت غسان الخطيب ان الحوار الذي «نظرنا اليه بايجابية عند بدايته لم يحقق نتائج ايجابية» وان تعليقه من قبل الادارة الامريكية سيعمل على «اعاقة الولايات المتحدة عن القيام بدور حقيقي في جهود السلام».

وحمل الخطيب الولايات المتحدة مسؤولية غير مباشرة في فشل مساعي السلام لأنها «اعتمدت في التعامل مع اسرائيل ليونة غير مفهومة» اعاقت بالتالي اي امكان للضغط على اسرائيل.

ونددت القيادات الفلسطينية في مصر بالقرار واجمعت على ان هذا القرار يكشف عن العداء الامريكي السافر للشعب الفلسطيني وللأمة العربية.

ودعت الأمة العربية الى التحرك الفوري واتخاذ موقف قومي مناسب للرد على هذا القرار وادانة الانحياز الامريكي الكامل لاسرائيل.

فقد أكد السيد جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان القرار الامريكي لم يكن مفاجئا بل جاء منسجما مع المواقف الامريكية السابقة مما يكشف عن العداء السافر للشعب الفلسطيني والأمة العربية.

وأكد السيد محمد صبيح امين سر المجلس الوطني الفلسطيني ان القرار الامريكي أضاف اجراء عدائيا جديدا ضد الشعب الفلسطيني والأمة العربية.. وأن الخطوة الامريكية تشجع العدوان والارهاب الاسرائيلي في ظل حكومة يمينية عنصرية متطرفة.

وقال السيد زهدي القدرة ممثل حركة فتح في القاهرة أن القرار الامريكي يفقد الولايات المتحدة مصداقيتها في التعامل مع القضية الفلسطينية وهو يعطي الضوء لشامير للتنكر للحوار الفلسطيني الاسرائيلي ولكل نداءات السلام.

● وأكدت المنظمات الفلسطينية في دمشق ان قرار الولايات المتحدة بوقف الحوار الذي بدأته مع منظمة التحرير الفلسطينية في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ يعد خضوعا لاسرائيل. واعلنت انها لا تأسف عليه.

فقد أوضح أبو علي مصطفى الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، برئاسة جورج حبش، ان قرار ادارة بوش جاء «ليرسخ واقعا قائما عملت الادارة على تكريسه منذ جلسة الحوار الرابعة، في اغسطس (آب) الماضي، حيث تعمدت ابقاء الحوار عند مستوى السفارة وعملت كل ما في وسعها لافراغه من اي مضمون حقيقي واستخدامه أداة لمشاغلة المنظمة من أجل كسب الوقت لضرب انتفاضة شعبنا والالتفاف حول حقوقه الثابتة والمشروعة».

وأوضح مصطفى، وهو عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: «ان هذا القرار جاء تتويجا لسلسلة من القرارات المعادية التي اتخذتها ادارة بوش ضد الشعب الفلسطيني وهو ليس الاول ولن يكون آخر هذه القرارات. وقال: اننا في الوقت الذي نؤكد فيه على أهمية مواصلة تصدي القيادة الفلسطينية للابتزاز الامريكي وعدم الرضوخ له بأي حال من الاحوال نؤكد اننا لسنا أسفين على حوار طالما استخدمته الادارة الامريكية وسيلة للضغط على المنظمة وعلى الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة».

وقال ناطق باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، برئاسة نايف حواتمة، ان هذا القرار «يأتي استكمالا لسياسة الولايات المتحدة التي ترفض الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ورضوخا لحكومة المتطرفين الاسرائيليين ذات التوجهات الاستيطانية التوسعية واستجابة لضغط اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة».

● واعربت الكويت عن استيائها يوم امس للقرار، وقال مسؤول حكومي لـ «الشرق الاوسط» ان الكويت تأمل ان لا يكون مثل هذا الموقف سببا لعرقلة مشاريع السلام في المنطقة خاصة وان منظمة التحرير الفلسطينية والقادة الفلسطينيين وفي مقدمتهم رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات أبدوا مواقف محددة وواضحة أكدت فيها رغبة العرب كلهم وليس الشعب الفلسطيني وحده في السلام ولكنه السلام العادل القائم على استعادة الاراضي العربية المحتلة واجابة الشعب الفلسطيني في مطالبته بأرضه وسيادته الكاملة وحقوقه المشروعة.

ويرجح المسؤول الكويتي احتمال قيام مجلس الوزراء باصدار بيان رسمي يحدد موقف الكويت من هذا الموضوع وذلك عقب جلسة المجلس بعد غد.

● واعرب مدير مكتب جامعة الدول العربية في باريس حمادي الصيد تعليقا على قرار الولايات المتحدة عن اعتقاده بأنه «يجب الا نعير القرار الامريكي اكثر مما يستحقه».

وأكد في حديث مع «اذاعة الشرق» العربية في العاصمة الفرنسية ان «ما يسمى بالحوار الامريكي ـ الفلسطيني لم يعط بعد ١٨ شهرا أي نتيجة تذكر غير اراحة الضمير الاعلامي للولايات المتحدة».

واتهم الولايات المتحدة بأنها بينت مرة اخرى ان لها معيارين مختلفين.. معيارا للفلسطينيين وآخر لاسرائيل التي تمتثل واشنطن لرغبات حكومتها اليمينية المتطرفة التي تضم كما نعلم ثلاثة مجرمي حرب معترف لهم بذلك حتى حسب المعايير الاسرائيلية».

وأوضح ممثل الجامعة العربية لدى فرنسا في ختام حديثه ان قرار واشنطن نتيجة عفوية تتمثل في «تشجيع المتطرفين فهي تبرر اعمال البعض منهم وتدفع الآخرين الى اليأس النهائي وما ينتج عنه من ردات فعل لا يحمد عقباها».

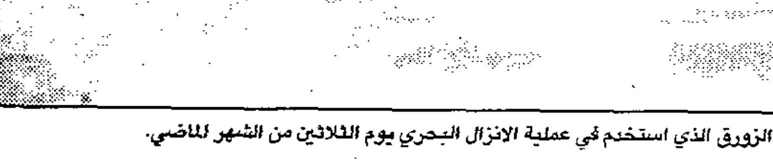
أصوات أمريكية

ولم يلق قرار الرئيس الامريكي موافقة من جانب الاصوات المعتدلة داخل الولايات المتحدة نفسها.

فقد عبر ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية السابق لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا عن هذا الموقف بقوله.. ان الارهاب استغل في هذه الحالة كذريعة واعرب عن أسفه للقرار وعن اعتقاده بأنه سيؤدي الى حدوث بطء في التحرك نحو استئناف عملية السلام في الشرق الاوسط

واشار ميرفي في مقابلة تلفزيونية الى ان القرار سوف يأتي بنتيجة عكسية قائلا: «ان عملية السلام في حالة جزر منخفض قبل القرار ولكنها في حالة جزر اكثر انخفاضا اليوم».

وأكد المسؤول الامريكي السابق اعتقاده بأن العملية الفدائية التي نفذت على الشاطىء الاسرائيلي في ٣٠ مايو الماضي كانت بمثابة كبش فداء.. لموقف اسرائيل المتعنت من عملية السلام.



الزورق الذي استخدم في عملية الانزال البحري يوم الثلاثين من الشهر الماضي.
صورة بثتها رويتر أمس

القرار في صحف الأرض المحتلة

القدس المحتلة ـ أ ف ب: استقبلت الصحف الصادرة في الاراضي المحتلة صباح امس قرار الولايات المتحدة تعليق حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية بلهجة حادة واعتبرته «هدية لشامير» وعقابا للطرف الذي استجاب لمتطلبات السلام».

وقالت صحيفة «الفجر» في افتتاحيتها ان الولايات المتحدة بقرارها هذا قد ارتكبت خطأ فادحا بحق السلام ومصالحها في العالم العربي. وأضافت انه «لا يمكن فصل اتخاذ القرار عن مطالب اسرائيل المتكررة لوقفه فجاء بمثابة هدية لشامير وضوء اخضر امريكي لحكومته للامعان في ممارساتها ضد المواطنين في الاراضي العربية المحتلة.

ولم تستبعد صحيفة «الفجر» ان يؤدي القرار الامريكي الى مزيد من التطرف لدى الجانبين العربي والاسرائيلي وقالت «مثلما جاء هذا القرار ليغذي نزعات التطرف لدى الحكومة الاسرائيلية الحالية فانه بنفس القدر سيغذي نزعات التطرف لدى الجانب العربي».

من جهتها كتبت صحيفة «الشعب» المقدسية بعنوان «الحوار المعلق» تقول ان قرار الرئيس الامريكي جورج بوش تعليق الحوار مع المنظمة لم يكن مفاجئا لجميع المتابعين. وأضافت انه ومنذ بدء الحوار شنت اسرائيل ضده حربا شديدة وعملت مرات عديدة على حمل واشنطن على قطعه «الامر الذي حال دون تطوير هذا الحوار ولو بوصة واحدة».

واعتبرت «الشعب» ان واشنطن بتعليقها الحوار تكون قد عاقبت الطرف الذي استجاب لمتطلبات السلام، مشيرة بذلك الى منظمة التحرير الفلسطينية. كما انها تكون بذلك قد وقفت موقف المساير والملبي لطلبات اسرائيل رغم رفض قادة اسرائيل علانية الاستجابة حتى لخطة بيكر.

خيبة امل بعد انتظار في الامم المتحدة

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من خليل مطر

انقسم يوم الاربعاء الماضي الى قسمين في الامم المتحدة واروقتها: الاول كان انتظاراً رسمياً للاعلان الامريكي الرسمي بتعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، والثاني كان مليئاً بالاسف لهذا القرار والمخاوف العميقة من نتائجه التي قد لا تحمد عقباها حسب قول سفير عربي وثيق الاطلاع.

ويضيف السفير نفسه قائلاً انه اصيب «بخيبة الامل من جراء القرار الامريكي فهو سيؤثر سلباً وبحدة على عملية السلام». لكنه يضيف ايضاً، وهو كثير التخوف، تساؤلاً جوهرياً يقول: هل لا يزال امامنا مجال لدفع التسوية السلمية الى الامام؟

وتقول اوساط دبلوماسية عليمة بمنطقة الشرق الاوسط ان متابعتها لمعالجة واشنطن لمسألة حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية اثبتت ان العاصمة الامريكية، وقبل ان تحدد الذرائع التي تراها مناسبة لوقفها ابقت الحوار في اطار محدود جداً ولم تسمح باستغلال التحولات الفلسطينية بل طالبت بالمزيد منها بينما سامحت اسرائيل على رفضها رغم الانتقاد الشفهي من واشنطن لتل ابيب.

بكلام آخر، فان العقاب الامريكي لاسرائيل على رفضها لخطة السلام الامريكية ينصب على الفلسطينيين.

اتخاذ القرار

اما المتابعون للقرار الامريكي وكيفية صناعته فانهم يقولون ان الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر كانا قد اتخذا القرار السياسي قبل ثلاثة ايام وان الانتظار كان لصياغة كيفية الاعلان: هل يكون تعليقاً للحوار او قطعه.. او ما الى هنالك من تعبيرات دبلوماسية. ويضيف المتابعون قائلين ان القرار استقر على تعليق الحوار قبل ٢٤ ساعة من اعلانه وتم ابلاغ الدول المعنية في المنطقة بذلك خلال الساعات الاربع والعشرين تلك قبل ان يقوم الرئيس بوش شخصياً باعلانه. من جهة اخرى، فان بعض المعنيين بالشرق الاوسط في الامم المتحدة يتخوفون من المدى الذي سيعكسه هذا القرار على رحلة ممثل الامين العام جان كلود ايميه الى الاراضي الفلسطينية المحتلة ثم لقائه بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وفي اطار ما سيواجهه ايميه في المنطقة من قيادات الاراضي الفلسطينية المحتلة، فلابد انه سيسمع انتقاداً منهم للقرار الامريكي ومطالبته بدور دولي اكبر. وهذا سيعني ان ايميه قد يعود الى خافيير بيريز ديكويلار، وغيره من المعنيين، بآراء ومعلومات ومشاهدات تتجاوز المواجهات الفلسطينية الاسرائيلية لتطال الفلسطينية الامريكية منها.

الكونجرس نجح في احراج بوش

لندن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» مركز الخدمات الاعلامية

طوال فترة الحوار الامريكي الفلسطيني منذ شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ كان للكونجرس الامريكي موقف معارض للاستمرار في الحوار وذلك بضغط من اللوبي اليهودي والاسرائيلي في واشنطن. وقد نجح الكونجرس في تقييد حركة الادارة الامريكية واحراجها بعد خطوات انتهت الآن بتعليق الحوار تحت ذلك الضغط على النحو التالي:

ـ شرع الكونجرس قانونا يلزم الادارة الامريكية بتقديم تقرير دوري كل ٩٠ يوما حول التزامات منظمة التحرير الفلسطينية بنبذ الارهاب.

ـ منع على الادارة الامريكية انفاق اي أموال ـ مهما صغر المبلغ لخدمة الحوار، سواء كان ذلك تكاليف سفر خاص للحوار او دفع تكاليف جلسات الحوار في تونس من مشروبات ومأكولات خفيفة حتى لو كانت الجلسات في السفارة الامريكية.. والجدير بالذكر ان قرار بداية الحوار عام ١٩٨٨ حدد تونس موقعا جغرافيا وحيدا للقاءات ومنع اي امريكي من المشاركة في الحوار باستثناء السفير الامريكي في تونس.

بعد استجابة الادارة لمطلب منظمة التحرير بتوسيع الحوار ولقاء السفير الامريكي في تونس السيد صلاح خلف (ابو اياد) في يوليو (تموز) الماضي تقدم الكونجرس بمشروع قرار يمنع لقاء الطرف الامريكي مع اي فلسطيني شارك في «الارهاب» سابقا وحدد القرار اسم ابو اياد. وعادت جلسات الحوار بعد ذلك لمستواها القديم بعد اقرار المشروع ورغم ان الرئيس الامريكي ذكر انه سوف يتجاوز هذا القرار من الكونجرس.

قبيل عملية الانزال البحري الفلسطيني يوم ٣٠ مايو (ايار) الماضي قدمت الادارة الامريكية اولى تقاريرها عن التزام المنظمة بتعهداتها، وواجهت الادارة نقدا شديدا واتهاما بالتزوير من قبل رجال في الكونجرس رفضوا محتوى التقرير الايجابي تجاه التزامات المنظمة وقدم بعض النواب قوائم بثلاثين عملية عبر الحدود ضد اسرائيل قامت بها فصائل تابعة لمنظمة التحرير «وهذا في رأيهم جاء مخالفاً لالتزامات المنظمة بنبذ الارهاب.

بعد عملية الانزال البحري بات واضحا ان الكونجرس سيضغط لقطع الحوار وقد حاولت الادارة استباق الكونجرس وافشال موقفه وطالبت الرئيس الفلسطيني عبر مذكرة رسمية بادانة رسمية للعملية، ومعاقبة المسؤولين عنها وطرد ابو العباس زعيم المنظمة التي قامت بها.

وعندما اتضح ان المنظمة لن تستجيب لهذه المطالب لمحت الادارة لامكانية الاكتفاء بإدانة واضحة من قبل المنظمة لعملية الانزال والا فان الحوار سيعلق.

في غضون ايام بعد عملية الانزال اعد الكونجرس قرارا لقطع الحوار لحتوى على خمسة بنود تدور كلها حول مخالفة المنظمة لالتزاماتها المعلنة في جنيف ديسمبر ١٩٨٨، وطالب القرار من المنظمة ادانة العملية ومعاقبة المسؤولين عنها وتأكيد الالتزامات السابقة.. وقبل ان يتم الحسم في هذا القرار اقدم الرئيس الامريكي على تعليق الحوار واشترط للعودة له ان تستجيب المنظمة للطلبات السابقة.

النص الكامل لبيان بوش حول تعليق الحوار

هانتسفيل (ألا باما) فيما يلي نص بيان الرئيس الامريكي جورج بوش عن تعليق العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية وبعض الاسئلة والاجوبة التي لحقته:

بناء على توصية من وزير الخارجية قررت تعليق الحوار بين الولايات المتحدة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية انتظارا لصدور رد مرض من المنظمة عن الخطوات التي تتخذها لحسم مشاكل متصلة باعمال ارهاب في الآونة الاخيرة خاصة الهجوم الارهابي على اسرائيل يوم ٣٠ مايو (ايار) الماضي والذي شنته جبهة التحرير الفلسطينية أحدى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن قبيل سرد الخلفيات ففي ١٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ اعترف ياسر عرفات وهو يتحدث باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل في الوجود وقبل قراري مجلس الامن التابعين للامم المتحدة رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ كما اعلن نبذ الارهاب.

ولاحقا على ذلك اعلنت الولايات المتحدة انه نظرا لان منظمة التحرير استجابت لشروطنا التي وضعناها منذ زمن بعيد لبدء الحوار قررنا بدء حوار حقيقي مع المنظمة.

وفي ذلك الوقت اشدنا برئيس المنظمة ياسر عرفات لاتخاذه مثل هذه الخطوات الضرورية واجرينا هذا الحوار مع المنظمة من خلال سفارتنا في تونس.

وعلى امتداد الثمانية عشر شهرا الماضية تبادل ممثلو الولايات المتحدة ومنظمة التحرير بشكل منتظم وجهات النظر حول الموقف السياسي والامني في المنطقة.

وبموازنة الامر نرى ان تبادل وجهات النظر هذه ساهم في تحقيق تقدم في عملية السلام.

وفي يوم ٣٠ مايو (ايار) ١٩٩٠ حاولت جبهة التحرير الفلسطينية القيام بتسلل ارهابي الى داخل اسرائيل عن طريق البحر. وابو العباس زعيم جبهة التحرير الفلسطينية عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وحجم القوة والمنطقة الجغرافية المستهدفة يشيران بشدة الى ان مدنيين كانوا مستهدفين.

(بيان اسف)

وفي ذلك اليوم اصدرنا بيانا نعرب فيه عن اسفنا لمحاولة الهجوم الارهابي هذه. وفي يوم ٣١ مايو (ايار) اثرنا هذا الحادث مع المنظمة في تونس. وابلغناهم انه ليس بوسعهم التنصل من مسؤولية محاولة العمل الارهابي الذي قامت به احدى الفصائل المؤسسة للمنظمة وانهم مطالبون باتخاذ خطوات للتعامل مع هذه المسألة بادانة العملية واعلان عدم مسؤوليتها عنها وبالبدء في اتخاذ خطوات لمعاقبة ابو العباس مرتكب الحادث.

ولقد اعطينا منظمة التحرير متسعا من الوقت للتعامل مع هذه المسألة وحتى يومنا هذا لم تقدم المنظمة تفسيرا معقولا للحادث ولم تتخذ الخطوات التي حددت اعلاه.

وتأخذ الولايات المتحدة في الاعتبار ان منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت عدم مسؤوليتها عن هذا الهجوم وأنها اصدرت بيانا تدين فيه الهجوم على المدنيين من حيث المبدأ. ولكن كما اشرنا من قبل لم يمكن هذا كافيا. لم يكن هذا وحده كافيا.



بوش يلقي بيانه ليلة أمس
(أ ـ ب)

واثبت الحوار بين الولايات المتحدة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية انه قادر على دفع عملية السلام العربي الاسرائيلي الى الامام.

وفي نفس الوقت يقوم هذا الحوار على افتراض ان منظمة التحرير راغبة في الالتزام بشروط قبلتها من قبل في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٨ بما في ذلك نبذ الارهاب.

وفي الوقت الذي ستكون فيه المنظمة مستعدة لاتخاذ الخطوات الضرورية سنكون نحن مستعدون لاستئناف الحوار فورا. والى حين ذلك نأمل ونتوقع ان تستمر عملية السلام كما كان مقصودا منها.

وبلا اي تأخير فاننا مستمرون في التزامنا بمواصلة العمل للتوصل الى تسوية شاملة للصراع العربي الاسرائيلي ولسلام عادل ودائم. وكما اعلنا مرارا فانه من وجهة نظرنا يجب ان يقوم هذا السلام على هذين القرارين (قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و ٣٣٨) المبدأ المتضمن فيهما مبدأ الارض في مقابل السلام وتوفير امن اسرائيل والحقوق السياسية للفلسطينيين.

(المشاركة الفلسطينية)

ونحن نؤمن بأن المشاركة الفلسطينية هي امر حيوي لاي عملية ناجحة وان هناك فرصا حقيقية للفلسطينيين في هذه العملية ونأمل بشدة ان يعرف الاسرائيليون والفلسطينيون والدول العربية هذه الفرص ويتخذوا الخطوات اللازمة لايجاد مناخ يمكن ان تزدهر فيه عملية سلام قابلة للتطبيق.

ونحن نشجب العنف في المنطقة وندعو كل الاطراف لتجنب العنف والارهاب وان تؤثر بدلا من ذلك الحوار والمفاوضات. ونحن مستعدون لاستمرار العمل مع الاطراف المعنية لتحقيق هذه الغاية.

وبعد الانتهاء من القاء البيان اجاب الرئيس الامريكي على اسئلة الصحافيين:

● **سيدي الرئيس ... الاعلان الذي صدر في ذلك اليوم الى جانب تصريحات جيمس بيكر وزير الخارجية التي قال فيها ان على الاسرائيليين ان يتصلوا بالبيت الابيض عندما يكونون جادين، كل ذلك يعني ان موقف الولايات المتحدة من عملية السلام الجارية في الشرق الاوسط هو موقف ساكن في الوقت الحاضر.**

ـ انه لا يتقدم في الوقت الحاضر ولكن العرض لا زال قائما. لقد أرسلت رسالة الى اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي وطرحت اسئلة محددة تتعلق بالجدية في عملية السلام ولكنني اود ان ارى عملية السلام تتقدم الى الامام. ولا يجب ان يشير أي شيء هنا لما هو خلاف ذلك لاننا هنا وبكل بساطة نطلق سهما على الارهاب.

● **هل حقا انه ما من احد بين حلفائنا باستثناء الاسرائيليين طبعا كان يريد لكم ان تعلقوا المحادثات مع منظمة التحرير .. اقصد لماذا الآن. هل هناك سبب .. (آخر) اليوم؟**

ـ لا لم افكر في اي سبب اليوم، ولم احدده في ذهني ولكني اعتقد انه سيكون هناك افتقار الى الاتفاق مع بعض من اقوى حلفائنا مع ما قمت به هنا، واعلم ان ذلك سيصدق بالنسبة لبعض الدول العربية الاكثر تعقلا واعتدالا. ولكنني سأذكرهم ببساطة بالشروط التي بدأ على اساسها الحوار في المقام الاول وسأذكرهم ايضا انهم اذا نظروا الى هذا البيان واتخذ اجراء علاجي فالحوار يمكن استئنافه فوراً من جانب الولايات المتحدة.

● **سيدي الرئيس في الوقت الذي تجدون فيه هذه المشكلة مع منظمة التحرير الفلسطينية تجدون ايضا حكومة اسرائيلية جديدة تعهدت بسياسة استيطان في الضفة الغربية اسرع من سياسة الاستيطان في الماضي فكيف ستتعاملون مع هذه الحكومة؟ ماذا ستكون سياستكم بشأن المساعدات المقدمة لهذه الحكومة؟ خاصة فيما يتعلق بضمانات لسكان المهاجرين السوفيات.**

ـ أعتقد ان موقفي، بالنسبة للمستوطنات في الاراضي المحتلة معروف على الارجح مثل اي شيء آخر وسياستنا لا تسمح بمستوطنات جديدة. هل هذا الرد كاف ام ان هناك جزءا اخر لسؤالك؟

● **السؤال المحدد المطروح الآن هو ما اذا كنا سنقدم ضمانات لسكان المهاجرين السوفيات (او ربما) ملايين الدولارات ؟**

ـ حسنا ولكن ليس الاستيطان في اراض تتجاوز خطوط عام ١٩٦٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي"

صدق الله العظيم

يرفع مجلس إدارة

شركة المصافي العربية السعودية (ساركو)

أحر التعازي وصادق المواساة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى جميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة

بوفاة

صاحب السمو

الأمير محمد بن تركي بن عبد العزيز بن عبدالله بن تركي آل سعود

يوسف

ضارعين إلى الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه وأن يلهم آله وذويه الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

صحفيون نمساويون يكشفون:

يلتسين يطالب جورباتشوف بالتخلي عن رئاسة الحزب

فيينا ـ وكالات الانباء: اوردت وكالة الانباء النمساوية ان رئيس مجلس السوفيات الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية بوريس يلتسين المعروف بوجهات نظره الاصلاحية الراديكالية طلب باسلوب غير مباشر من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الاستقالة من منصبه على رأس الحزب الشيوعي السوفياتي واقترح عليه خلال لقاء جرى امس الاول الفصل بين رئاسة الحزب الشيوعي السوفياتي ورئاسة الدولة.

وتحدث يلتسين عن طلبه هذا خلال لقاء في موسكو مع صحافيين نمساويين موجودين في الاتحاد السوفياتي لتغطية الزيارة الرسمية التي يقوم بها هذا الاسبوع نائب المستشار النمساوي يوزف ريجلر الذي التقى رئيس جمهورية روسيا.

واوردت الوكالة ان يلتسين استشهد بجورباتشوف الذي يجمع بين رئاسة الدولة ورئاسة الحزب ورأى انه من «الافضل الجلوس على كرسي واحد».

وذكر يلتسين امام الصحافيين انه التقى جورباتشوف امس الاول ونصحه بـ «الفصل بين مهمتي رئاسة الحزب ورئاسة الدولة».

ونقلت عنه الوكالة قوله الى الصحافيين «الانطباع ان جورباتشوف فهم حديثه».

وقال ان وظيفته كرئيس لروسيا «تستأثر به كلياً» وانه «لن يوافق ابداً لهذا السبب على قبول منصب السكرتير الاول للحزب الشيوعي الروسي».

ورأى في هذا الصدد ان التزامات جورباتشوف بوظيفته الرئاسية تستأثر به كلياً هو ايضاً وقال ان «الحزب الشيوعي السوفياتي يضم ما يكفي من الاشخاص المؤهلين الذين يمكنهم ان يخلفوا جورباتشوف في رئاسة الحزب».

وكان رئيس جناح المحافظين في الحزب الشيوعي السوفياتي ايجور ليجاتشيف قد طلب هو ايضاً من جورباتشوف الاستقالة من منصبه على رأس الحزب الشيوعي السوفياتي امس الاول.

من جهة اخرى نفى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بشدة صباح امس عدم استشارة الحزب الشيوعي بشأن الانتقال الى اقتصاد السوق وذلك اثر الاتهامات التي وجهها له احد ممثلي الجناح المحافظ.

وقال جورباتشوف في كلمة استغرقت نحو عشر دقائق أمام مندوبي المؤتمر التأسيسي للحزب الشيوعي الروسي: «لا ينبغي الزعم بان كل شيء يحدث سراً».

واضاف جورباتشوف: «انني اتساءل عن مصدر هذه الفكرة التي ترى في الاصلاحات الاقتصادية عملاً مفاجئاً تقرر في دقيقة واحدة. انها مجرد افتراءات»، مؤكداً ان الاستراتيجية الاقتصادية التي تطبق حالياً قررها المؤتمر السابع والعشرون للحزب سنة ١٩٨٦. وقال «انها احدى الاعمدة الاساسية للبريسترويكا».

ويرى جورباتشوف ان القول بان الحزب الشيوعي ابعد من عملية الاعداد للسياسة الاقتصادية هو «احدى الحجج التي استخدمت سعياً الى القول ان الامور لا تسير على ما يرام في اللجنة المركزية». واضاف: «انهم يكررون حالياً هذه الاسطوانة بصورة دائمة».

وشدد الرئيس السوفياتي على ان الاصلاحات الاقتصادية نوقشت باستفاضة وان رئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف «اجرى مئات من المشاورات» في هذا الصدد.

واعتبر جورباتشوف اخيراً ان «لا غنى عن هذا الاصلاح الاقتصادي ولكن يجب تعجيله لان لصبر الشعب حدوداً».

وخلال فترة الراحة ظهر امس التقى جورباتشوف بعدد من المندوبين والمدعوين من العمال والفلاحين.

حاملة الطائرات الامريكية «ميدواي» عادت الى قاعدتها البحرية جنوب طوكيو

طوكيو ـ وكالات الانباء: قال مسؤولون عسكريون امريكيون ان حاملة الطائرات الامريكية «ميداوي» التي وقع انفجاران على متنها امس الاول اسفر عن ١٦ جريحا ومقتل اثنين من طاقمها عادت امس الى قاعدة يوكوسوكو البحرية اليابانية جنوبي طوكيو.

وقال الاميرال ليل بول للصحافيين ان الجثتين المتفحمتين عثر عليهما صباح اليوم في مستودع على ظهر السفينة ونقلتا جوا الى الشاطىء لتشريحهما.

واكد بول ان ١٦ رجلا اصيبوا باذى في الحريق الذي شب حينما كانت الحاملة تجري عمليات طيران روتينية على مبعدة ١٢٥ ميلا من ساحل اليابان على المحيط الهادي.

واضاف قوله ان السفينة لم يصبها ضرر كبير.

وقال ناطق باسم البحرية ان المصابين من طاقم الحاملة ومنهم ستة في حالة خطيرة نقلوا بواسطة طائرات هليوكوبتر الى قاعدتي يوكوسوكو ويوكوتا الجويتين.

واضاف الناطق ان الانفجارين وقعا في حاملة الطائرات «ميداوي» وهي اقدم حاملة امريكية وعلى متنها ٤,٥٠٠ شخص عندما كانت تقوم باعمال دورية روتينية على بعد مائتي كيلومتر شمال غرب طوكيو. ولم يعرف بعد سبب الانفجارين.

وعلم انه نظرا لقدرة حمل حاملة ميدواي اسلحة نووية فمن المتوقع ان تبقى قبالة الساحل لضمان السلامة.

وتنظم جماعات يابانية حملة احتجاج ضد حاملة الطائرات على اعتبار انها قادرة على حمل اسلحة نووية.

وكانت حاملة الطائرات قد ادت اول مهامها عام ١٩٤٥ وكان من المقرر ان تخرج من الخدمة العام المقبل.

في الوقت نفسه طلبت الحكومة اليابانية من القوات العسكرية الامريكية تحسين اجراءات السلامة بعد وقوع الانفجارين في الحاملة الامريكية ميدواي.

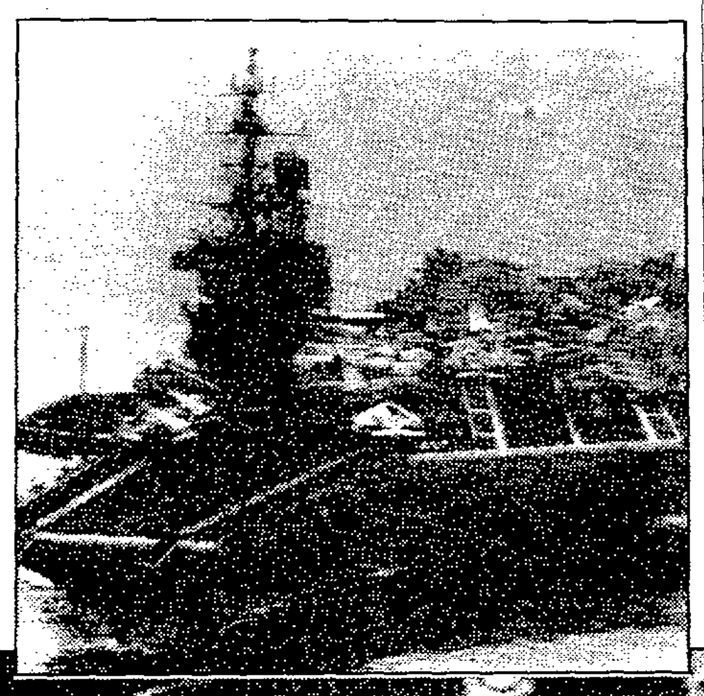
ومساء امس طلبت حكومة منطقة كاناجاوا التي توجد فيها يوكوسوكا من وزارة الخارجية اليابانية التدخل لدى الامريكيين للحصول على ضمانات حول التدابير الامنية المتخذة لعودة الحاملة الى القاعدة.

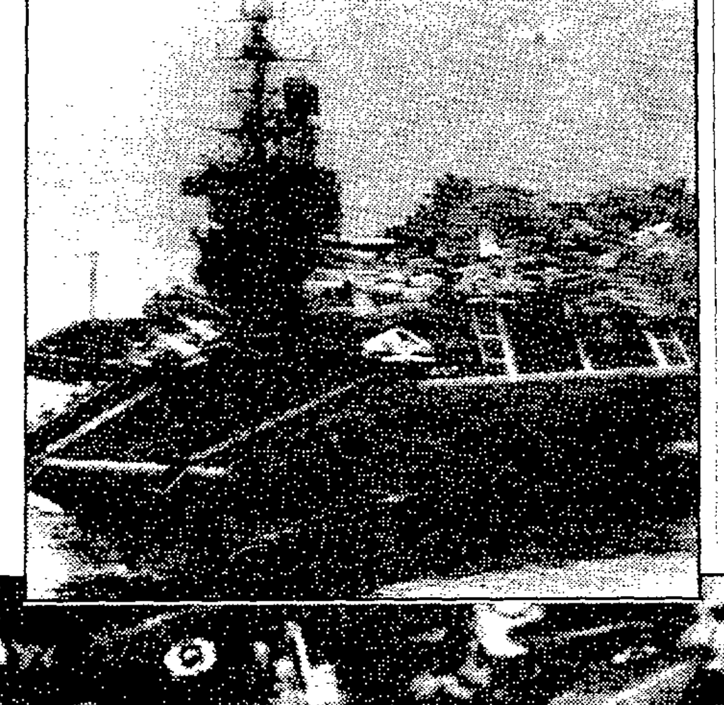
واكد المتحدث باسم الحكومة ميزوجي ساكاموتو امس في مؤتمر صحافي ان الحكومة ستطلب «توضيحات» من الولايات المتحدة حول الحادث.

وقال ساكاموتو ردا على سؤال طرحه عليه نائب اشتراكي في البرلمان الياباني ان الحكومة تفترض عدم وجود اي سلاح نووي على متن الحاملة كونها لم تتلق اي بلاغ بهذا الشأن من الجانب الامريكي.

ويشير المراقبون الى ان الولايات المتحدة تتبع قاعدة تقضي بعدم الكشف عن وجود اسلحة نووية على متن سفنها الحربية.

ويضيفون ان الانفجارين سيعطيان نريعة للمعادين للمعاهدة الامريكية ـ اليابانية التي يمر على توقيعها ٣٠ عاما بعد غد والتي تسمح للجيش الامريكي بالابقاء على ٥٠ الف جندي في ارخبيل اليابان.







متظاهرون يحتجون امس على وجود حاملة الطائرات ميدواي التي تبدو في الصورة العليا بعد عودتها الى قاعدتها

المانيا تعتمد الحدود القائمة مع بولندا

برلين الشرقية ـ وكالات الانباء: وافق مجلس الشعب (البرلمان) الالماني الشرقي باغلبية ساحقة امس في برلين الشرقية على اعلان يضمن «عدم المساس بخط اودر نايس الذي يشكل الحدود بين المانيا الموحدة وبولندا».

وفي بون التي انعقد برلمانها (البوندستاج) في وقت لاحق امس، قال المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ان جميع الالمان يحترمون القرار.

ولم يصوت ضد القرار في برلين الشرقية سوى ستة نواب من اصل ٤٠٠ وامتنع ١٨ نائبا آخر.

وكان نواب الالمانيتين قد وافقوا على هذا الاعلان الذي يقع في ثلاث صفحات امس الاول في برلين الشرقية.

وجاء فيه ان البرلمان «يعبر عن ارادته في ان يثبت رسم الحدود بين المانيا الموحدة وجمهورية بولندا في شكل نهائي بواسطة معاهدة قانون دولي».

وينص ايضا على ان هذه الحدود هي تلك التي رسمت في الاتفاق المبرم عام ١٩٥٠ بين المانيا الشرقية وبولندا وفي المعاهدة التي وقعت في ١٩٧٠ بين هذه الاخيرة والمانيا الغربية اي خط اودر /نايس الذي حددته الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا في بوستدام في العام ١٩٤٥. واوضح الاعلان ان المعاهدة التي ستوقع بين المانيا الموحدة وبولندا يجب ان تثبت «عدم المساس بالحدود المشتركة الان وفي المستقبل» والتشديد على «سيادة الطرفين» على كامل اراضيهما.

كذلك على الاثنين ان يؤكدا «ان ايا منهما لا يطالب باراض تابعة للجانب الآخر وانهما لن يعبرا عن مطالب من هذا النوع في المستقبل». ونكر الاعلان بـ «الجرائم التي ارتكبت على يد الالمان او باسمهم في حق الشعب البولندي». لكنه وصف طرد ملايين من الالمان من الاراضي التي اصبحت بولندية (سيليزيا وبومير انيا وبروسيا الشرقية) بانه كان «ظلما جائرا».

● كشف متحدث باسم احدى المحاكم النقاب في ساعة متأخرة امس الاول عن ان محكمة في برلين الشرقية اصدرت اوامر القبض على الارهابيين المشتبه فيهما اللذين اعتقلا مؤخرا وهما سيلكه ماير ـ فيت وهينج بيير. وتجدر الاشارة الى ان السلطات الالمانية الشرقية القت القبض خلال الاسبوعين الماضيين على ثمانية اشخاص يشتبه في انتمائهم لجناح «الجيش الاحمر» الذي كان قد اعلن مسؤوليته عن الهجمات الارهابية التي وقعت في السبعينات والثمانينات.

ولم يتضح بعد ما اذا كانت المانيا الشرقية ستقوم بتسليم المشتبه فيهم الى المانيا الغربية لمحاكمتهم او ما هي الشروط القانونية لذلك.

وقال اوفه فايسبرج، وهو قاض رفيع المستوى في برلين الشرقية: انهم مواطنون من جمهورية المانيا الديمقراطية ولا ينبغي تسليمهم الى «قوة اجنبية».

واكد فولفجانج شوبيل وزير داخلية المانيا الغربية مجددا على ان بون ترغب في تسليمها الثمانية المشتبه في انتمائهم لجناح الجيش الاحمر. وقال ان اهم شيء هو استمرار اعتقالهم.

مانديلا يدعو واشنطن لمواصلة العقوبات على بريتوريا

نيويورك ـ وكالات الانباء: دعا نائب رئيس المجلس الوطني الافريقي نيلسون مانديلا الى مواصلة النضال ضد نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا وذلك في كلمة القاها في نيويورك خلال تسليمه مفاتيح المدينة من قبل رئيس بلديتها ديفيد دينكينز.

وقال مانديلا في مركز سيتي هول ان «نظام التمييز العنصري مصيره الزوال وجنوب افريقيا ستكون حرة». وقال ان المعركة «مستمرة».

وعبر عن أمله في ولادة جنوب افريقيا جديدة «تحظر العنصرية بكل اشكالها الى الأبد وتكون مجتمعا حقيقياً لا تمييز فيه بين الاعراق أو بين الجنسين».

وكان مانديلا الذي وصل الى الولايات المتحدة برفقة زوجته ويني قد حظي باستقبال حافل من سكان نيويورك. وقالت الشرطة ان نحو ٤٥٠ ألف شخص احتشدوا في برودواي في استعراض رائع لتحية الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي. كما احتشد نحو ٣٥٠ ألف شخص على طول الطريق المؤدية من المطار الى مانهاتن.

وفور وصوله في منتصف نهار أمس الاول الى مطار كينيدي حيث كان العديد من الشخصيات السياسية والفنية في استقباله، دعا مانديلا الى الابقاء على العقوبات الامريكية المفروضة على جنوب افريقيا.



مانديلا بعد استلامه مفتاح نيويورك من عمدتها امس

الكوريتان تتفقان مبدئياً على الحوار

سيول ـ وكالات الانباء ـ ر: وافقت كوريا الشمالية امس الاول على استئناف المباحثات السياسية مع كوريا الجنوبية بعد ثلاثة اسابيع من انتقاد بيونجيانج الاجتماع الذي عقد بين الرئيس روه تاي وو والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وقال متحدث باسم حكومة سيول ان كوريا الشمالية اقترحت في محادثة تليفونية مع الجنوب ان يجتمع مسؤولون حكوميون للبلدين في قرية بانموجوم الحدودية في ٢٨ يونيو (حزيران) للاعداد لمباحثات تاريخية يسبقها مثيل بين رئيسي الوزراء.

واقترحت بيونجيانج ايضا عقد اجتماع في بانموجوم بين البرلمانيين في ١٢ يوليو (تموز) لمناقشة اعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية في نهاية المطاف.

وقال المتحدث «ان كوريا الشمالية احدثت تغيرا كاملا في موقفها في اسبوع لكننا نرحب بقرارهم استئناف الحوار». وكان يشير بذلك الى رفض بيونجيانج الاسبوع الماضي دعوات سيول الى استئناف المباحثات الحدودية.

● من جهة اخرى ذكر مسؤول حكومي في سيول ان كوريا الجنوبية طلبت من اليابان اجراء مشاورات معها قبل اتخاذ اجراءات محددة لتحسين العلاقات بين اليابان وكوريا الشمالية.

ونقلت وكالة انباء «يونهاب» عن المسؤول قوله ان اليابان تتحرك بشكل ايجابي صوب تحسين العلاقات مع كوريا الشمالية معربا عن امله في ان تراعي اليابان حقيقة ان كوريا الشمالية «لاتزال متغلقة».

وأشار المتحدث الى ان سيول وطوكيو اتفقتا حول الحاجة الى اجراء مشاورات بشأن كوريا الشمالية خلال القمة التي عقدت بين الرئيس روه تاي وو وتوشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان الشهر الماضي.

اشتباكات عنيفة في كشمير

جامو ـ وكالات الانباء: اعلن مصدر رسمي ان اشتباكات عنيفة وقعت بين انفصاليين وقوات الاحتياط المركزي في الشرطة الهندية في اقليمي جامو وكشمير مما اسفر عن وقوع احد عشر قتيلا وخمسين جريحا.

وأوضح المصدر نفسه ان هناك اربعة من افراد هذه القوات وقعوا ضحايا لتبادل اطلاق النار بين الجانبين. وهو يعد اعنف اشتباك منذ بدء تمرد الانفصاليين في كشمير.

جدير بالذكر ان ٦٢٥ شخصا قتلوا منذ بداية السنة في منطقة كشمير شمال شرقي الهند التي تتنازع مع باكستان على هذه المنطقة.

حرية السفر للخارج للألبانيين

فيينا ـ وكالات الأنباء: أعلنت وكالة الانباء الالبانية الملتقطة في فيينا امس ان البرلمان الالباني صادق على مرسوم رئاسي يعتمد بشكل أوسع حرية سفر الالبانيين الى الخارج ويعطي للمرة الاولى سكان هذه الدولة الشيوعية المتزمتة امكانية التوجه للسياحة في الخارج.

وتشهد البانيا انفتاحا نسبيا بعد ما كانت طوال ٤٥ عاما اكثر دول أوروبا انغلاقا على نفسها.

وحسب هذا المرسوم الذي نشرت الوكالة مقاطع منه فان «جميع المواطنين الذين يزيد عمرهم عن ١٦ عاما بات يحق لهم الحصول على جوازات سفر لمدة خمس سنوات باستثناء بعض الحالات التي لم تكشف عنها الوكالة».

وسيكون جواز السفر صالحا لجميع البلاد التي تقيم علاقات دبلوماسية مع البانيا. أما بالنسبة الى الدول الاخرى فلا بد من تقديم طلب اضافي.

وتضيف الوكالة ان مهلة اعطاء جواز السفر للسياح حددت بشهر بعد تقديم الطلب وخمسة ايام لرجال الاعمال ويوم واحد بالنسبة لأي شخص يريد السفر بشكل طارىء لتلقي العلاج في الخارج.

وسيدخل المرسوم حيز التنفيذ بعد ١٥ يوما من نشره في الجريدة الرسمية، إلا ان الوكالة لم تحدد هذا التاريخ.

وزير بريطاني يزور الصين

لندن ـ وكالات الانباء: يبدأ وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية فرانسيس مود في شهر يوليو (تموز) المقبل زيارة الى الصين هي الأولى من نوعها منذ توتر العلاقات بين البلدين في اعقاب قيام الحكومة الصينية بقمع المظاهرات الطلابية العام الماضي.

وسيبحث وزير الدولة البريطاني المسؤول عن شؤون هونج كونج مع المسؤولين في الحكومة الصينية القضايا المتعلقة باتفاقية هونج كونج التي يفترض تسليمها الى السلطات الصينية عام ١٩٩٧.

وقالت مصادر بريطانية ان الوزير البريطاني سيطلب من الحكومة الصينية دعم مشروع انشاء الميناء والمطار العالمي الجديد المزمع اقامته في الجزيرة.

واضافت المصادر ان مود سيبحث كذلك قضايا الهجرة والجنسية المتعلقة بسكان الجزيرة بعد عام ١٩٩٧ حينما تعود الجزيرة الى الصين.

هذا اليوم في التاريخ

٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٧

بطل الملاكمة الامريكي جو لويس يكسب اللقب العالمي

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٧ تغلب الملاكم الامريكي الموهوب جو لويس على حامل اللقب مواطنه جيمس برادوك ليكسب منه لقب بطولة العالم.

المباراة بين البطلين السابق والجديد اقيمت في مدينة شيكاجو الامريكية وانهاها لويس لصالحه بالضربة القاضية في الجولة الثامنة.

بعد هذا الانتصار الكبير سيطر جولويس على بطولة العالم الى حين اعتزاله عام ١٩٤٩.

وقد حقق لويس ابان هذه الفترة (بين ١٩٣٧ و١٩٤٩) انتصارات باهرة. ولكن بعد اعتزاله قرر لويس العود الى الحلبة الا ان مسعاه خاب عندما هزمه حامل اللقب ايزارد تشارلز وبذا طويت صفحة احد اعظم الملاكمين الذين عرفتهم الحلبة.

في مثل هذا اليوم ايضا

● مولد الزعيم الوطني الايطالي جيوزيبي ماتزيني عام ١٨٠٥.
● وفاة المغنية والممثلة الامريكية العالمية جودي جارلاند عام ١٩٦٩.

في بيان شديد اللهجة

حكومة كمبوديا تعلن احباط محاولة انقلاب

بانكوك ـ وكالات الانباء: اعلنت حكومة كمبوديا التي تساندها فيتنام لحباط خطة انقلاب قالت ان «قوة خائنة بين صفوفنا تحالفت مع الثوار وعملاء اجانب قامت بها».

ولم يذكر الاعلان الذي انيع من راديو فنوم بينه الرسمي امس الاول اية اسماء. ووفقا لمصادر كمبودية وديلوماسيين اجانب (القي القبض في ٢٥ مايو (أيار) الماضي على وزير في الخدمة وثلاثة من كبار المسؤولين واثنين من ضباط الجيش لمحاولتهم تشكيل حزب سياسي جديد.

واعلن عن المحاولة في الوقت الذي قامت فيه قوات الثوار تحت قيادة الخمير الحمر الذين تساندهم الصين بالتقدم في اتجاه فنوم بينه في خلال هجوم جديد في موسم الامطار استولوا خلاله لفترة قصيرة من الوقت على العاصمة الاقليمية كومبونج توم وقصفوا مدينة باتامبانج الغربية في بداية الاسبوع.

وجاء في التقرير ان «الاعداء بما في ذلك دوائر تجسس اجنبية انتهزوا سياسة التحرر السياسي والاقتصادي لحزبنا والدولة وشكلوا قوة خائنة داخل صفوفنا الداخلية بهدف الاطاحة بالدولة في كمبوديا».

من جهة اخرى اتفق المجتمعون في جلسة المائدة المستديرة حول القضية الكمبودية في كوالالمبور الليلة قبل الماضية على أن مسألة ايجاد تسوية شاملة للنزاع الذي مضى عليه ١١ سنة تتوقف بصورة رئيسية على الفصائل الكمبودية الاربعة.

وركز المجتمعون في جلستهم حول «بناء الثقة وتقليص النزاع في منطقة المحيط الهادي» على بحث القضية الكمبودية بصورة مطولة حيث تستمر اجتماعات هذه الجلسة التي يشرف عليها المعهد الماليزي للدراسات الاستراتيجية الدولي ثلاثة أيام.

واختلفت آراء المجتمعين في ما اذا كانت جميع الاطراف المتنازعة تملك الرغبة السياسية السلمية للتوصل الى حل شامل للقضية الكمبودية.

وأكدت فيتنام التي شاركت في اجتماعات المائدة المستديرة هذه على أن المشكلة الكمبودية لا يمكن ان تحل الا بواسطة الكمبوديين انفسهم.

وكانت فيتنام التي تشارك في هذه الاجتماعات بممثلها نائب وزير الخارجية فوخوان قد وافقت على البيان المشترك الذي صدر عن اجتماع طوكيو في الخامس من يونيو (حزيران) الجاري بين الامير نورنوم سيهانوك ورئيس الوزراء الكمبودي هون سن والذي وصف بانه يشكل خطوة كبيرة نحو عزل سياسي اكبر للخمير الحمر.

ويرى المراقبون ان انعكاسات البيان المشترك على الوضع العسكري ستكون معدومة تقريبا حيث توقع الامير سيهانوك الذي يقود المقاومة الكمبودية استمرار الحرب خلال الاشهر المقبلة وذلك بعد اقل من ساعة من توقيعه البيان مع هون سن.

القوات التركية تقتل ٥ انفصاليين

انقرة ـ وكالات الأنباء: قالت وكالة انباء «الاناضول» ان القوات التركية قتلت خمسة من المتمردين الانفصاليين المنتمين لحزب العمال الكردي الماركسي وجرحت آخر في اشتباكات أمس الأول في شرق تركيا.

واضافت قولها ان جنديا تركيا قتل وجرح حارس قرية مدني في الاشتباكات قرب بلدة بوتورجي في اقليم مالاتيا على بعد ٦٥٠ كيلومترا شرقي انقرة.

فيينا تستدعي السفير الروماني

النمسا تحتج على احداث العنف في بوخارست

فيينا ـ وكالات الانباء: حذر السفير الروماني في فيينا كونستنتين جيورجيسكو من تدهور العلاقات بين بلاده والنمسا نتيجة لموجة الاحتجاج الرسمي في النمسا على الاحداث الدامية الاخيرة في رومانيا. وأوضح في تصريح نشر في فيينا امس ان التهديدات النمساوية والاوروبية الاخرى بوقف المساعدات لرومانيا لن تساهم في دعم الديمقراطية في بلاده وانها قد تؤدي الى تدهور العلاقات بين رومانيا وهذه الدول. واتهم السفير الروماني عناصر متطرفة من المعارضة بافتعال المصادمات العنيفة الاخيرة في بلاده مشيرا الى ان اي حكومة منتخبة ديمقراطيا في اوروبا لن تسمح ايضا بتقويض النظام العام في البلاد.

وكانت الحكومة النمساوية قد استدعت الليلة قبل الماضية جيورجيسكو لوزارة الخارجية لابلاغه احتجاجها الصارم على احداث العنف الاخيرة في رومانيا.

وهددت النمسا بوقف المساعدات الاقتصادية لرومانيا في حالة استمرار المضايقات ضد القوى المعارضة. الا ان وزير الخارجية النمساوي الويس موك رفض في الوقت نفسه الغاء تأشيرة الدخول المفروضة على الرعايا الرومانيين خوفا من غزو جديد للنمسا من قبل لاجئين من رومانيا وخاصة عقب الاحداث الدامية الاخيرة وعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي من المتوقع ان يستمر لفترة طويلة في رومانيا. كما اعلنت الحكومة النمساوية انها تنوي فرض تأشيرة الدخول ايضا على الرعايا البولنديين في الايام المقبلة نظرا لنزوح العديد من البولنديين العاطلين عن العمل الى النمسا وارتفاع الجريمة في اوساط الاجانب في النمسا.

وكان حوالي ١٠٠ طالب روماني ومعارض يعيشون في المنفى قد تظاهروا الليلة قبل الماضية امام السفارة الرومانية في فيينا احتجاجا على حكومة الرئيس ايون ايلييسكو الجديدة وتضامنا مع القوى الديمقراطية المعارضة في بلادهم.

المخابرات السوفيتية استهدفت يلتسين

اعترافات الرئيس السابق لادارة المخابرات الخارجية في الـ «كي. جي. بي»

موسكو: «الشرق الأوسط»
من سامي عمارة

الجنرال أوليج كولاجين الرئيس السابق لادارة المخابرات الخارجية في لجنة أمن الدولة «كي. جي. بي» الذي ترأس لسنوات طويلة شبكة المخابرات السوفياتية في الولايات المتحدة أدلى مؤخراً بسلسلة من الاعترافات المثيرة حول نشاط هذه الجهات الذي «لم يغير بعد أساليب عمله التي كان يتبعها في السابق» على حد قوله.

والجنرال كولاجين هو أيضاً النائب الأول السابق لرئيس كي. جي. بي. في لينينجراد. وكان قد اعلن مؤخراً خلال اجتماعات المؤتمر الثاني لمجموعة «البرنامج الديموقراطي» - يسار الحزب الشيوعي السوفياتي، ان لجنة أمن الدولة تشكل خطراً كبيراً على الديموقراطية في المجتمع السوفياتي، بينما يعود ليدلي على صفحات جريدة «كومسومولسكايا برافدا» بالكثير من أسرار هذا الجهاز الذي بدأ العمل فيه منذ تخرجه من قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب جامعة لينينجراد مع أولى سنوات حكم الزعيم السوفياتي الأسبق نيكيتا خروتشوف.

وقال كولاجين انه سافر الى الولايات المتحدة عام ١٩٥٨ ضمن مجموعة الطلبة للتدريب في جامعة كولومبيا في اطار برنامج التبادل الثقافي، وعاد للعمل في الاذاعة السوفياتية. وبعد ثمانية الى تسعة اشهر عاد كولاجين الى الولايات المتحدة تحت مظلة «اذاعة موسكو» للعمل في نيويورك. وقال رجل المخابرات السابق انه «نجح على مدى أربعة أعوام في المزج بين الوظيفتين الصحفية والتجسسية».

ورداً على سؤال حول مدى قيام كل الصحفيين السوفيات في الخارج بهذه المهام قال كولاجين ان كل الصحفيين ليسوا بالضرورة عاملين في «كي. جي. بي»، وليس هناك الكثير منهم ضمن العاملين في هذا الجهاز، وان كان هناك الكثيرون الذين ينفذون ما يطلب منهم من مهام.

وأكد على انه اضطر الى العودة من الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفياتي عام ١٩٤٦ حيث تقرر تغيير «الغطاء» الصحفي الى غطاء أكثر أمناً. وعاد أوليج كولاجين الى واشنطن بعد عام في وظيفة سكرتير ثان ثم سكرتير أول في السفارة السوفياتية ليشغل منصب نائب المندوب المقيم للمخابرات السوفياتية في الولايات المتحدة ثم «المندوب المقيم» بعد رحيل رئيسه.

وأشار الجنرال السوفياتي الى ان شبكات المخابرات الخارجية متعددة وتضم الاتجاهات الاساسية الثلاثة: المخابرات السياسية، والمخابرات العلمية، والمخابرات الخارجية المضادة، ولكل من هذه الاتجاهات ممثلوه وعملاؤه.

ومضى كولاجين في حديثه ليتناول قضية الغزو السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ فقال انه اصيب بالذهول حين وصلته برقية تفيده بأن الغزو سوف يتم في اليوم التالي وتطلب منه الاستعداد لمواجهة رد الفعل وابلاغ السفير السوفياتي آنذاك أناتولي دوبرينين الذي اصابته الدهشة أيضاً تحت وقع هذا الخبر. فقد كانت الوثائق التي في حوزته - والحديث لا يزال للجنرال السوفياتي - تؤكد ان المخابرات الامريكية والبنتاجون والخارجية لا علاقة لها بما يجري في تشيكوسلوفاكيا من احداث وهو ما جرى ابلاغ قيادة «كي. جي. بي» به في حينه. وذكر كولاجين أن ذهوله تزايد حين وصل الى موسكو بعد عام ليعلم ان قيادة «كي. جي. بي» (كان يودي اندروبوف رئيس الجهاز آنذاك) اصدرت تعليماتها بعدم ابلاغ احد «بما ارسلته من معلومات وتدميرها».

وحول أساليب عمل جهاز «كي. جي. بي» في ظل سياسة البيريسترويكا ذكر الجنرال كولاجين ان الجهاز وبتعليمات مباشرة من الحزب يتدخل في كل جوانب الحياة الرسمية والاجتماعية: في المجالات الاقتصادية والثقافية والتعليمية والرياضية والدينية، وان اساليب العمل ظلت كما كانت عليه منذ ٣٠ و٥٠ سنة مضت. أي ان الجهاز يظل منذ تأسيسه وحتى اليوم يمارس نشاط «المخابرات السياسية»، وان الذي يتغير هو «الهدف»، مشيراً الى ان الجهاز يمارس التجسس السياسي اليوم على المنظمات غير الرسمية ولجان الاضرابات والاحزاب السياسية الجديدة، عن طريق التغلغل في صفوف هذه المنظمات او تجنيد العملاء، وتشويه صورتها بهدف تدميرها من الداخل.

واشار الجنرال كولاجين أيضاً الى ان الاغتيالات السياسية كانت تدخل حتى وقت قريب ضمن دائرة نشاط الجهاز وقال انه لا توجد في البلاد أية «مجالات» تخرج عن دائرة نشاطه سوى الحظر القائم على جمع المعلومات أو الاحتفاظ بها حول «كبار رجال الجهاز الاداري». مؤكداً ان اللجنة المركزية للحزب هي الجهة الوحيدة التي تستطيع اصدار التعليمات لـ «كي. جي. بي»، وهو ما سحب البساط من تحت اقدام المحققين تيلمان جوليان ونائبه ايفانوف اللذين فضحا جرائم بعض كبار القادة الحزبيين. اذ لم يستطع احد العثور على ما يدين هؤلاء من سجلات التحقيق أو الاعترافات التي أدلى بها المتهمون.

وذكر كولاجين ان نيكيتا خروتشوف اعلن في حينه ان الجهاز وضع نفسه فوق الحزب وهو ما يعد أمراً غير جائز. واشار الى ان ما حدث تلخص في أن الذي خرج من تحت سيطرة الجهاز هم قادة الحزب وليس الحزب نفسه.

وكشف الجنرال عن الدور الذي تقوم به اجهزة «كي. جي. بي» ضد المعارضين للحزب الشيوعي السوفياتي سواء كانوا تنظيمات أو أفراداً، استناداً الى كل الاساليب الرامية الى تشويه صورة المعارضة. وأشار الى ان اجتماعا مغلقا لقيادة الجهاز قبيل انعقاد المؤتمر الأول لنواب الشعب للاتحاد السوفياتي تناول التعليمات المناسبة لتشويه صورتي بوريس يلتسين وتيلمان جوليان.

وقال كولاجين ان هناك تنظيمات داخل الجهاز تعمل لترويج المعلومات المضللة. وضرب مثالاً على ذلك باعداد المعلومات المراد ترويجها وتسريبها الى أي صحفي غربي يقوم بنشرها في جريدة في ما تقدم الصحافة السوفياتية في ما بعد بالاستشهاد بها.

وتحدث الجنرال أيضا عن دور «كي. جي. بي» في ظهور مجمعات تعاونية «ايه. ان. تي» ثم في فضح نشاطها والكشف عن علاقتها بالحكومة السوفياتية، ليؤكد في ختام حديثه الصحفي ان الحل ينحصر في ضرورة الابتعاد بالجهاز عن دائرة النشاط السياسي وضرورة التركيز على الدفاع عن الدستور واستقرار نظام الدولة وأمن المواطنين.

داخل الـ «كي. جي. بي»: التكنولوجيا من أجل تحليل المعلومات

عالم بلا حدود

دنكرك والسفن الصغيرة

مرت منذ ايام الذكرى السنوية الخمسين لواحدة من ملاحم الحروب العالمية ليس لانها كانت معركة حاسمة في التاريخ انتصر فيها طرف على آخر وافتتح ارضا جديدة، بل لانها لم تكن معركة بالمعنى الصحيح اذ كانت عملية انسحاب هائلة من ميدان المعركة لانقاذ ما تبقى من الجنود من خطر الابادة المؤكدة.

والذي حدث في مايو ١٩٤٠ ان القوات البريطانية وحليفاتها المشتركة في الدفاع عن فرنسا ضد الغزو الالماني ادركت مبكرا ان المعركة خاسرة ولا شك في ذلك. فقد انهارت القوات الفرنسية بسرعة بعد فشل خط ماجينو العتيد في ايقاف المد الالماني من اختراق خطوط الدفاع الفرنسية كما كان مقدرا له ان يفعل.

فقررت القوات المشتركة وجوب الخروج من فرنسا والابتعاد عن المواجهة والعودة الى بريطانيا لاعادة تنظيم صفوفها وتسليحها ومراجعة النفس والخطط الاستراتيجية كلها لمواجهة اقوى ماكينة عسكرية عرفتها اوروبا في القرن العشرين ويقولون في التارخ كله حتى الاربعينات.

وتجمعت القوات، مئات الالوف، في ميناء دنكرك الفرنسي المواجه لشاطىء دوفر البريطاني وجباله المكونة من الكلس الابيض البديع استعدادا للانسحاب الرشيق ان امكن.

امر هتلر بتدمير القوات المتمركزة واصدر تعليماته لسلاح الطيران الرهيب بالقضاء على اكبر عدد ممكن من البشر المحصورين في دنكرك بقصف المنطقة الصغيرة المكتظة بالناس ليلا ونهارا. ولا بأس من مقتل نصف مليون نسمة في اقصر وقت ممكن ولو تم له لطالت الحرب العالمية الثانية قليلاً واستراح كثيرا من المقاومة البريطانية ومحاولة تحرير اوروبا بعد ذلك. ويصعب اليوم التكهن فيما كان سيحدث لو تم له ما اراد.

عندئذ امر الزعيم البريطاني ونستن تشرشل كل سفينة ومركب وقارب مهما كان حجمه ونوعه بالتوجه الى دنكرك لنقل اكبر عدد ممكن من الناس واعادتهم الى بريطانيا مهما كانت جنسياتهم. وبدأت اكبر عملية انقاذ بحرية في التاريخ حتى ذلك الوقت بواسطة ما اسماه تشرشل في مذكراته «بالسفن الصغيرة» - بعضها حمل الف فرد وبعضها ثلاثة افراد. لا يهم المهم انقاذ شخص من الطائرات والمدفعية الالمانية التي امرت بابادة نصف مليون نسمة بأسرع وقت ممكن وبكل الوسائل المتاحة لها. وحتى بعد ذلك استمر الضرب والقصف على السفن الصغيرة واغرق منها عددا كبيرا بحمولتها من الناجين. الا ان اغلبية القوات والمواطنين الفرنسيين تمكنوا من الوصول الى شواطىء دوفر سالمين.

ثم بدأت بريطانيا اعادة تاهيلهم وتدريبهم وشحنهم بالعداء للعدو الذي اراد ابادتهم وفعلا قضى على خيرة زملائهم في البر والبحر. وعادوا مع غيرهم بعد اربع سنوات فقط ليحرروا فرنسا اولا ثم اوروبا كلها من الاحتلال النازي واسقاط نظام هتلر الذي اراد يوما قتل كل من كان في دنكرك. اما خط ماجينو الذي أشرت اليه آنفا والذي كانت تعول عليه فرنسا لحمايتها من المانيا فقد كان واحدة من الحماقات الكبرى في التاريخ العسكري لانه لم يستطع ايقاف جندي الماني واحد من اختراق فرنسا. وربما عدت اليه يوما ما بشيء من التفصيل.

فاروق لقمان

خلال جولة اوروبية لرئيس الوزراء:

اليونان تحظر دخول اليوغوسلاف اراضيها

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

في اجراء تصعيدي للعلاقات المتوترة بين اليونان ويوغوسلافيا، بدأت السلطات الجمركية اليونانية منذ يوم الاثنين الماضي تطبيق قرار حظر دخول اليوغوسلاف الى اليونان. وقد علم انه في اطار هذا القرار الذي لم يعلن عنه رسميا في اثينا منعت السلطات الجمركية والامنية اليونانية في نقطتين حدوديتين من اصل النقاط الاربع الحدودية بين البلدين الاف اليوغوسلاف من الدخول الى الاراضي اليونانية، في حين حافظ المقدونيون اليوغوسلاف على اقفال النقطتين الاخريين في اطار اضرابهم الاحتجاجي الذي بدأوه في نهاية الاسبوع الماضي.

وقد افادت مصادر جمركية وامنية في اثينا ان ما يزيد عن ثلاثة الاف من اليوغوسلاف تأثروا بهذا الحظر اليوناني. وهذا العدد يشمل الذين طالتهم الاجراءات اليونانية يوم الاثنين فقط. وحتى ظهر امس الاول كانت هذه الاجراءات التي جاءت ضمن اطار قرار الحظر تطبق بشكل حازم.

وحول هذا الموضوع قالت وكالة الانباء اليوغوسلافية «تان جغ» ان الحكومة اليوغوسلافية فوجئت بالاجراءات اليونانية خاصة وانه لم يتم الاعلان عنها مسبقا. وكشفت عن ان اجراءات حظر دخول اليوغوسلاف الى الاراضي اليونانية بدأ تطبيقها من قبل السلطات الحدودية اليونانية صبيحة الاثنين عندما اعيد عشرات اليوغوسلاف الى نقطة الحدود اليوغوسلافية بالرغم من ان كلا منهم كان يحمل بحوزته مبلغ الالف دولار المطلوب لدخوله الى اليونان كسائح.

وفي تعقيب له حول الاجراءات اليونانية الموجهة الى المواطنين اليوغوسلاف من قبل اليونان، قال وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية اليوغوسلافي فرانك هورفان ان اتصالات رسمية بدأت منذ مساء يومين بين بلاده والحكومة اليونانية عبر القنوات الدبلوماسية وان المعضلة بين البلدين في طريقها الى الحل.

وكان وزير الخارجية اليوناني انطونيوس ساماراس قد اصدر تعليمات الى السياح الاوروبيين الذين يرغبون في زيارة اليونان باختيار بلغاريا كمحطة ترانزيت لتنقلهم الى اليونان. وقد ترافقت تلك التعليمات مع رسائل احتجاج قاسية وجهها ساماراس الى الحكومة اليوغوسلافية ومجموعة السوق الاوروبية ورئيس مفوضيتها في بروكسيل جاك ديلور بسبب ما اسماه «اقدام يوغوسلافيا على الاخلال بالاتفاقات الحدودية وعلاقات الجوار».

ميتسوتاكيس

وجاءت تعليمات ورسائل وزير الخارجية اليوناني ردا على الاجراءات المفاجئة التي قام بها اليوغوسلاف من ابناء جمهورية مقدونيا ضد المواطنين اليونانيين الراغبين في الدخول الى يوغوسلافيا يوم السبت الماضي والتي كان من بينها اغلاق نقاط العبور الحدودية بين البلدين، وأثار هذا الامر المخاوف من انعكاسات ذلك على الموسم السياحي الذي بدأ في اليونان اضافة الى تهديد تجارة اليونان الخارجية وبالاخص بينها وبين بلدان مجموعة السوق الاوروبية.

لكن مما بدا خلال الايام القليلة الماضية ان تلك الاجراءات والرسائل اليونانية لم تؤثر على اجراءات اليوغوسلاف المقدونيين لانهم استمروا في اقفال الحدود الامر الذي يفسر الاجراءات اليونانية الجديدة التي جاءت في اطار حظر دخول اليوغوسلاف الى اليونان كخطوة تصعيدية جديدة من قبل الحكومة اليونانية الغاية منها حسم ازمة العلاقات الحدودية التي درجت على التفجير بين الحين والآخر، بسبب ما يسميه اليوغوسلاف بـ «القضية المقدونية العالقة بين يوغوسلافيا واليونان».

فاليوغوسلاف يدعون ان لهم اقلية مقدونية كبيرة تعيش في شمال اليونان تتعرض لضغوطات مكثفة من قبل السلطات الحكومية، في حين تنفي اليونان مثل هذا الادعاء وتقول «ان هؤلاء يمثلون جزءا من المواطنين اليونانيين». وهذه القضية هي جزء من قضية كبرى ومعقدة هي قضية الاقليات العرقية والدينية القائمة في منطقة البلقان منذ الحرب العالمية الثانية.

من جهة اخرى وصل رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس الى بروكسيل في زيارة رسمية لبلجيكا تأتي في اطار جولة لعواصم بلدان السوق الاوروبية تختتم في دبلن عاصمة ايرلندا حيث يفترض ان يشارك في القمة الاوروبية المقرر عقدها يومي السادس والعشرين والسابع والعشرين من الشهر الجاري.

وكان ميتسوتاكيس قد وصل الى بروكسيل بعد ان اختتم زيارة رسمية للعاصمة الفرنسية استمرت يوما واحدا التقى خلالها بالرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ورئيس وزرائه ميشيل روكار ووزير الخارجية رولان دوماس. ويرافق رئيس الوزراء اليوناني في جولته الاوروبية الجديدة وزير خارجيته انطونيوس ساماراس والوزير بدون حقيبة المؤلف الموسيقي المعروف ميكيس ثيودوراكيس الذي انتقل مؤخرا من صفوف القيادة الشيوعية الى صفوف اليمين المحافظ الحاكم.

ماذا عن زيارة ميتسوتاكيس الى فرنسا؟ مصادر حكومية في اثينا قالت لـ «الشرق الاوسط» ان اليونان وفرنسا اتفقتا خلال هذه الزيارة على تطوير العلاقات الثنائية في جميع قطاعات التعاون المشترك، خاصة القطاع الاقتصادي بما يرضي الطموح اليوناني في التحول الكلي باتجاه المعسكر الغربي الذي بدأته حكومة المحافظين بزعامة رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس.

واضافت المصادر ان ميتسوتاكيس والمسؤولين الفرنسيين ركزوا خلال محادثاتهم التي استمرت اربعا وعشرين ساعة على اهمية رفع وتيرة الاستثمارات الفرنسية في اليونان ضمن اطار التوجه الاستثماري الغربي في اليونان لغايتي تعويضها على انحسار الاستثمارات الاسيوية الافريقية وبالاخص العربية، والانسجام مع السياسة الاقتصادية الجديدة، التي ركزت فيها على ضرورة الانفتاح الكلي على الغرب وبالذات على صعيدي مجموعة السوق الاوروبية وحلف شمال الاطلسي (الناتو).

وعلم من المصادر نفسها ان رئيس الوزراء اليوناني والمسؤولين الفرنسيين اولوا خلال محادثاتهم القضية القبرصية اهمية خاصة بحيث ان الموقف الفرنسي من هذه القضية جاء منسجما تماما مع الموقف اليوناني. فالفرنسيون وفي مقدمتهم الرئيس فرنسوا ميتران وعدوا ببذل جهود جديدة وصادقة من اجل تحريك هذه القضية وبالاخص على صعيد السوق الاوروبية والاسراع في ايجاد حل لها.

وحول ما يتوقعه ميتسوتاكيس من قمة السوق الاوروبية الاسبوع المقبل قال انه يتمنى على قادة السوق «ان يتطرقوا في محادثاتهم الدورية المرتقبة الى جميع المشاكل التي تهم العلاقات المشتركة ومستقبل المجموعة بما فيها القضية القبرصية».

وفي ندوة صحافية عقدها في باريس قبل انتقاله الى بروكسيل ذكر رئيس الوزراء اليوناني ان فرنسا فتحت ذراعيها للعديد من اليونانيين اثناء الحكم العسكري الذي حكم اليونان بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٤ وانه كان من بين الذين اختاروا باريس ملجأ للنضال ضد ذلك الحكم عدة سنوات قبل ان تعود الديمقراطية الى اليونان في ١٩٧٤.

وقال ميتسوتاكيس انه تلقى وعدا من الرئيس الفرنسي بتقديم يد العون لليونان في محنتها الاقتصادية والالتزام بالوقوف الى جانبها فيما يخص وضعها داخل مجموعة السوق الاوروبية على ضوء قرب استحقاق السوق الاوروبية الواحدة عام ١٩٩٣.

وحول مشكلة صفقة طائرات «ميراج ٢٠٠٠» العالقة بين الحكومة اليونانية وشركة «داسو» الفرنسية بسبب ما يقال في اليونان عن ارتفاع خيالي في اسعارها، قال رئيس الوزراء اليوناني «ان هذا الموضوع لم يكن رئيسيا في المباحثات مع المسؤولين الفرنسيين».

يذكر ان اليونان كانت قد اشترت عام ١٩٨٥ اربعين طائرة من هذا النوع في اطار صفقة اطلق عليها في اثينا تسمية «صفقة العصر». الا ان فضيحة كبيرة اثيرت حولها منذ العام الماضي بسبب ما يسمى في اثينا بـ «العمولات الكبيرة التي حصل عليها المسؤولون اليونانيون السابقون والوسطاء الامر الذي ادى الى مضاعفة اسعارها».

الاجواء التي احاطت بزيارة ميتسوتاكيس الى باريس وفق ما عبرت عنها ردود الفعل الرسمية في اثينا كانت مشجعة من حيث الاستقبال الذي لقيه مع الوفد المرافق له والوعود التي منحه اياها المسؤولون الفرنسيون. لكن ردود الفعل هذه اجمعت على ان الطرفين اليوناني والفرنسي لم يتناولا تفاصيل المساعدات الاقتصادية والاستثمارية التي تنوي فرنسا تقديمها الى اليونان في المستقبل لمساعدتها في تجاوز محنتها الاقتصادية الخانقة التي يراهن المحافظون بزعامة رئيس الوزراء على ايجاد حل قريب وعاجل لها ايفاء للوعود التي ضربها للناخبين اليونانيين الذين اوصلوهم الى السلطة في الثامن من ابريل (نيسان) الماضي. فبقدر ما يتشوق اليونانيون الى تحسس بوادر حل الازمة الاقتصادية القائمة، يعمل المحافظون على اثبات مصداقيتهم تجاه الشعب اليوناني في اقرب فرصة ممكنة حرصا على تجنيب «كارثة الاضرابات» التي تعد المعارضتان الاشتراكية والشيوعية في تفجيرها في الخريف المقبل.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران
Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

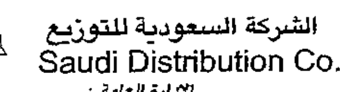
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد لس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ
٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن : Jordan Office
عمان ـ شارع مصفى التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا ، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ ـ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت. ٤٧٧٩٤٤٤ ـ
الدمام ـ ت ٨٣٧٦٣٦٢ ـ ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان ـ ت ٣٢٢١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٣٠
حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي ـ ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي ـ ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ ـ ٢٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٢ ـ ٤٢٣١١٦٤
الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ ـ القريات ـ ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة ـ ت ٤٢٢٢١٦٨
الخفجي ـ ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ
مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

قناع اسرائيل سقط في مذبحة الاحد

القدس من مواقع الانتفاضة المستمرة

خرج العمال الفلسطينيون يغسل وجوههم ضوء الفجر حيث الروح تغشاها السكينة، سكينة مجروحة في وطن مسبي.

خرج العمال الفلسطينيون ليعملوا من مشرق الشمس حتى مغربها في مصانع اعدائهم من اجل ارغفة تسد رمق وجوع الاطفال والنساء، فللجوع نباح وألم يصعب قهره.

خرج العمال فحصدهم الحقد في لحظات. وهنا امطرت سماء فلسطين دماً غطى ارضها. لقد بكت فلسطين ابناءها الابرياء في فجر الاحد الدامي.

انطلقت مائة وعشرون رصاصة من صهيوني حاقد فكشف للعالم عنصرية وشراسة وصلف دولة الحقد.. في المستشفى قال الفلسطيني الجريح (جمال ابو دقاق) كان يقتلنا بدم بارد جداً.

اجل، لقد كان يقتل الارواح الطاهرة البريئة بدماء باردة لأنه يعرف انه لن ينال العقاب على فعلته الشنعاء بل سينال الوسام والاحترام من آل صهيون.

لقد كان يقتلهم بدماء باردة جدا لأنه ابن اسرائيل ووليد المجتمع الذي يعشق الكراهية والعنصرية.

واذا كان القاتل مصابا بالفصام كما يدعي الصهاينة فالأولى ان يكون (شامير) ايضا مصابا عقليا لأنه يتوهم ان قضية فلسطين غير قابلة للتفاوض.

والأولى ان تكون اسرائيل كلها مريضة والا بماذا نفسر تعذيبها لشعب أعزل يدافع عن ارضه بالايمان والحجر والصمود؟

مائة وستون رصاصة صوبت الى صدور العمال الابرياء.. فانسكب الدم على ثرى الأرض الطاهرة فانتفضت الأرض واهتزت وتحشرجت الأرواح ثم صعدت بهدوء الى الباريء العظيم.

لحظات غدر معدودة لحظات حقد مسمومة قضت على شهدائنا الأبرار.

ان مذبحة الاحد ٢٠/٥/١٩٩٠م مثلها مثل مذبحة يوم الأرض ٣٠/٣/٧٦ ومثل عشرات المذابح السابقة واللاحقة فلماذا تبرر اسرائيل مذبحة الأحد؟

لقد خرج العمال الفلسطينيون ليعملوا تحت امرة وسيطرة دولة الحقد التي تدعي الديمقراطية والتي تظهر للعالم وجها آخر. فسقط القناع وانكشف للعالم الوجه القبيح لدولة اسرائيل. حينما سقط العمال الابرياء في صباح الاحد بكتهم ارض فلسطين واحتضنتهم بعنف. انها الارض الثكلى الحزينة. ان الذي اسعد شهداءنا شهداء الاحد انهم رقدوا في ثرى وطنهم (فلسطين) فهدأت الارض من روحهم الفزعة المكلومة. لقد ارتاحوا في ثرى فلسطين الأم الحنون الشقية التي تشهد كل يوم عذابات ابنائها من اجلها، غطتهم ارض فلسطين واحتضنتهم فناموا نومتهم السرمدية ومن فوقهم شمس فلسطين وقمرها.

أيتها الأم الحنون..

يا فلسطين العربية كم من شهيد يرقد تحت ثراك وينعم بسمائك؟

يا وطني المسبي أرواحنا جميعا من اجلك رخيصة.

ان شهداءك يا فلسطين لا يموتون بل هم احياء عند ربهم يرزقون.

فسلام عليكم يا شهداء فلسطين وسلام عليك يا أرض فلسطين الطاهرة العربية.

فدوى فؤاد عباس

مسلسل رأفت الهجان التزام فني بقضية وطنية

على صفحة البريد قرأت تعليقات وآراء حول مسلسل (رأفت الهجان). والمسلسل باديء ذي بدء عمل فني جيد وجاد ويتعرض لهدف نبيل الا وهو تسجيل الاعتزاز لأحد الرجال العرب الذين استطاعوا اختراق حاجز الدوائر العسكرية الاسرائيلية وايضا كشف بعض مظاهر الصراع العربي ـ الصهيوني. وكل هذه امور تستحق ان تكتب الصحف عنها بالحجم الذي يستأهله هذا العمل. ولكن جرياً على المألوف فقد تناولنا هذا العمل الفني بالتهويل والتضخيم والاسهاب حتى طفحت به صحفنا ومجلاتنا الفنية وغير الفنية منذ بدأ عرض هذا العمل الفني وحتى الآن والى فترة مستقبلية لا يعلمها الا الله. وكان من مظاهر الاسهاب بحق هذا العمل الفني اننا حملناه اكثر مما يحتمل حتى ان قارئة في عدد «الشرق الاوسط» رقم ٤٢٠٧ الثلاثاء ٥/٦/١٩٩٠ قالت «ان مسلسل رأفت الهجان باستقطابه هذا الكم الهائل من المشاهدين وضح لنا ان حقيقة الصراع العربي ـ الصهيوني صراع حي يعيش داخل كل انسان عربي».

وللاخت الكريمة نقول ان حقيقة الصراع العربي ـ الصهيوني ماثلة في عقل وقلب كل عربي من المحيط الى الخليج. هذه الحقيقة يتناقلها الابناء عن الآباء، راسخة في كتبنا الدراسية، راسخة في صحفنا ومجلاتنا واذاعاتنا وتلفزيوناتنا، راسخة في مظاهر القتل والتعذيب التي نراها كل يوم وتتناقلها وكالات الانباء.

ان حقيقة الصراع العربي ـ الصهيوني رأيناها في حروبنا السابقة مع العدو الاسرائيلي ونعايشها كل يوم عبر مخيمات الفلسطينيين المنتشرة في الاردن وسورية ولبنان. هذه هي حقيقة الصراع العربي ـ الصهيوني وليس ما نراه عبر برنامج فني ونشاهده ثم نتناول بعده عشاء دسما ونأوي الى فراشنا (لننام) وكأننا ادينا واجبنا الوطني كاملا.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى ففي رأيي ان سبب استقطاب مسلسل (رأفت الهجان) لهذا العدد من المشاهدين عبر الوطن العربي يعود الى عدة اسباب منها التزام هذا العمل الفني بقضية وطنية في خضم هذا الكم الهائل من المسلسلات التلفزيونية السطحية التي حفلت بها اذاعتنا وكلها عن الحب والزواج وكأن الوطن العربي مجموعة من المراهقين لا هم لهم سوى ان يحبوا ويتزوجوا. وثاني هذه الاسباب اجادة الممثلين لأدوارهم، والذي يبدو فعلا ان هذا العمل قد ارتفع بمستوى ادائهم لأننا رأينا نفس ابطال المسلسل في اعمال اخرى اقل فنيا من هذا العمل بكثير.

وآخر هذه الاسباب ان هذا العمل الفني قد ظهر في الوقت الذي اختفت فيه تماما الاعمال الفنية التي تعالج قضية الصراع العربي ـ الصهيوني (اي انه صادف مكانا خاليا) ولم ينافس هذا العمل سوى مسلسل (الدموع في عيون وقحة) لعادل امام والذي عرضته اجهزة التلفاز العربية قبل عدة سنوات وكان يطرح نفس القضية التي طرحها مسلسل رأفت الهجان..

يضاف الى النواحي الفنية السابقة العواطف المتأججة لدى الجمهور العربي ضد الصهيونية وممارستها مما جعل ابطال المسلسل قريبين الى نفوس المشاهدين واكسب المسلسل هذه الشعبية.

ان اعجابنا بمسلسل (رأفت الهجان) يجب ان يدفعنا الى الوقوف عند الحد الذي يستنفد فيه المسلسل اغراضه والانتقال الى عمل فني جاد آخر يماثله قوة و التزاما قبل ان يدخل المسلسل في اطار الاطالة التلفزيونية التجارية التي تفقد الموضوع هدفه.

اما (رأفت الهجان) فحقه علينا ان يظل في قلوبنا كبطل عربي وان يكون قدوة لشبابنا في الالتزام والتضحية وحب الوطن.عند هذا الحد فلنتوقف في مسلسل (رأفت الهجان) ولنبدأ العمل على ايجاد (رأفت) آخر، فصراعنا مع العدو لم ينته و(رأفت الهجان) لم يمت حتى نكمل المشوار وراءه ونحن جلوس امام شاشة التلفاز.

عبد الله احمد دياب

الثقافة الضائعة بين القراء وكتاب الصحف

يتوه القارىء بين زوبعة المقالات او القصائد مما يصعب عليه التمييز بين الجيد وغير ذلك مما يجعل ثقافته مقرونة بشيء من الصحيفة اليومية التي يقرأها او المجلة الاسبوعية التي يطالعها بشغف ليعرف كل ما بها. وهناك من القراء الذين يهتمون بكاتب معين مما يجعلهم مرتبطين ثقافيا ونفسيا بما يكتب، ولا بد لأحدنا من الخطأ فكل بني آدم خطاء.

ولذلك فالكاتب ايضا يخطىء احيانا فيما يعبر عنه من مسائل او ما يناقش من قضايا تهم المجتمع.. والخطأ هنا يكون فادحا فلكل كاتب كما اسلفت قراء يهتمون بكل ما يكتب وتتحول نظرتهم للقضايا بحسب نظرته هو اليها، والانسان عضو بهذا المجتمع لا يمكنه الاستقلال عنه ولذلك كثيرا ما نرى مثقفين قد ارتبطت هوية ثقافتهم بكاتب ما بصحيفة ما تصدر من مكان ما على هذه الكرة الارضية التي خلقنا عليها وارتبطنا ارتباطاً وثيقاً بطبيعتها وشاكلية العيش فوق ترابها.

وما اود قوله هنا ان على القارىء ان يكون ذا خبرة في التمييز والتمحيص في مصداقية الكلمة المكتوبة.. وهذا التمييز يعطي القارىء القدرة الكافية على اتخاذ الجيد فقط كثقافة عامة مبنية على الدراية وسعة الاطلاع والمعرفة، بغض النظر عن الكاتب المعروف او تلك الكاتبة المشهورة، وتكمن الشهرة في مصداقية الكلمة المكتوبة مقالة او قصة او قصيدة حتى ان كانت نثرية فهذا لا يضر ابدا ان كانت نابعة من وجدانه الصادق، فثمة غزو فكري يجعل الانسان مشدوها امام مثقف قد تبعثرت افكاره..

وتكون اخطر عندما نجده يغير من مفاهيمه حول القضايا القومية او الدينية شيئا فشيئا حسب تغيير الطقس او ارتفاع درجة الحرارة او هبوطها احيانا، وتلك القضايا التي لا يمكننا، مهما اتسعت مداركنا المعرفية والثقافية، العبث بمسمياتها او معالجتها على هوانا او هوى الكاتب المعروف الذي نقرأ له وهذا خطأ كبير يجب معالجته من الكاتب نفسه اذ انه قدوة يقتدي به القارىء ويقتدي به من يتتلمذ على يديه من ناشئة كرسوا انفسهم لخدمة الوطن عن طريق الكلمة الاعلامية الحرة الحقيقية.

كما ان جزءاً ليس بالقليل من المسؤولية في اختزان الثقافة الضائعة او التي لا فائدة منها.. في العقول.

ويتجلى ذلك الجزء من المسؤولية في بحثه عن الجيد دائما ويجب ان ينظر الى النوعية لا الى الكمية او الكيفية. فالنوعية هي الاساس في تنمية جيل مثقف يعتمد عليه في المستقبل القريب.

ومن الممكن ان يرى الانسان الاشياء على غير وقائعها الملموسة او يفهم ما قد كتب على غير ما يرمي اليه الكاتب فيجعل منها قضية متداولة عبر الصحف والمجلات ويبدو في النهاية ان كل ذلك جاء عن سوء فهم.

وكلمة اخيرة: لا بد للقارىء الاخذ بعين الاعتبار كل الحقائق ودراستها الدراسة الوافية وبعدها يمكنه الحكم ان كان في مستوى ذلك الحكم، وهناك كما اسلفت من القضايا التي لا تتحمل الجدل ابدا.

محمد هشام كسرواني

باختصار

● حاتم عبدالكريم
الرباط ـ المغرب

نفيدك بان النقاط التي اوردتها في رسالتك والملاحظات التي ابديتها عن بعض مواضيع الجريدة ستجد منا كل تقدير.

ونرحب بمساهماتك في معالجة شتى القضايا الاخرى.

● ● ●

● محمد عثمان الفاضل
الخرطوم ـ السودان

ما ذهبت اليه في رسالتك غير صحيح لاننا سبق وان نشرنا هذا الموضوع اكثر من مرة.

هذا لا يمنع من مشاركتك في قضايا اخرى اثراء للحوار الدائر في هذه الصفحة حول العديد من القضايا والامور.

● ● ●

● اياد عبدالعزيز
بغداد ـ العراق

ان الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك اوليناه اهتماما واضحا خلال هذه الصفحة وغيرها من الصفحات باعتباره شأنا يهم العرب كلهم.

نرحب بمساهمتك في معالجة قضايا اخرى مستقبلاً.

تعقيبا على «استخراج الذهب من الحمأة الخام في الصرف الصحي»
هل لنا ان نعي الدرس قبل فوات الاوان؟

العنوان يدعو للاستغراب اذ كيف يتم استخراج الذهب من الحمأة الخام الخاصة بالصرف الصحي. نعم هذه هي الحقيقة العلمية المجردة التي اثبتتها الابحاث في اوروبا وخاصة انجلترا.

اولا لنتعرف على ما هي الحمأة الخام! الحمأة الخام هي المواد العالقة المترسبة من مياه المجاري المنزلية في احواض الترسيب الخاصة بمحطات تنقية مياه الصرف الصحي حيث يتم فصل المياه المنقاة عنها ويتم ضخ هذه الحمأة الخام الى احواض الهضم حيث يتم هضم المواد العضوية تحت درجة حرارة خاصة ونوع من الباكتيريا غير الهوائية ـ اي التي لا تعيش على الاكسجين ـ والغرض من هذه العملية ـ اي عملية الهضم ـ هو قتل نسبة كبيرة من الباكتيريا الضارة بالانسان والحيوان ولاستخراج غاز «الميثان» الذي يستعمل كوقود للمولدات او الانارة لو الاستفادة منه في عملية الخلط الميكانيكي للمهضمات ذاتها.

اما العائد بعد تجفيف الحمأة المخمرة فهو يحتوي على نسبة عالية من الفوسفات و«النيرات» الطبيعي وهو ذو فائدة كبيرة للزراعة كما هو معروف عالميا بالاضافة الى انه اكثر فائدة من السماد الصناعي الكيماني. فهو ذي عائد اقتصادي كبير وتكلفته قليلة الى ابعد الحدود وفيه وفرة للعملة الصعبة وخصوصا في البلاد الفقيرة وبعض البلاد النامية.

من الناحية العلمية والاختبارات التي تم اجراؤها في انجلترا في السنين الماضية اثبت العلماء انه يمكن استخراج بعض المشتقات من الحمأة الخام والاستفادة من بعضها لجدواها الاقتصادية وعدم الاستفادة من جزء يسير لعدم جدواها. وبالاضافة الى الاستفادة من الحمأة الخام التي تم ذكرها آنفا فقد توصل هؤلاء العلماء الى انه يمكن الاستفادة منه كغذاء للمواشي بل وللدجاج بنسبة معينة من الخلط كما يمكن الاستفادة منه في مواد البناء كالطوب والاسمنت.

كما توصل الباحثون الى انه تم اكتشاف استخراج الدهون، «البروتينات» و«الفيتامينات» وحتى الذهب. ولكنهم وجدوا ان استخراج الذهب ليس ذا عائد اقتصادي ولكن المهم هو استخراج الذهب من الحمأة الخام وهذا ما اثبته البحث الذي قاموا به.اما العائد الاقتصادي من استعمال هذه الحمأة كسماد طبيعي، فقد تم توفير حوالي عشرة ملايين جنيه استرليني في السنة مقارنة بالسماد الصناعي كما ان السماد الطبيعي فيه فائدة اكبر لتحسين التربة.

تجدر الاشارة الى ان الابحاث التي تجري اليوم والاهتمام لهذا الموضوع ليس لمعالجة المشاكل القائمة بل التوصل الى نتائج تفيد العالم بأسره. ومن هنا فقد اهتمت الدولة بل الجهات الصناعية لهذا الموضوع بل وذهبت الى ابعد من تلك اذ ساهمت ماليا في تمويل هذه الابحاث على نفقتها الخاصة ولأخذ الموضوع اكثر بعدا اذ اجتمعت المجموعة الاقتصادية الاوروبية في اوروبا وقررت تكوين لجنة فنية من خبراء مختصصين للمضي قدما في اجراء البحوث اللازمة ولاكتشافات اكثر مما تم اكتشافه وسنرى قريبا اي اكتشاف جديد يمكن التوصل اليه وبعدها سيصيبنا الذهول اذ كل يوم نرى ونسمع اكتشافا جديدا.

اردت من هذا الموضوع ان يعي العالم الثالث مدى ما وصلت اليه الابحاث العلمية من تقدم وتطور ونتائج في الدول المتقدمة ومنها اوروبا وامريكا وفيه الدروس التي يجب ان نستفيد منها الكثير ولا بد من مراجعة حساباتنا ولنفكر قليلا لماذا نختلف جملة وتفصيلا تكنولوجيا عن الدول المتقدمة؟! فهل سألنا انفسنا يوما ما هذا السؤال؟! الاجابة واضحة ومعروفة.

نحن دول نامية منذ قرون وهم دول متقدمة!! اما السبب فالجميع يعلم منذ ان يتخرج الطالب من الجامعة فالهدف الاوحد هو الوظيفة فقط وكيف ينال الوظيفة فلا بد من ان يحصل على درجته العلمية وهي بالنسبة له كل شيء فهي الوسيلة والغاية فقط!!

يعتبرها جواز سفر لا يحتاج الى تجديد!! هي بالنسبة له لوحة من لوحات ليوناردو دافينشي نادرة الوجود معلقة في اطار خشبي جميل يلقي عليها نظرة عند خروجه ودخوله!! هي كل شيء في حياته!! اما بعد؟ الركوض وراء الترقيات والعلاوات... الخ..!! حلقة تدور ويأتي الوقت سريعا وتمر الايام والسنون فيتبخر كل شيء من راسه حتى النظريات التي نالها من الجامعة لم يعد يستوعبها... فقد كل شيء في حياته وعاد كما ولدته امه..!!

اذن ما هي النتيجة المتوقعة وكيف للدول النامية ان تواكب التطور العلمي وتبني مشاريعها وتقوم لتشغيلها وصيانتها لهذه الصورة!! الجواب الاستعانة بالافراد من الدول المتقدمة ونسميهم نحن في الدول النامية بالخبراء والمستشارين وهم في بلادهم ليسوا بخبراء ولا مستشارين ولكن حظهم الجميل اتاح لهم فرصة العمر والوصول الى حلمهم غير المتوقع!!

هذه هي الحقيقة البارزة والمستأصلة في مجتمع العالم الثالث ـ الدول النامية والفقيرة ـ وان كان القليل النادر الذي يعيش فيها قد سار في طريق صحيح، وهم قلة يعدون على اصابع اليد ومعظمهم صاروا مستشارين او خبراء في الدول المتقدمة ومنها اوروبا وامريكا واكتسبوا جنسية تلك الدول! لماذا؟؟ اترك الاجابة والتعليق للقارىء الكريم..!!

ليلنا طويل حالك ونحن في السبات غارقون نحلم بالمستحيل ونتطاول مما لا نقدر وهم في نهارهم الطويل خلية نحل لا تهدأ لها حركة يكدون ويبحثون ويخترعون ونحن نقرأ لهم ونطبق نظرياتهم وان كانت في بعضها لا تلائم طبيعة بلادنا من حيث البيئة والمناخ والفصول السنوية المتغيرة ـ هذا هو الفرق بين العالم الثالث ـ الدول النامية والفقيرة ـ وبين الدول المتقدمة في اوروبا وامريكا.

الدول لا تتقدم الا على ايدي ابنائها وان تقاعس الابناء على العطاء صارت مستعمرة للدول المتقدمة. اذن كيف يتم كسر هذا القيد؟

هناك شروط اذ يجب ان يكون هنالك الدافع والمبادرة والعمل والعطاء بكل امانة واخلاص والغيرة على كل شيء لتبني القاعدة ويكتمل البناء.

واخيرا هل يعي ابناء هذه الدول النامية الدرس ويكرسون جهودهم ووقتهم للبحث وتثبيت نظرياتهم ونشر كتبهم العلمية لتصبح مرجعا ليس لهم والدول النامية الاخرى فقط بل وللدول المتقدمة وبعدها تتعادل كفتا الميزان بيننا وبينهم. دعونا نكف عن النظريات التي لا يمكن تطبيقها والتركيز على العمل الفعلي الجاد.

هل لنا ان نعي الدرس قبل فوات الاوان!! آمل ذلك ونسأل الله التوفيق لنبني اوطاننا بايدينا ونستخرج من الماء ذهبا؟

د. يوسف عبد الجليل

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

ر	ي	ب	■	ص	ا	ب	ر	ت
ا	ك	ا	ا	■	ل	ق	ي	ق
د	■	ق	ا	ل	ت	■	ف	ا
و	ح	ي	■	ص	ن	ف	■	د
■	س	ة	■	ا	ق	ت	ص	م
ل	ا	■	ح	■	ي	ل	ح	■
■	ء	ا	د	ي	ب	■	ي	ل
ل	■	د	ي	ق	■	ر	ح	ن
م	ح	م	د	ع	و	ض	■	■

● افقيا
١ ـ عاصمة اوروبية ـ سحاب (معكوسة).
٢ ـ قطع ـ مقفول.
٣ ـ اعادل (معكوسة) ـ احد اقاربي.
٤ ـ مرض ـ مؤلف الموسيقى.
٥ ـ بحر ـ من الكواكب.
٦ ـ بدل ـ عبودية.
٧ ـ كرر الطلب (معكوسة) ـ ممر تحت الارض.
٨ ـ شديد الاشتعال ـ جمال (معكوسة).
٩ ـ من الخضروات (معكوسة).

● عموديا
١ ـ برد شديد ـ امشي على اربع.
٢ ـ انتهازي ـ للنفي.
٣ ـ كهف.
٤ ـ قاتل ـ نعم (بالاجنبية).
٥ ـ جزيرة كويتية .
٦ ـ طليق.
٧ ـ يغني (معكوسة) ـ وطن (معكوسة).
٨ ـ وحدة زمنية ـ من انواع الشجر.
٩ ـ قطعة من الماء يتركها السيل ـ امام.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة
امارة عربية
الحل السابق
مدريد

مجهود — وصفات — عز
اسلوب — حجم — شهم
مجتمع — قيود — بريق
حديث — عدل — طفل
قضايا — تونس — حر
عيوب — ورد
مطبخ — مجرد

د	ا	ر	م	ل	و	د	ل	ت
ة	و	ط	ح	ص	د	ض	ي	ق
ت	ب	ي	ف	و	ا	د	ش	ض
خ	و	ا	ق	س	ح	ش	د	ا
م	ت	ن	ل	م	د	ع	م	ي
ع	ج	و	س	ب	ج	ر	د	ا
ي	ب	ت	ر	ا	ط	و	ج	ل
و	ع	ي	م	ف	ق	ر	و	م
ب	ق	ر	ل	ع	م	ج	ح	د

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

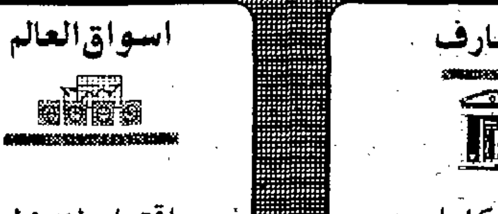
- اكبر مشروع سعودي ـ بريطاني في صناعة الزجاج
- مشاورات لنقل بعض المصانع الكويتية الى مصر
- «ازمة طاقة» في دولة الامارات

مصارف



صالح كامل: الاستثمار الخاص مازال قصير النفس.. وانتهازي

اسواق العالم



اقتراح لندن لـ «الوحدة النقدية» يواجه فتورا اوروبيا

اداء مؤشر «داو جونز» بين ١٥ و٢١ يونيو (حزيران) ١٩٩٠



غداً اعلان الميزانية السودانية واستبدال الدعم السلعي بصندوق «التكافل الاجتماعي»

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان يعقد وزير المالية والتخطيط الاقتصادي عبد الرحيم حمدي مؤتمراً صحافياً صباح غد السبت يقدم فيه مشروع ميزانية السودان لعام ٩٠ ـ ١٩٩١م، والذي اجازه مجلسا الثورة والوزراء.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر اقتصادية مطلعة، ان الميزانية لا تحتوي على اي زيادات في اسعار السلع الاساسية، بل تشمل الاعلان عن قيام «صندوق التكافل الاجتماعي» برأسمال قدره ثلاثة مليارات جنيه سوداني الذي سيتولى دعم الفئات الضعيفة من السودانيين بطريقة مباشرة وعن طريق تقديم مبالغ نقدية او بطريقة غير مباشرة من خلال دعم بعض السلع المهمة. كما سيتولى الصندوق «مساعدة بعض العاطلين بهدف تحويلهم الى منتجين». وسيساهم الاغنياء والمقتدرون في تمويل الصندوق بالاضافة لمساهمة الزكاة والخزينة العامة واية مصادر تمويل اخرى.

وترى الحكومة السودانية، ان برنامج الاصلاح الاقتصادي الثلاثي يعتبر اول برنامج ذي منهج واضح تعمل بموجبه ميزانية في تاريخ السودان». ويؤكد المسؤولون الرسميون ان البرنامج الجديد سينجح في وقف التدهور ويقضي على عجز الموازنة الذي وصل الى نسبة ٥٠٪ في العام الماضي وذلك قبل نهاية عام ١٩٩٣.

وتفيد معلوماتنا ان الميزانية الجديدة لن تتضمن قراراً بتخفيض قيمة الجنيه، كما انها ستؤكد الاستمرار في «سياسة الاعتماد على الذات»، والاكتفاء الذاتي الذي حدث بالفعل وسيدخل فيه السودان هذا الموسم مرحلة التصدير. كما اكتفى السودان بين ٤٠ و٥٠٪ من القمح، وتجري جهود لزيادة الانتاج وضرورة الاكتفاء الذاتي وبدء زراعة الذرة الشامية لتصديرها.

وستعنى الميزانية الجديدة بتوفير البترول والسماد والمدخلات الزراعية من الموارد الذاتية للسودان، وذلك لتشجيع التوسع الزراعي، كما ستخصص ٥٠٠ مليون جنيه لإنشاء صندوق لضمان الارباح وتعويض الخسائر في الاستثمار الزراعي، كما سيعلن عن إقامة صندوق آخر برأسمال الف مليون جنيه لتمويل الانتاج الزراعي.

وفي مجال المؤسسات العامة الاقتصادية ستصدر اجراءات لتمويل عدد منها الى القطاع الخاص خلال الاسابيع المقبلة، ومن المحتمل ان يعلن وزير المالية في المؤتمر الصحافي بعد غد بعض هذه الاجراءات.

في اقتراحات هدفها الإعداد لمواجهة "أوروبا الموحدة مصرفياً"

مصارف الإمارات تطالب باستكمال القوانين المصرفية وحل مشكلة "المديونيات" ورفع ملاءة المصارف الوطنية"

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

أكدت مصارف الامارات انها قلقة بالفعل إزاء الآثار المتوقعة لتوحيد النظام المصرفي في دول السوق الاوروبية المشتركة قبل نهاية ١٩٩٢ وما يرافق ذلك من إجراءات تتعلق بشروط الملاءة المطلوبة وتصنيف المخاطر وغير ذلك. خصوصاً وأن التصنيفات التي وضعتها لجنة «كوك» التي مثلت المصارف المركزية الاوروبية أدرجت الامارات وبقية دول الخليج (باستثناء السعودية) في فئة الدول العالية المخاطر والتي تقتضي تكوين مؤونات فورية لأية تسهيلات تقدم لمصارفها أو تمويل عمليات معها.

وفي هذا الاطار رفعت جمعية مصارف الامارات في المدة الاخيرة مذكرة الى المصرف المركزي للامارات ضمنتها وجهة نظرها في شأن اسلوب مواجهة آثار الوحدة الاوروبية مصرفياً.

وطالبت الجمعية في البداية بضرورة قيام الجهات الرسمية بالدولة باستكمال البنية التشريعية وخاصة القوانين التي تهم القطاع المصرفي وفي مقدمتها، قانون المعاملات التجارية الذي يتضمن الصيغة القانونية لكافة جوانب الشؤون المصرفية والذي ينظم التعامل التجاري والمصرفي في الدولة، وقانون الاجراءات المدنية الذي ينظم علاقات التقاضي وحسن التنفيذ نظراً لما لهذا الامر من اهمية بالغة في علاقات المصارف مع الغير.

واقترحت جمعية مصارف الامارات ايضاً ان يتولى المصرف المركزي بالتعاون مع الجهات المعنية وضع التعليمات والضوابط والانظمة لكافة العمليات المصرفية بما يتناسب والاعراف المصرفية ولا يتعارض مع قوانين الدولة وانظمتها، بحيث تكون لهذه الانظمة والتعليمات القوة في تعامل المصارف مع الغير، وتؤخذ بعين الاعتبار امام القضاء لحفظ حقوق المصارف.

وفي هذا المجال اقترحت الجمعية على سبيل المثال وضع صيغة قانونية موحدة لعقد فتح الحساب الجاري المدين وكيفية تسجيل الفوائد واستيفائها، وما هو أصل الدين في هذا الحساب وغيره من الامور المصرفية الاخرى، التي سبب اختلاف الآراء بشأنها، ضياع حقوق كبيرة للمصارف.

وطالبت جمعية مصارف الامارات في اقتراحاتها ان يتعاون المصرف المركزي وجمعية مصارف الامارات بدعوة كافة المصارف الوطنية في الدولة بأن تكون نسبة الملاءة لديها وفق الاسس والمعايير الموحدالتي ستعمل بها دول اوروبا اعتباراً من عام ١٩٩٢، وذلك وفق خطة يضعها المصرف المركزي، ويؤخذ فيها بعين الاعتبار جدولاً زمنياً يراعى فيه الاوضاع الداخلية لهذه المصارف وخاصة المصارف التي لا تتوفر لديها حالياً الملاءة المطلوبة.

كما اقترحت الجمعية تشكيل لجنة من ممثلين عن المصرف المركزي ووزارة العدل وجمعية مصارف الامارات لدراسة التشريعات والانظمة المالية الحالية التي تتعلق بالعمل المصرفي، واقتراح تعديلها او استصدار بعض القوانين او الانظمة إذا لزم الامر لتسهيل عملية التعامل مع اوروبا الموحدة لعام ١٩٩٢.

كما اقترحت الجمعية ايضاً إصدار كتاب عن مصارف الدولة يظهر مدى تقدم العمل المصرفي في الدولة، وملاءة المصارف الوطنية، ويوزع على نطاق واسع في الدول الاجنبية ولدى كافة الجهات المالية والمصرفية في هذه الدول، ويكون هذا الكتاب بمثابة التعريف بكافة جوانب العمل المصرفي في الدولة، ودليلا ومرجعاً لدى الجهات المالية والمصرفية في تلك الدول.

خارجياً

وعلى الصعيد الخارجي قدمت الجمعية جملة من الاقتراحات تضمنت: العمل على التعاون والتنسيق مع اقطار مجلس التعاون الخليجي لمخاطبة الجهات الرسمية في السوق الاوروبية الموحدة، لإعادة النظر في تصنيف دولة الامارات العربية المتحدة ورفعها من قائمة الدول العالية المخاطر، نظراً لما تتمتع به دولة الامارات من ملاءة وكفاية عاليتين ولسلامة وملاءة المصارف الوطنية فيها بوجه عام.

كذلك شملت الاقتراحات قيام وفد على مستوى رفيع لزيارة السوق الاوروبية الموحدة، وخاصة مركز هذه السوق في بروكسل لاطلاع المسؤولين في هذه الدول على واقع المصارف الوطنية في دولة الامارات، ومدى ملاءة وكفاية هذه المصارف من خلال الادلة والارقام التي لا تدع مجالا للشك والتأكيد على ضرورة معاملة دولة الامارات على اساس ما تتمتع به من هذه الملاءة والامكانيات.

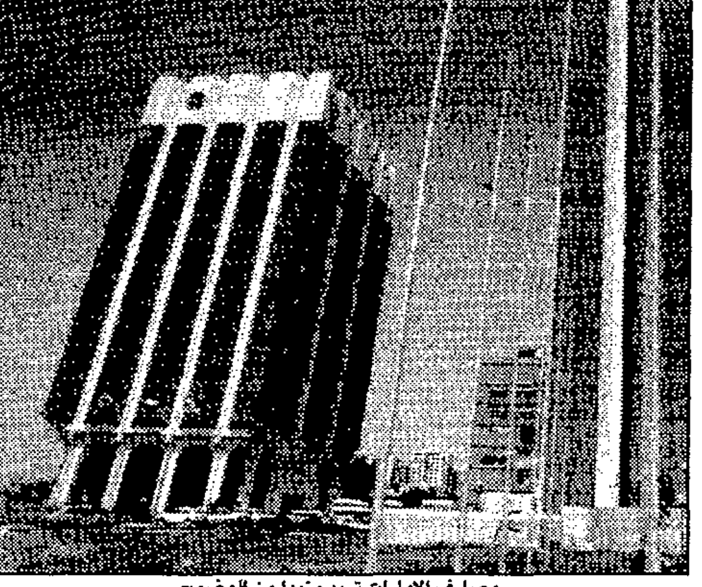
كذلك اقترحت الجمعية قيام وفد منها بزيارة الجمعيات المصرفية في اوروبا لاطلاعهم على كافة جوانب العمل المصرفي في الدولة، ومدى الامكانيات الكبيرة التي تتمتع بها المصارف المختلفة في الدولة، والتي تفوق في واقعها كثير من الدول الاخرى بما فيها بعض الدول الاوروبية الاعضاء في السوق الموحدة، والطلب من تلك الجمعيات ان تقف الى جانب الامارات في عملية التصنيف، بحيث يكون لمثل هذا التعاون من قبلها انعكاس على التعامل والتعاون المصري بين مصارف دولة الامارات ومصارف تلك الدول.

وتجدر الا شارة الى ان جمعية مصارف الامارات تشارك بثلاثة اعضاء هم: سلطان ناصر السويدي العضو المنتدب لبنك ابوظبي التجاري، وعبيد سيف ناصري ولؤي بستنجي مدير عام جمعية المصارف في عضوية اللجنة المكلفة بدراسة النظام النقدي الاوروبي لعام ١٩٩٢ ونتائجه على دولة الامارات.

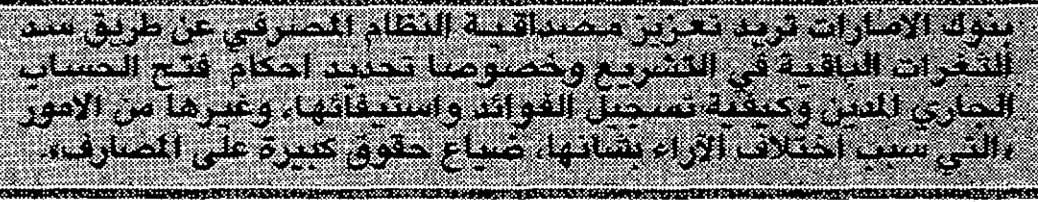
وتضم اللجنة ممثلين عن المصرف المركزي ووزارة المالية وبعض الدوائر والمؤسسات الاقتصادية والمالية في الدولة.



عبد الملك الحمر



مصارف الامارات تريد مزيدا من الوضوح



«بنوك الامارات تريد تعزيز مصداقية النظام المصرفي عن طريق سد الثغرات الباقية في التشريع وخصوصا تحديد احكام فتح الحساب الجاري المدين وكيفية تسجيل الفوائد واستيفائها، وغيرها من الامور التي سبب اختلاف الآراء بشأنها، ضياع حقوق كبيرة على المصارف».

على هامش التغيير الكويتي

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

ابرز ما في التركيبة الوزارية الجديدة في الكويت هو ولا شك التحول الكبير الذي حدث في مراكز القرار المالي والنفطي والاستثماري وهذا التغيير سيترتب عليه ولا شك نتائج مهمة على اكثر من صعيد.

ومما لا شك فيه ان الرابح الاكبر في هذا التغير هو الشيخ علي الخليفة الصباح الذي انتقل من وزارة النفط الى وزارة المالية خلفا للوزير جاسم الخرافي.

وترقب الاوساط المالية الكويتية باهتمام ما يمكن ان يحدث الآن على صعيد السياسة الاستثمارية للكويت والهيئات المشرفة على الاستثمار من جراء التغيير الوزاري الاخير والذي ينقل الشيخ علي الى موقع الرئيس الفعلي لهيئة الاستثمار والتي باتت تتولى القيادة الفعلية للاستثمارات الخارجية بعد التطورات التي شهدها مكتب الاستثمار الكويتي واستقالة مديره السابق فؤاد جعفر وتوزيع صلاحياته على عدد من المصرفيين الكويتيين الشباب.

الشيخ علي الخليفة الصباح

وليس سرا ان اعادة هيكلة الاستثمار ات الكويتية في الخارج كانت موضع نقاشات طويلة داخل هيئة الاستثمار وخارجها، وهي خلفت اكثر من وجهة نظر كما نجم عنها في النهاية تغييرات في المواقع وتشكيلات شاملة ما زالت حية في الاذهان.

وليس سرا ايضا ان للشيخ علي الخليفة نظرته الخاصة للامور وأنه سيميل، وهذا هو المعروف عنه، الى وضعها موضع التنفيذ عاجلا ام آجلا.

ولهذا ربما يدعو بعض اصحاب الاطلاع في الكويت الى متابعة ما سيحدث على صعيد الاستثمار وربما ايضا على صعيد مكتب الاستثمار في لندن.

من الامور الملفتة ايضا ان الشيخ علي الخليفة ينتقل الى وزارة المالية في وقت لن يسهل الاستغناء عنه في وزارة النفط التي غادرها بعد ١٢ سنة متواصلة.

وتقول مصادر كويتية مطلعة ان الوزير الجديد الدكتور رشيد سالم العميري يمثل ولا شك كفاءة بارزة في حقل صناعة الطاقة في الكويت، الا ان واقع الامور سيفرض على الوزير الجديد الاستعانة بالخبرة الطويلة للشيخ علي الذي يعتبر بحق احد ابرز وجوه «اوبك» ومخططيها الاستراتيجيين. والعميري كما هو معروف يدخل الوزارة لأول مرة متوليا للمهمات الثقيلة لاحدى اهم الوزارات واكثرها حساسية.

ولم يتضح بعد اذا كان الشيخ علي سيستمر في رئاسة مؤسسة النفط الكويتية التي ساهم في ايجادها من ضمن اعادة هيكلة شاملة لقطاع النفط الكويتي قبل سنوات.

وتضيف المصادر الكويتية ان مجيء الشيخ علي الى وزارة المالية سيمهد لعلاقة اوثق بين الوزارة ومصرف الكويت المركزي ومحافظه الديناميكي الشيخ عبد العزيز السالم الصباح. الا ان هذه المصادر تضيف ان هذه العلاقة تعني ايضا ان الشيخ علي الخليفة يضم الى قيادته لوزارة المالية واستثمارات الكويت ودوره المستمر في وزارة النفط تعاون البنك المركزي. وهذا الوضع لا سابق له ربما خصوصاً مع وزير بقوة الشيخ علي. لا عجب إذن ان كان كثيرون يتجنبون التعليق بشيء على هذا التحول المهم.

فرع رئيسي لـ «هارودز» في مطار هيثرو البريطاني

شركة «هاوس اوف فرايزر» تزيد ارباحها وتركز على الازياء والسلع الفاخرة

لندن: «الشرق الاوسط»

استكملت شركة «هاوس اوف فرايزر» التي تملكها اسرة الفايد المصرية استعداداتها لفتح فرع لمخازن «هارودز» الشهيرة في محطة الركاب الثالثة لمطار هيثرو Terminal 3، ويتوقع ان يمثل هذا الفرع، الذي سيقام على مساحة ١١٠٠ متر مربع في المنطقة الحرة، اكبر مخازن المطارات المتخصصة في السلع الفاخرة في العالم.

ورفضت مصادر «هارودز» الافصاح عن كلفة المشروع الا انها قالت ان الشركة اشترت متجرا كان قائما اصلا تمهيدا لتحويله الى فرع للمتجر اللندني الشهير.

واعلنت «هاوس اوف فرايزر» عن الفرع الجديد بعد ايام من افصاحها عن تقديرات جيدة لارباحها المتوقعة عن السنة المالية المنتهية في آخر ابريل (نيسان) ١٩٩٠. وباعتبارها شركة خاصة وغير مساهمة فان الشركة المالكة لمحلات «هارودز» ولعدد كبير من المخازن الاخرى في انحاء بريطانيا غير ملزمة بالاعلان عن نتائجها المالية، الا ان المدير المالي للشركة نيقيد سيمونز كشف في تصريح لصحيفة «فاينشال تايمز» اللندنية قبل ايام ان الشركة حققت ارباحا تشغيلية بلغت ٧٥ مليون جنيه في مقابل ٧١.٩ مليون جنيه للفترة نفسها من العام السابق وان الارباح المحققة خلال الربع الاول من ١٩٩٠ زادت بنسبة ٢٠ في المائة عن التقديرات.

وأشار المدير المالي لـ «هاوس اوف فرايزر» ان الشركة استطاعت تحقيق تلك الارباح برغم مناخ التشاؤم المسيطر على قطاع المخازن التجارية في بريطانيا بسبب ارتفاع الفوائد وبدء العمل بنظام الضرائب الموحدة على العقارات التجارية والذي زاد اضعافا الاعباء الضريبية على هذه العقارات.

الا ان مصادر مطلعة اشارت الى ان زيادة ارباح «هاوس اوف فرايزر» لم تأت كنتيجة لزيادة في المبيعات بقدر مانجمت عن ارتفاع هولمش الربح واعادة هيكلة الشركة بهدف خفض الانفاق وتحسين الهيكل المالي وخفض اكلاف خدمة الدين.

ومن اجل زيادة هامش الارباح على المبيعات قامت الشركة بالتحول من السلع المنزلية المعمرة مثل المفروشات والاواني المنزلية وغيرها، والتي تتأثر اكثر من غيرها باسعار الفوائد المرتفعة، الى الازياء والسلع الفاخرة والاكسسوارات (الحقائب والمنتجات الجلدية الفاخرة والمجوهرات والعطور وغير ذلك).

اما توفير النفقات فقد جاء بشكل اساسي من الغاء الشركة لمقرها الاقليمي وهو لجراء وفّر خمسة ملايين جنيه على مدى سنة. كما قامت الشركة ببيع عدد من المحلات في اطار اعادة هيكلة نشاطها والتركيز على المخازن الاكثر ربحية.

وفي هذا الاطار تم بيع سلسلة محلات «استرال» للملبوسات والمعدات الرياضية الى شركة «سيرز» المالكة لمحلات «سلفريدجز» في اكسفورد ستريت بمبلغ ٩ ملايين جنيه. كما ان الشركة تدرس مجددا بيع محلات «سويتسرز» الاربعة التي تملكها في جمهورية ارلندة وذلك بعد انهيار اتفاق لبيع هذه المحلات الى شركة «ايوارت» العقارية الارلندية في العام الماضي.

وقالت مصادر «هاوس اوف فرايز» في اتصال مع «الشرق الاوسط» امس ان الشركة تعتزم انفاق ٧٥ مليون جنيه على فتح ثلاثة محلات جديدة واعادة فتح محلين آخرين الامر الذي سيضيف نحو ٣٠٠٠٠٠ قدم مربع الى المساحة الاجمالية.

واذا اخذ في الاعتبار التوسيع المتوقع لمحلات «هارودز» نفسها والذي سيزيد نحو ٥٠٠٠٠ قدم مربع على «المساحة المفيدة» ثم توقع اقفال بعض المحلات في المناطق المحيطة بلندن فان المساحة الاجمالية المستخدمة في المبيعات سترتفع الى ٦.٥ مليون قدم مربع موزعة على ٦٤ محلا تجاريا.

«هارودز» قادم الى «هيثرو»

تمديد «نهائي» وطرح الاسهم في نهاية العام

الخليجية للتصنيع استقطبت ١٤٥ مؤسسا وهاجس التمثيل الجغرافي اخر اعلانها

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

تتسارع الخطوات لاشهار الشركة المتحدة الخليجية التي تعد اول مشروع مشترك يتبناه القطاع الخاص بدول مجلس التعاون الخليجي الست ويخصص لاستثمارات في الصناعات البتروكيماوية والاساسية وأبلغ الدكتور عبد الله المعجل رئيس اللجنة التأسيسية للشركة «الشرق الاوسط» ان عدد المؤسسين قد فاق الـ ١٤٥ مؤسس وتعدت مساهماتهم النسبة المطلوبة للاكتتاب في رأس المال البلغ ١٠٠ مليون دولار.

وتشترط وزارة التجارة في البحرين ان يدفع المؤسسون ٧٪ على الدخل كحد ادنى و٤٠٪ كحد اقصى من رأس المال قبل التصريح لها بطرح اسهمها للاكتتاب العام.

«ان الحماس الذي ابداه المؤسسون دفعت قسما منهم الى اقتراح العمل على تغطية الحد الاقصى والذي يقدر بـ ٤٠ مليون دولار».

ويساهم في قائمة المؤسسين شركات صناعية كبيرة مثل «سابك» واوضح د. المعجل «ان الحصص التي اكتتبها رجال الاعمال والشركات السعودية تفوق ٦٠٪ ويتوزع البقية على بقية جنسيات دول المجلس».

وكانت اللجنة التأسيسية بدأت فعليا في تكوين الكيان المؤسسي للشركة كما شرعت في اعداد دراسات جدوى بعض المشروعات والتفاوض للحصول على التراخيص اللازمة.

وعزا المعجل التأخير في إشهار الشركةالى محاولة اللجنة التأسيسية كسب اكبر عدد ممكن من المؤسسين وبشكل يضمن توزيعا جغرافيا جيدا عند البدء بتنفيذ المشروعات ولكنه حدد ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) كموعد نهائي وفرصة اخيرة للراغبين في المشاركة. وعلمت «الشرق الاوسط» ان البحرين اتخذت قرارا بأن لا تقل حصتها عن ١٠٪ من اجمالي رأس المال المدفوع البالغ ١٠٠ مليون دولار.

وتركز الشركة التي ستطرح اسهمها للاكتتاب العام في مطلع ديسمبر (كانون الاول) المقبل على تنفيذ مشاريع صناعية تتوفر موادها الخام عمليا ومع ضمان التسويق العالمي وهي ستركز على مشاريع البتروكيماويات الوسيطة لاحداث نوع من التشابك الراسي والافقي بين الصناعات البتروكيماوية الاساسية الموجودة في المنطقة. وتنسق في هذا الاتجاه مع شركة «سابك».

ونوه د. عبد الله المعجل بالدعم الذي تحظى به الشركة من قبل الحكومة البحرينية وقيامها بتشجيع رجال الاعمال والمؤسسات المحلية على المشاركة في التأسيس.

ويتوقع ان تطرح الاسهم للاكتتاب العام من خلال بورصة البحرين وبقية الاسواق باعتماد مسجلين في الدول التي لا توجد بها اسواق منظمة للاوراق المالية. وحسب تقدير د. عبد الله المعجل فان الاسهم التي ستطرح للاكتتاب العام ستكون بحدود ٦ ملايين سهم بقيمة ١٠ دولارات للسهم وبقيمة اجمالية ٦٠ مليون دولار.

وتضم اللجنة التأسيسية للشركة كلا من حامد الزياني (البحرين) احمد العبيدي وعبد الله العبد الله (قطر) ومشاري العمر وعمر خليفتي (السعودية) وحمد البادي وعيسى السركال (الامارات) ومحمد النقي (الكويت) ويرأسها د. عبد الله المعجل.

والجدير بالذكر ان المعجل كان قد شغل سابقا منصب الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية لمدة ٨ سنوات.

اشارات اقتصادية

تنسيق خليجي للسياسات المالية

الرياض: «الشرق الاوسط»

يناقش محافظو مؤسسات النقد والبنوك المركزية في دول مجلس التعاون الخليجي غداً في الرياض تطور الاوضاع النقدية والمالية في العالم وسبل تنسيق السياسات النقدية والمالية والمصرفية وزيادة التعاون بين مؤسسات النقد والبنوك المركزية وتنسيق السياسات المالية على الصعيد الخارجي في مجال تقديم المعونات الدولية والاقليمية.

كما سيناقش المحافظون محاضر اللجان الفنية المنبثقة عن اجتماعاتهم السابقة كلجنة الاشراف والرقابة على الجهاز المصرفي ومديري معاهد التدريب المصرفي في دول المجلس.

وكان آخر اجتماع عقده المحافظون في الرياض يوم الثالث من فبراير (شباط) الماضي.

***

شحنة جديدة من الاسمنت السعودي الى كوريا الجنوبية

جدة: «الشرق الاوسط»

قامت شركة الاسمنت السعودية اخيراً بتصدير ٤٠ الف طن من انتاجها من الكلنكر الاسمنت غير المطحون الى كوريا الجنوبية.

وهذه هي الشحنة الثانية من اصل ١٠٠ الف طن تم التعاقد على تصديرها خلال العام الجاري الى كوريا الجنوبية، وبلغت الدفعة الاولى ٣٥ الف طن وتم تصديرها في اوائل الشهر الجاري.

ويذكر أن شركة الاسمنت السعودية تصدر اسمنت آبار الزيت الى كل من الكويت وقطر والبحرين والاردن وهذا النوع من الاسمنت يستخدم من قبل الشركات المتخصصة في التنقيب عن البترول وحفر آبار الزيت.

***

٤ ملايين دولار من البنك الدولي لازالة الحشائش في السودان

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من صلاح الدين محمد ادريس

خلال المحادثات التي جرت اخيراً بين الحكومة السودانية والبنك الدولي، تم اعتماد حوالي اربعة ملايين دولار لازالة الحشائش في الترع.

وزارت بعثة البنك الدولي منطقة الجزيرة والمناقل لوضع الاسس للتوسع في ازالة الحشائش وامكانية اشتراك القطاع الخاص في هذه العملية الهامة.

وقال مصدر مسؤول انه تم رصد حوالي ١٨ مليون دولار للمشروع من مخصصات اللجنة الاقتصادية في السودان. واضاف ان الوزارة تعمل على الاستفادة من التجربة الهولندية في ازالة الحشائش بشرياً وكيميائياً وبيولوجياً.

***

خبراء المؤسسات العربية يناقشون التقرير الاقتصادي العربي الموحد

ابوظبي - كونا: عقد في مقر صندوق النقد العربي امس اجتماع للفنيين والخبراء من المؤسسات العربية التي تتولى اعداد «التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٠» الذي يشمل التطورات الاقتصادية في الوطن العربي ويعد اوثق المصادر في هذا المجال.

واستهدف الاجتماع الذي استمر يوماً واحداً تنسيق للمواضيع والمعلومات التي يشملها التقرير والمعدة من قبل هذه المؤسسات المعنية الممثلة في اجتماع امس، وهي الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومقرها تونس، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت، ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) ومقرها ايضاً الكويت، وصندوق النقد العربي الذي يتخذ من ابوظبي مقراً له.

وقالت مصادر صندوق النقد العربي ان الغرض من اصدار هذا التقرير السنوي توفير خلفية تمكن وزراء المال والاقتصاد العرب ومحافظي المصارف المركزية العربية خلال اجتماعاتهم الدورية وغيرهم من المهتمين بالشؤون الاقتصادية العربية من مناقشة اهم القضايا التي تواجه الوطن العربي سواء في ما يتعلق بالعلاقات بين الاقطار العربية او ما يتعلق بالعلاقات بينها وبين العالم الخارجي.

***

١٠٠ شركة المانية تعمل في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

ارتفع عدد الشركات الالمانية التي تعمل في دبي الى ١٠٠ شركة، ومن المتوقع ان يرتفع هذا العدد مستقبلاً نظراً لما تتمتع به دبي من مكانة اقتصادية على المستوى الاقليمي. ذكر ذلك هانس يواكيم القنصل الالماني في دبي واوضح ان بلاده تسعى لتعزيز وتطوير علاقاتها عن طريق اقامة المشاريع المشتركة في المجالات الصناعية والتجارية.

ومن جهة اخرى قال سعيد النابودة رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة دبي ان الغرفة مستعدة لتقديم جميع التسهيلات المتاحة لاقامة المشاريع المشتركة بين رجال الاعمال في الدولتين، خاصة في القطاع الصناعي.

٢٢٠ مليون ريال كلفة المشروع الاجمالية

توسعة مصنع زجاج محمود سعيد ترفع الانتاج إلى ٤٠٠ طن يوميا

جدة: «الشرق الاوسط»
من صلاح سندي

وقعت شركة تكنولوجيا صناعة الزجاج البريطانية «KTG» اتفاقا مع شركة محمود سعيد التضامنية في جدة لتصدير معدات لانتاج الزجاج تبلغ قيمتها ١٩ مليون جنيه استرليني، لمصنع الشركة الذي يعد الاكبر من نوعه في الشرق الاوسط.

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمصنع نحو ١٨٠ طن يوميا، وتقوم الشركة البريطانية حاليا بتوسعة المباني ليصل حجم الانتاج الى ٤٠٠ طن يوميا.

وتقدر دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع ان ٨٠٪ من الانتاج يستهلك في السوق السعودية و ٢٠٪ في الاسواق الخليجية وبعض الدول العربية.

وبعد رفع الطاقة الانتاجية للمصنع الى ٤٠٠ طن يوميا سيصدر الفائض منه الى دول اسيا واوروبا.

وتقدر الكلفة الاجمالية للمشروع بنحو ٢٢٠ مليون ريال ويبدأ الانتاج بالطاقة الجديدة في شهر مايو (ايار) ١٩٩١. ويقوم المصنع الجديد بانتاج العبوات الزجاجية والاواني الزجاجية.

ويضمن فوز شركة «KTG» البريطانية بهذا العقد على منافسيها من الولايات المتحدة واليابان واوربا اعداد التجهيزات اللازمة لانتاج نحو ٤٠ طن يوميا من العبوات الزجاجية وقوارير الادوية و ٢٠ طنا من الصحون والطفايات بالاضافة الى ١٢٠ طنا لقوارير المواد الغذائية.

وتتوفر معظم المواد الخام لانتاج هذا المصنع محليا وبنسبة ٩٥٪، وهي عبارة عن الرمل والحجر الجيري. وقال محمود سعيد صاحب الشركة التي تمتلك المصنع ان توفر المواد الخام محليا هو الذي شجعه على القيام بهذا المشروع.

واضاف ان العقد الموقع مع الشركة البريطانية جاء بعد دراسة شاملة لعدد من العروض المقدمة من شركات يابانية والمانية، وتمت ترسية المشروع على شركة «KTG» لتخصصها في بناء

محمود سعيد

الافران الخاصة بالزجاج التي تعتبر مهمة جدا في هذه الصناعة.

واشار الى ان الشركة البريطانية عرضت فكرة المشاركة في تمويل او ادارة المشروع وهذا العرض مازال تحت الدراسة.

وقال محمود سعيد ان عدم وجود مشروع مماثل على مستوى الخليج والشرق الاوسط هو ما دفعه الى تأسيس المصنع، مشيرا الى اننا كنا نستورد هذه المواد من الخارج، وعملية نقل الزجاج كانت تسبب لنا مشاكل كثيرة مثل تعرضه للكسر، بالاضافة الى ارتفاع اجور الشحن. كما ان توفر المواد الخام محليا شجعنا على المضي قدما في تنفيذ المشروع.

وقد استغرقت دراسة المشروع ثلاث سنوات وقامت بها شركة «فليكس فريم» البريطانية. ويشرف على المصنع من الناحية التقنية شركة «ريكو انترناشونال» البريطانية.

وقد ابدت شركات من السعودية استعدادها لشراء منتجات المصنع الجديد، ومنها الشركة السعودية للصناعات الدوائية التي طلبت ٣٠ مليون قارورة بالاضافة الى مصنع حلواني اخوان الذي طلب ١٣,٥ مليون قارورة وغيرها من الطلبيات. ويذكر ان هذا المصنع سيعمل ٢٤ ساعة في اليوم وسبعة ايام في الاسبوع بدون توقف. ومن المتوقع ان يوفر هذا المشروع ٢٠٠ فرصة عمل وظيفية.

ويتضمن العقد مع شركة «KTG» تجهيز المصنع بمعدات لتخزين المواد الاولية وخلطها وصهر الزجاج وتوزيعه، والات صناعة القوارير والزجاجات والات الصهر والكبس والتغليف والاعداد للتخزين.

وستقوم شركة «KTG» بتصميم فرن صهر الزجاج، اما باقي المعدات فسيتم استيرادها من بريطانيا وعدد من الدول الاوروبية.

وستقوم الشركة البريطانية بالاشراف على تركيب جميع المعدات وتوظيف العمال الفنيين وارسالهم للتدريب في بريطانيا.

وقال رئيس شركة «KTG» جون بيرل ان العقد يمثل فرصة ملائمة لشركته لتوطيد اوضاعها في اسواق الشرق الاوسط النامية وبالذات السوق السعودية، وتدعيم مركزها كمصدر للمعدات والتقنية البريطانية.

وعن الاستثمار الصناعي في السعودية، قال محمود سعيد انه مشجع جدا في الوقت الحاضر خصوصا ان الحكومة تقدم تسهيلات في التصدير وفي استيراد الآلات. كما أن القروض التي تمنحها الحكومة بدون فوائد للمستثمر تشجع هي الاخرى على الاستثمار.

ويذكر ان محمود سعيد يترأس مع شقيقه عبد الخالق سعيد شركة محمود سعيد التضامنية التي تشمل المصنع السعودي للعطور ومستحضرات التجميل، والمصنع السعودي لعصير الفواكه والمرطبات، ومصنع بيبسي كولا في المنطقة الغربية في السعودية وشركة جدة لصناعة علب المرطبات المحدودة وهي شركة مساهمة تملك شركة محمود سعيد ٥٦٪ منها بالتعاون مع شركة «كونتننتال كان» العالمية.

نقل بعض المصانع الكويتية الى مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد علي صقر بن علي وكيل وزارة الصناعة الكويتية ان هناك مشاورات تجري الآن بين المسؤولين في كل من مصر والكويت للاتفاق على نقل بعض المصانع الكويتية الى مصر لان مصر تمثل سوقا ممتازة للاستثمار الصناعي، وللاستفادة من توافر الايدي العاملة والخبرات الفنية والسوق الاستهلاكية.

واضاف في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه يجري حاليا وضع قائمة تفصيلية بهذه المصانع.

واشار وكيل وزارة الصناعة الكويتي الى ان شركات القطاع الخاص الكويتي اقامت عددا من المشاريع الاستثمارية الصناعية في مصر وحققت نجاحا سيساهم في جذب الكثير من الاستثمارات الاخرى في قطاعات مختلفة في مصر.

وتوقع المسؤول الكويتي تضاعف حجم الاستثمارات العربية في مصر خلال السنوات القليلة المقبلة.

دولة الامارات تعاني من اسوأ انقطاع للتيار الكهربائي

ابوظبي - ر : تعاني اجزاء من دولة الامارات العربية المتحدة من اسوأ انقطاع للتيار الكهربائي تشهده على مدى عقد كامل عرض سكانها لحرارة صيف الخليج الحارقة.

وقال احد المواطنين «من يصدق ذلك، ازمة طاقة في واحدة من البلدان الرئيسية المنتجة للنفط».

وعانت امارات صغيرة في الاتحاد، تعتمد بقدر كبير في توفير احتياجاتها من الوقود على امارتي ابوظبي ودبي الكبيرتين المنتجتين للنفط، من نقص منتظم في الطاقة.

الا ان شدة النقص خلال العام الحالي ادت الى المطالبة بتحويل صناعة الكهرباء التي تديرها الدولة الى القطاع الخاص.

وقال مسؤولون في دائرة الكهرباء والمياه في ابوظبي ان المشكلة نجمت عن ديون كبيرة مستحقة لموردي الوقود وعن ضعف عمليات الصيانة في محطات الطاقة، ولم تتأثر امارتا ابوظبي ودبي اللتان تنتجان الجزء الاكبر من نفط دولة الامارات العربية المتحدة بهذه المشكلة.

واستنزفت موجة من الحر امدادات الوقود ومحطات الطاقة في الشارقة ورأس الخيمة وعجمان وأم القيوين والفجيرة بعد ان استخدم المستهلكون مكيفات الهواء لتفادي حرارة الجو التي ارتفعت الى ما يزيد على ٤٠ درجة مئوية.

وذكرت فنادق تستخدم مولدات طاقة خاصة بها ان عددا كبيرا من الناس نزلوا في الفنادق للبقاء في جو مكيف بينما شهدت شركات الطيران ضغطا مفاجئا للخروج من الامارات.

اما السكان الاقل حظا فقضوا ليلتهم فوق اسقف المنازل بعد ان تحولت المنازل المبنية من الاسمنت الى افران هائلة. وقضى اناس اخرون ليلتهم في سياراتهم التي اداروها طوال الليل لتشغيل مكيفات الهواء.

٣٦ مليون دولار لتمويل دراسات مشاريع القطاع الخاص المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعدت وزارة البحث العلمي المصرية استمارات استفتاء لتوزيعها على شركات القطاع الخاص والوحدات الانتاجية بهدف التعرف على المشاكل التكنولوجية التي تواجه قطاعات الانتاج في مصر والتي تؤثر اقتصاديا واجتماعيا على التنمية.

وذكر الدكتور عادل عز وزير الدولة المصري للبحث العلمي ان هذا الاستفتاء سيساعد ايضا على التعرف على نوع الخدمات التي يحتاج اليها والمعوقات وتحديد دور البحث العلمي والاسلوب الذي يراه لتحقيق هذا الدور لاحداث تفاعل من قطاع البحث العلمي.

واضاف ان الوزارة، من خلال مشروع التعاون العلمي والتكنولوجي الذي يبلغ تمويله ٣٦ مليون دولار منحة من الوكالة الامريكية للتنمية، ستقوم بتمويل البحوث والدراسات التي يطلبها القطاع الخاص.

والهدف كما يقول الدكتور عادل عز هو احلال خامات او موارد محلية بدلا من المستورد وتوفير مستلزمات انتاج وتطوير المنتجات وعمليات الانتاج ومعالجة مشكلات التلوث ودعم صناعة معدات الانتاج.

واعلن ان المشروع يقوم في الوقت الحالي بتنفيذ تسعة مشاريع لجمالي تمويلها ٥,٢ مليون جنيه، ويشارك فيها المشروع بنسبة ٨٠٪ من اجمالي التكلفة. ويتم التعاقد في الوقت الحاضر على سبعة مشاريع جديدة بكلفة اربعة ملايين جنيه، ومن المقرر تمويل ٣٥ مشروعا مع نهاية ١٩٩٠ و٦٠ مشروعا حتى عام ١٩٩١.

٦ ملايين دولار

واقق الادعاء العام الامريكي على الافراج عن ستة ملايين دولار من اصل ارصدة الديكتاتور البنمي السابق مانويل نورييجا، المودعة في بنوك اوروبية بغية «تسريع» اجراءات محاكمته بتهم المتاجرة بالمخدرات، وقد اثار هذا القرار تساؤلات اخذ محاميا نورييجا (ستيفن كولين وفرانك روبينو، الى اليسار) على عاتقهما الاجابة عليها في مقابلة صحفية طارئة اجروها امام المحكمة الفيدرالية في ميامي.

(اسوشييتد برس)

المانيا الغربية تعزز استثماراتها في العالم العربي

انتاج «ديمنكس» من النفط السوري يتضاعف في سنتين

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

اعرب ارنست ليونهارت، رئيس مجلس ادارة شركة «ديمنكس» الالمانية العاملة في ميدان استخراج النفط والاستثمارات النفطية في المانيا الغربية وبعض دول العالم العربي، عن امله في توسيع نشاط المؤسسة في كل من مصر وسورية واليمن، بعد القرار الذي اتخذته لتطوير علاقاتها الاقتصادية والنفطية مع العالم العربي.

واضاف ليونهارت بان السنوات القليلة المقبلة سوف تشهد زيادة كبيرة في التزامات شركة «ديمنكس» الالمانية في مصر وسورية بشكل خاص دون ان تهمل نشاطها النفطي في كل من ليبيا والاردن ودول الخليج العربي، مع زيادة اهتمامها بعمليات التنقيب عن النفط في جمهورية اليمن بعد توحيدها، وفي العراق. وقال ان العالم العربي يشكل اليوم مركز ثقل نشاط هذه الشركة الالمانية العاملة في ميدان النفط واستيراده من الخارج، اذ تصل نسبة وارداتها النفطية من كل من مصر وسورية الى حوالي ٥٠ في المائة من مجموع اعمالها، بينما لا تزيد حصتها من انتاج نفط بحر الشمال عن ٣٧ في المائة فقط.

واشار رئيس مجلس ادارة شركة «ديمنكس» الى الاتفاقية التي عقدتها مؤسسته مؤخرا مع الهيئة العامة للبترول في جمهورية مصر العربية وحصلت بموجبه على امتياز للبحث عن النفط واستخراجه في منطقة الغردقة، شمال غرب البحر الاحمر، وكذلك في المنطقة المعروفة باسم «ابو سوماء» التي تشمل استثمارات الغاز الطبيعي، وتبلغ مساحة هاتين المنطقتين نحو ٤٥٠ كيلومترا مربعا، ثلثاها في مياه البحر الاحمر.

اما بالنسبة لتعاون شركة «ديمنكس» مع سورية، فقد اعرب ليونهارت عن ارتياحه للتعاون القائم مع السلطات السورية المسؤولة ووزارة النفط في دمشق، فقد تضاعف انتاج الشركة من النفط السوري مرتين خلال الفترة الممتدة من ١٩٨٨ الى ١٩٨٩. ويصل حجم النفط الخام الذي تستخرجه من منطقة حوض نهر الفترات الى ٢٠٠ الف برميل يوميا. وقد وسعت الشركة نشاطها التنقيبي في مناطق اخرى من سورية وخصوصا المناطق المجاورة، وقد قامت الشركة الالمانية بحفر ١٤ بئرا في منطقة «الشام» في شرق البلاد، خلال العام الماضي، منها ١١ بئرا من الآبار التي تتوفر فيها كميات وافرة من النفط الخام.

واضاف ليونهارت بان حجم انتاج شركة «ديمنكس» في مصر يصل الى حوالي ٣٨ مليون برميل (٥,٣ مليون طن) سنويا وفي سورية حوالي ٦٤ مليون برميل سنويا، (٨,٥ مليون طن).

ومن الجدير بالذكر ان جمهورية المانيا الاتحادية، استوردت خلال عام ١٩٨٩ حوالي ٢٩ مليون طن من النفط العربي، بلغت قيمتها ٧,٥ مليار مارك. واحتلت ليبيا والجزائر والمملكة العربية السعودية مقدمة الدول العربية المصدرة للنفط الى المانيا الغربية.

اما بالنسبة لمصر وسورية، فقد استوردت المانيا حوالي ٧٠٠ الف طن من النفط المصري قيمتها ١٥٥ مليون مارك، و٢,٤ مليون طن من النفط السوري قيمتها ٥٣٠ مليون مارك ساهمت «ديمنكس» في استخراج القسم الاكبر منها.

انشاء لجان فرعية لجمعية التسويق الخليجية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قال عبد المنعم الشيراوي رئيس مجلس ادارة جمعية التسويق الخليجية، ان الجمعية قررت انشاء لجان فرعية للجمعية في دول مجلس التعاون.

واضاف في تصريحات له في ابوظبي، التي يزورها ضمن جولة في دول المنطقة، ان الجمعية سيكون لها فرع واحد في كل دولة من دول المجلس باستثناء السعودية التي سيكون فيها ثلاثة فروع في مناطق مختلفة.

واشار الى ان الجمعية تهدف الى تشجيع ونشر الاهتمام بالعملية التسويقية وتطوير وتوثيق التعاون بين العاملين في قطاع التسويق اكاديميا ومهنيا، وذلك عن طريق تعريف اعضاء الجمعية والمهتمين بالمشاكل التي تعاني منها عملية تسويق الخدمات والمنتجات الخليجية محليا وعالميا واقتراح الحلول المناسبة لها. وسيكون من مهام الجمعية ترتيب عملية الانتساب والعضوية للجمعية وزيادة نشر الوعي التسويقي في دول المجلس.

وستعطى الفروع صلاحيات كاملة، كما ان رؤساء هذه الفروع سيكونون تلقائيا اعضاء في مجلس ادارة الجمعية وفق التعديل على النظام الاساسي الذي جرى في فبراير (شباط) الماضي.

وقال الشيراوي ان جمعية التسويق الخليجية اتفقت مع معهد التسويق البريطاني لاعداد برنامج تدريبي بالتعاون مع الجمعية لتطوير مهارات الكوادر التسويقية العاملة في دول مجلس التعاون وذلك حتى نهاية عام ١٩٩٢.

١٨٦٠ منشأة صناعية في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اصدر الجهاز المركزي للاحصاء في قطر اخيرا اربع نشرات احصائية سجل فيها بالارقام تطور نشاط اربعة قطاعات مهمة من القطاعات الاقتصادية في البلاد، وهذه القطاعات هي قطاع البناء والتشييد والصناعة والتجارة ومنشآت القطاع الخاص.

وقد اظهرت الاحصاءات التي اوردها الجهاز في نشراته الاربع ان عدد المنشآت العاملة في قطاع الصناعة بلغت ١٨٦٠ منشأة يعمل بها ٢٢,٨٥٠ الف عامل، وان اغلب هذه المنشآت يعمل في مجال الملابس وصناعة المنسوجات.

كما اشارت الاحصاءات الى ان عدد المنشآت العاملة في قطاع البناء والتشييد يبلغ ٣٩٣ منشأة يعمل بها ٢٩,٥٢٢ عاملا، واغلبها يعمل في مجال المقاولات العامة وبصفة خاصة المباني.

اما في ما يتعلق باحصاءات التجارة الداخلية فقد اظهرت هذه الاحصاءات ان عدد هذه المنشآت يصل الى ٥٠٩٠ منشأة منها ١٢٨ منشأة تعمل في مجال تجارة الجملة و٤٩٦٢ تعمل في مجال التجارة بالتجزئة وان عدد العاملين في هذا القطاع ككل يصل الى ٢٠,٥٤٦ عامل.



مصـارف

رئيس مجموعة «دلة البركة» في حوار شامل مع الشرق الاوسط

صالح كامل: ذهنية المال مازالت قصيرة النفس وانتهازية وعلينا مساعدة الحكومات على اصلاح المناخ الاستثماري

جدة: «الشرق الاوسط»
من وهيب غراب

● توسع مجموعة «دلة البركة» واجهته ندرة الكفاءات وقررنا تحويل اهتمامنا الى تدعيم الهياكل الادارية والتسويقية.

● اكثر مواردنا من خارج السعودية لكن نحو ٦٠٪ من استثماراتنا تذهب اليها بسبب المناخ الاستثماري الممتاز والتطور الاقتصادي.

● الادارة مسألة مهمة في نجاح الاستثمار وليس الذنب دائما ذنب الدول المضيفة.

صالح كامل

مع رقم اعمال سنوي يتجاوز الـ ٤,٢ مليار دولار (اكثر من ١٥ مليار ريال) تعتبر مجموعة دلة البركة احدى اكبر الشركات الخاصة في العالمين العربي والاسلامي ان لم تكن اكبرها اطلاقا. وقد شهدت للمجموعة في العقد الاخير عمليات توسع مستمرة جعلت مؤسساتها تنتشر في كل القطاعات الانتاجية والخدمية وفي عدد كبير من الدول العربية والاسلامية.

ويكفي القول ان المجموعة تملك حصصا رئيسية أو تساهم في اكثر من ١٩٠ شركة تعمل في قطاعات الصناعة والتجارة والزراعة والعقار والسياحة والنقل والمقاولات والتأمين.

كما تملك مجموعة «البركة» ١٩ بنكا موزعاً بين جدة ولندن وتونس وتركيا وموريتانيا والبحرين والاردن وشيكاغو وكاليفورنيا وتكساس والهند وباكستان والصين بالاضافة الى خمسة بنوك شقيقة في كل من الاردن ومصر ولكسمبورج وبانكوك وكوبنهاجن.

والواقع ان المجموعة التي اسسها ويرأسها رجل الاعمال السعودي صالح عبد الله كامل انهمكت في التوسع وبناء مرتكزات لانتشارها الدولي الى حد دفع باداراتها قبل سنتين الى عملية تقييم شاملة تقرر بنتيجتها التحول من التركيز على الانتشار الى الاهتمام بتدعيم المؤسسات والنشاطات القائمة وتحسين الاداء وتعزيز الهياكل الادارية عبر استقطاب الكفاءات القيادية.

كما ركزت المجموعة على اعادة هيكلة شاملة لعملياتها ولجهازها القيادي بما يوفر اكبر قدر من السيطرة على مسار المؤسسات العديدة ومتابعة نموها واحتياجاتها.

في هذا الحوار يعرض رئيس مجموعة «دلة البركة» صالح عبد الله كامل في حوار مع «الشرق الاوسط» نشاط المجموعة وسياساتها الاستثمارية.

ويشدد كامل على ان المجموعة تحولت الى احدى اهم قنوات الاستثمار في السعودية حيث يتركز ٦٠٪ من استثماراتها في الدول العربية والاسلامية التي تستفيد من تركيز المجموعة على القطاعات التي يحتاجها كل بلد في تنميته وتتجنب الاستثمار في السلع الكمالية.

وهنا الحديث:

● قامت المجموعة في السنوات الاخيرة باحداث زيادة في استثماراتها داخل الاقطار العربية. ما هي المشاريع التي تسعون للدخول فيها؟ وما هي صيغة المشاركة التي تفضلونها؟

- انطلقت المجموعة منذ عام ١٩٨٢ للاستثمار في الدول الاسلامية سواء كانت عربية او غير عربية، وفي الواقع لا توجد مشاريع معينة او قطاعات معينة ننظر لها وانما نحن ندخل في اي مشروع يؤدي الى تنمية البلد الذي نعمل فيه، والى تحقيق العائد على اموال المودعين التي نحن مسؤولون عنها. ونحن نختار في كل بلد المشاريع التي تقع في اكثر القطاعات نموا وفائدة للاقتصاد.

ففي بلد مثل موريتانيا تجد ان استثماراتنا في صناعة صيد الاسماك تمثل جزءا مهما من اجمالي الاستثمارات في موريتانيا، بينما ترتدي الاستثمارات الزراعية طابع الاولوية في بلد مثل السودان، وتأتي الاستثمارات الصناعية في الطليعة في بلد مثل تركيا. اما في تونس فتحظى الاستثمارات التجارية بجزء كبير بعد ان اسسنا مصرفا يخدم التجارة بين دول شمال افريقيا وغرب افريقيا.

وهكذا ففي كل بلد تأخذ استثماراتنا طابعا يتمشى مع احتياجات الدولة التي ندخل فيها. لكن يبقى ان القسم الاكبر من استثماراتنا موجود في المملكة السعودية، لان ما تتمتع به المملكة من استقرار سياسي وفرص وحوافز للقطاع الخاص يجعلنا واثقين كامل الثقة ان اموال المودعين موجودة في اماكن امينة سيحافظ عليها وتنمو بزيادة الارباح. ويدل على هذه الحقيقة بعض الرسوم البيانية التي توضح مصادر واستخدامات الاموال التي تستثمرها المجموعة سواء داخل السعودية او خارجها. ويتضح من هذه البيانات ان اغلبية مصادر هذه الاموال من خارج المملكة، بينما استخدامات الاموال في المجموعة اغلبها في المملكة والسبب كما اسلفت هو حجم الاقتصاد السعودي وطاقته واستيعابية.

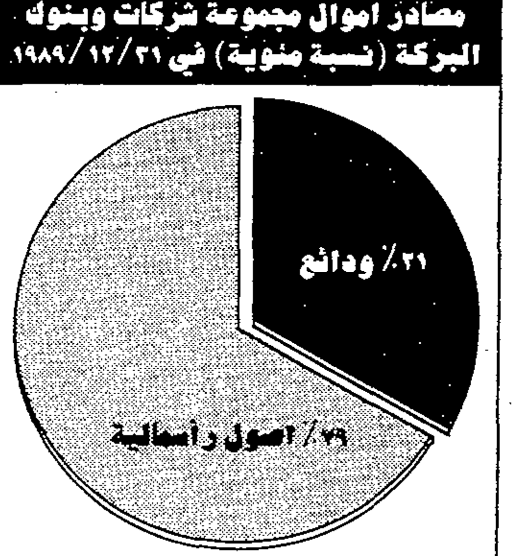
استثماراتنا داخل المملكة

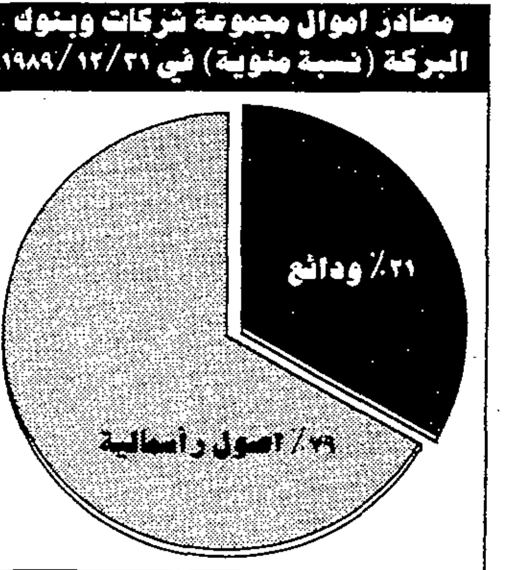
● هل يمكن اعطاء صورة مفصلة عن استثمارات المجموعة داخل السعودية والجديد في هذا المجال؟

- من الرسم البياني الذي اشرت اليه يتضح ان حوالي ٦٠٪ من استثمارات المجموعة موجودة داخل المملكة، وهذه الاستثمارات تتنوع وتشمل اشياء عديدة من الصعب حصرها، تبدأ من البقالات الصغيرة وتنتهي بشركات المساهمة العامة الكبيرة التي للمجموعة فيها مساهمات ضخمة. والمجموعة هي اكبر مساهم في القطاع الخاص بالشركات التالية: (النقل الجماعي - الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية - شركة النقل البحري - شركة نقل المواشي) وكذلك نحن من كبار المستثمرين في شركة مكة للتعمير، واكبر مستثمر من القطاع الخاص في شركة طيبة للاستثمار العقاري هذا بالاضافة الى مساهمة المجموعة في كافة الشركات الزراعية في المملكة بدون استثناء. وايضا فان المجموعة تعتبر من اكبر المساهمين في العديد من الشركات التي لا تعتبر مساهمة عامة وانما مساهمة محدودة او لها طابع خاص مثل شركة «تهامة» للاعلان والتسويق، ومؤسسة عكاظ للصحافة والنشر وشركات التسويق الزراعي مثل شركة الصادرات الصناعية التي روج لها مجلس الغرف التجارية. وكذلك نحن مساهمون في شركة التصنيع الوطنية وشركاء معها في ٨٠٪ من الشركات الفرعية المنبثقة عنها، واعتقد اننا من الجهات المتعاونة جدا معها. هذا عدا عدد كبير من الشركات ذات المسؤولية المحدودة التي تمارس عملها في المملكة سواء في القطاعات التجارية او الصناعية او الخدمات او الصيانة او الصحة. وفي كل مجال والحمد لله في المملكة لنا مساهمة جيدة وانكر نقل الحجاج - النقل المبرد - صناعة البيوت الجاهزة - صناعة الحليب - صناعة الثوب السعودي - ولا اظن ان هناك مدينة في المملكة تخلو من نشاط مجموعة دلة والبركة او من مشروع تقوم به. واعتز ايضا بشركتين انشئتا منذ عامين وحظيتا بدعم من وزارة الصناعة ووزارة التجارة هما شركة «دلة للاستثمار الصناعي» ومهمتها المساهمة في انقاذ المشاريع المتعثرة الصناعية في المملكة، حيث انه اذا وجد مشروع ينقصه بعض التمويل او يعاني من سوء الادارة او سوء التسويق فان «دلة للاستثمار الصناعي» تدرس المشروع برضى وموافقة اصحابه ثم تساهم كشريك وتقدم له تمويلا بالطرق الاسلامية سواء كان شراء معدات جديدة او تمويل المواد الخام. واستطاعت هذه الشركة ان تساهم بعون الله في انقاذ سبعة مصانع ضخمة في المملكة وان تعيدها الى التشغيل المربح. لهذا فان هذه من الشركات التي اعتز بها جدا.

الشركة الثانية هي شركة «البركة السعودية لتنمية الصادرات» ومهمتها مساعدة المصانع السعودية على تسويق منتجاتها في داخل المملكة وخارجها وتقديم تمويل لمشتري البضاعة السعودية، سواء كان بداخل المملكة او خارجها، وقد اسسنا هذه الشركة بعد ان وجدنا ان كثيرا من البقالات ومراكز التسويق لا تستطيع الشراء من الشركات الوطنية لانها لا توفر بيعا بالاجل، نظرا لان تمويلها لا يسمح لها بان تتوسع في الائتمان.

وقد انشأنا هذه الشركة لكي تقوم بهذا العمل. وقامت الشركة بدورها بتأسيس المعرض الدائم للمنتجات الوطنية الذي يحتوي على بضائع من ٢٣٦ مصنعا سعوديا مساهما في تمويل المشتري سواء كان من داخل او خارج المملكة، وقد استطاعت هذه الشركة ان تنجز والحمد لله في عام ١٩٨٩ ما يزيد على ١٥٠ مليون ريال صادرات من المملكة الى السودان واليمن والخليج. وهذه الصادرات غير تقليدية، اي ليست متعلقة بالبترول او اي من مشتقاته.





ميزانيتنا ٤ مليارات دولار

● ما هو حجم استثماراتكم الآن؟

- حجم ميزانية مجموعة دلة البركة يزيد قليلا على ٤ مليارات دولار، منها ما يزيد على ٢٩٠٠ مليون دولار استثمارات طويلة ومتوسطة اي تنموية، والباقي استثمارات قصيرة الاجل في تمويل التجارة الدولية او القطرية في البلدان التي نعمل فيها.

● ما هو تقويمكم للمخاطر والمصاعب التي قد يواجهها الاستثمار الخاص في الاقطار العربية؟ وهل لديكم تصورات معينة للحد من تأثير هذه المخاطر او المعوقات؟

- نحن لنا فلسفة معينة في الاستثمار في الدول الاسلامية. صحيح ان الاستثمار في هذه الدول قد يكون اكثر صعوبة من الاستثمار في الدول المتقدمة، حيث انه لا توجد اسواق منظمة لرأس المال ولا مرافق اساسية تعين على الاستثمار غير ان نظرتنا للاستثمار في هذه الدول تنبثق من مرتكزين: نظري وعملي، فمن ناحية النظرية تنطلق من نظرة الاسلام للمال في انه مال الله والناس مستخلفون فيه وعليهم بالتالي ان يستخدموا هذا المال في اعمار الارض، ثم الى ان المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا حسب الحديث النبوي الشريف. كل هذه العوامل تجعل من الاستثمار في البلاد الاسلامية عبادة وواجب.

واذا كان هذا المفهوم هو الاساس فيأتي بعد ذلك التطبيق العملي. لاشك ان الصعوبات في هذه الدول هي اكثر بكثير منها في الدول المتقدمة، ولكن لا نظن ان هذه الصعوبات تأتي من سوء نية، واذا لم يوجد سوء النية فكل شيء سهل، ومن الممكن وضع الحلول له.

نحن نعمل ونكسب والحمد لله في دول يخسر فيها كثير من الناس، لاننا ننظر للعمل فيها على انه واجب ثم نبحث عن احسن واسلم الطرق التي نستطيع ان نتأكد بها من سلامة اموال الناس التي نعمل بها. وكثير من الاجهزة الرسمية في الدول التي نعمل بها - انطلاقا من معرفتها بفلسفة المجموعة - تبدي لنا من المساعدة الشيء الكثير وهي تعلم اننا لسنا «قناصي فرص» نريد ان نحقق صفقة ونمشي.

يظل هناك خطران او ثلاثة. واعتقد ان الاخطار السياسية المتمثلة في كثرة الانقلابات او في الاتجاه الاشتراكي او الشيوعي قد زالت، باذن الله، بعد ان اتضح فشل الانظمة الانقلابية في معظم الدول التي مورست فيها وبعد ان تهاوت الشيوعية في مكمنها وفي البلاد التي نشأت فيها، ولا اعتقد ان هناك عاقلا ينادي الآن بتطبيق هذه النظم.

واعتقد ان الدول الاسلامية التي نعمل فيها اخذت تطعيما وحصانة كافية ضد هذه الانظمة المستوردة التي ثبتت عدم صلاحيتها للبشرية.

هذا فيما يختص بالعامل السياسي. ويأتي جانب انخفاض العملات الوطنية في الدول التي تستثمر فيها وما يؤدي اليه من تآكل في ثروة المستثمر، وهذه مشكلة كبيرة في الواقع، غير انني اعتقد ان جزءا كبيرا منها نفسي حيث انه اذا انخفض الجنيه السوداني أو المصري او الروبية او غير ذلك، تجبنا نتألم ونقلق ونقيم الدنيا ولا نقعدها، واذا انخفض الدولار او الين او المارك نتقبل الامر بسهولة.

وصحيح ان الدول الاسلامية تستهلك اكثر مما تنتج وانها دول مدينة لكن اذا نظرنا الى الدول المدينة فاننا نجد ان اكثر دولة مدينة بالتاريخ هي الولايات المتحدة، ديونها تزيد على كل ديون العالم اضعاف المرات، ولكن الثقة في الاقتصاد الامريكي هي التي تدعمه، والعملية هي عملية ثقة.

اذا لم ننصح في البداية ونثق في هذه الدول ونعينها على التخلص من المشاكل التي هي فيها فستظل الى الابد في دائرة المشاكل. ولو حاول المستثمرون التخفيف من اهمية هذا العامل ولو حاولت الدول المستفيدة من الاستثمار ان تجد بعض الحلول المساهمة في حماية الاملاك، ولو تخلى المواطنون في هذه الدول عن نظرتهم للدولار بانه مخزن للقيمة وتخلوا عن شرائه كلما توفر بيدهم فائض، فانني اعتقد جازما بان مشكلة انخفاض العملة سيحد من تأثيرها.

بعد الخطر السياسي وخطر انخفاض العملة يأتي خطر النشاط نفسه، وفي الواقع اعتقد ان ربحية النشاط في الدول الاسلامية هي من اعلى من ربحية النشاط في الدول المتقدمة لان الفرص اوسع والبلاد الاسلامية مازالت بكرا وتحتاج الى كل شيء. بينما المنافسة في الدول الغربية وتشبع السوق يضع على عاتق المستثمر مسؤوليات اضخم بكثير من مسؤولياته في الدول الاسلامية. ولكن يبقى عنصر مهم جدا هو عنصر الادارة - وهي مسؤولية المستثمر سواء استثمر في دولة اسلامية او غربية. واذا لم يحسن اختيار الادارة في استثماراته فالذنب هو ذنبه وليس ذنب الاستثمار في هذه الدول. قد يكون هناك نقص في الكفاءات الادارية غير ان الكفاءة ليس لها وطن حيث ان العالم اصبح مفتوحا على بعضه وبامكانك ان تستقدم الادارة والخبرات التي تريدها من اي مكان في العالم الى اي مكان في العالم، ولا توجد قوانين تحول دون استخدامك لخبرات من غير مواطني الدول التي تستثمر فيها.

كيف نحمي استثماراتنا

● هل تلجأون في المجموعة الى شكل من اشكال التأمين ضد المخاطر على استثماراتكم؟

انشأنا ست شركات تأمين واعادة تأمين بالاسلوب التعاوني، وتؤمن هذه الشركات على المخاطر العادية.

بالنسبة للتأمين على مخاطر الاستثمار فنحن ندرس منذ سنتين مع البنك الاسلامي للتنمية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار انشاء مؤسسة اسلامية تؤمن على مخاطر الاستثمار بالاسلوب التعاوني، ونظام هذه المؤسسة على وشك الانتهاء الآن، والحقيقة ان البنك الاسلامي للتنمية بذل جهدا كبيرا فيها واشترك معه بعض الخبراء من مجموعتنا.

المجموعة تؤمن الآن من مخاطر الاستثمار ذاتيا، وعندنا في كل دولة صندوق لمخاطر الاستثمار نستقطع له نسبة مئوية من الارباح ويبقى لمواجهة هذه المخاطر. وهذا الصندوق تجاوز في بعض الدول والحمد لله راس المال. وقد وجدنا ان هذا الاسلوب ناجح جدا في للمجموعة.

● ما هي المرحلة التي وصلتم اليها في مشروع بحيرة تونس؟

- مشروع بحيرة تونس مشروع عملاق وضخم مخطط له ان ينجز ويباع في خلال اربعة عشر عاما مضى منها الآن حوالي اربع سنوات، وبدأنا والحمد لله البيع في المرحلة الاولى، وكانت نتائج البيع افضل من التوقعات بكثير، ولو اردنا ان نسرع في المشروع ونبيعه بالكامل لامكن ذلك، ولكننا لا نريد ان نغير في المخططات وقد اوقفنا البيع لاننا لا نريد ان يحصل اشباع في سوق الاراضي بتونس، ونريد ان تكون هذه المدينة الصغيرة التي تنشأ على ضفاف البحيرة ذات طابع مميز وليس عشوائيا لكل من هب ودب. وهناك اتجاه بالاتفاق مع الحكومة التونسية ان يخصص جزء من البحيرة لانشاء منطقة حرة تجارية.. ولازالت هذه الفكرة في طور البحث.

ان مشروع البحيرة مستمر حسب المخطط الموضوع له واحسن مما نتوقع وهو نموذج جديد عن المشروعات طويلة الاجل التي تتصدى لها المجموعة في الدول الاسلامية وقد سموه في تونس مشروع القرن العشرين لان بحيرة تونس كانت تمثل عائقا يحول دون نمو مدينة تونس باتجاه الشمال اضافة الى كون هذه البحيرة مرمى وملقى للقاذورات منذ الاف السنين، ومنذ ايام الفينيقيين.

توقيت شركات الملتقى كان خاطئا

● ما مدى التقدم الذي تحقق على صعيد شركات الملتقى الاستثماري في مصر؟

- في الحقيقة ان شركة الملتقى الاستثماري جاءت في وقت غير مناسب، فقد جاء الاعلان عنها عندما حصلت ازمة شركات توظيف الاموال، وكان هناك تخوف من المواطنين والمغتربين المصريين عن الاشتراك في اي نشاط عام. وقد رأينا ان ندمج الشركات الثلاث في شركة واحدة توفيرا للجهد واختصارا لبعض التكاليف الادارية وحتى يكون رأس المال في حدود الرغبات التي جاءت في الاكتتاب العام.

في ضوء هذه المراجعة اصبح رأسمال الشركات الثلاث ٦٠٠ مليون جنيه بعد ان كان اكثر من بليون جنيه.. ومن الـ ٦٠٠ مليون مدفوع حوالي ١٢٠ مليونا. وقد بدأت الشركة في دراسة عدد من المشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة واتخذ مجلس ادارتها قرارات بالدخول في حوالي ٥ صناعات توشك ان تبدأ الانتاج مع اختصار عملية الدراسة والانشاء. وجميع استثمارات هذه الشركة نتوقع لها النجاح. ونتوقع ان تتمكن شركة الملتقى من توزيع ارباح لا تقل عن ٥٪ منذ اول عام من عمرها. وقد كان احد اهداف مجلس الادارة اعادة الثقة للناس في شركات المساهمة العامة، بان تبدأ بتحقيق الارباح منذ السنوات الاولى، وبتوفيق الله هذا ليس بعسير اذا احسن الدخول في مشاريع قائمة على وشك الانتاج.

لماذا نتواجد في الصين الشعبية

● يبدو انكم قد حصلتم على تراخيص بانشاء بنوك في كل من اندونيسيا والصين الشعبية والفلبين والهند. ما هي خططكم في هذا المجال؟ وما الغاية من ذهابكم للصين الشعبية؟

- في الصين الشعبية حصلنا على ترخيص لمؤسسة مالية استثمارية لها الحق في ان تقوم ببعض اعمال البنوك. وسننشئها في المنطقة الاسلامية في الصين بهدف تنمية تلك المنطقة وتطوير العلاقات بيننا وبين الصين في النواحي التجارية والاستثمارية.

بالنسبة لاندونيسيا فهي اكبر بلد اسلامي من حيث حجم السكان ومن الطبيعي ان تكون موجودين فيه. اما الهند ففيها اقلية مسلمة ولكن هذه الاقلية اكثر عددا من دول اسلامية مجتمعة وتحتاج الى جهة تمويل وتنمية تهتم بها داخل وطنها وتتيح لها اسلوبا ادخاريا واستثماريا ملائما.

● توسعت مجموعة دلة البركة بصورة جعلت مؤسساتها تنتشر في الاقطار العربية والاسلامية والغربية، الا تعتقدون ان هذا التوسع يخلق تحديات واعباء معينة عليكم شخصيا وعلى هيكل الادارة في المجموعة؟

- لا شك ان هذا التوسع يخلق اعباء كبيرة جدا نسأل الله العون عليها، ولكن اذا كان الانسان يعمل بهدف معين وليس لمجرد الكسب فقط.. فان تحقق هذه الاهداف يزيل الكثير من العناء والتعب الجسماني. ويظل كل انسان بشرا له امكانات وطاقات محدودة وله مطالب اخرى ولديه مسؤوليات اجتماعية غير مسؤوليات العمل. ولذلك فان التنظيم الجديد للمجموعة منذ سنتين يراعي تخفيف الاعباء بقدر الامكان عن الاشخاص المرهقين بها حتى لا يتأثر انتاجهم.

وتبقى الندرة في الكفاءات، وهي مشكلة كل العالم ومشكلة المجموعة، غير اننا نحاول والله يوفقنا في مواقع لم يكن يخطر على بالنا لن نجد فيها كفاءات.

نستثمر لسد الحاجات الملحة

● هل هناك اولويات معينة تلتزمون بها عند اختيار المجالات التي تستثمرون فيها؟

- هناك مبدأ بسيط نلتزم به وهو اننا لا نساهم في اية دولة لايجاد سلعة كمالية ترفية تمثل ضغطا على موارد الاسرة في تلك الدولة، او تمثل ضغطا على موارد العملة الصعبة فيها. ونحاول ان نسد حاجة ملحة وان نسد حاجة بديلة عن اشياء تستورد او ان ننتج شيئا يصدر وهذا هو الهيكل العام لاختيارنا للمشاريع.

بعض مشاريعنا موجه لقطاع الامن الغذائي سواء مشاريع نباتية او حيوانية او سمكية. ولدينا استثمارات في موريتانيا والمغرب تختص بعمليات الصيد البحري وبشكل مكثف وكبير حيث يمثل الصيد البحري في موريتانيا المصدر الاول للدخل والعملة الصعبة، وتمثل مساهمة مجموعة البركة في الصيد البحري ٥٠٪ من هذا الدخل.

ونحن نتخير مجالات لها انعكاس مباشر على ذوي الدخل المحدود، فقد قمنا ايضا بتمويل وانشاء مشاريع للاسكان والبيع بالتقسيط ومنها على سبيل المثال مشروع الامير فواز التعاوني في المملكة العربية السعودية، وهو اكبر مشروع لانشاء فلل بالتقسيط في العالم وليس في المملكة فحسب. وتعتبر مجموعة البركة بمشروعي الامير فواز وبحيرة تونس اكبر مطور عقاري في العالم، وهما موجهان لذوي الدخل المحدود او لفئة معينة من الناس تحتاج لسكن ملائم ودخلها لا يسمح بايجاده دفعة واحدة.

ولدينا مشاريع اسكان تحت الدراسة الآن في مصر وفي تركيا موجهة لذوي الدخل المحدود.

● يلاحظ انكم بدأتم بالتوجه لتوسيع قاعدتكم في لندن؟ ما هي الغاية والنتائج التي تتوخونها من هذا التوسع؟

- لندن تمثل قلب العالم المالي ولا بد لأي مجموعة استثمارية من موطىء قدم في السوق الاستثمارية العالمية.. ويهمني القول اننا موجودون في لندن كبنك يتعامل بالمنتجات المالية والخدمات الاستثمارية الاسلامية وان البنك المركزي البريطاني يعترف باننا بنك مؤهل للعمل في ظل المعايير التي يطبقها على البنوك التقليدية الاخرى.

● هل هناك مشاريع او افكار جديدة تستعدون لطرحها قريبا؟

- الافكار والمشاريع دائما موجودة ومتوفرة غير ان المشكلة هي كيف نجد الناس الذين يساعدوننا في الادارة.

ان فيض المشروعات مستمر ولدينا الآن معرض تونس الاسلامي الدولي الذي نركز عليه في عام ١٩٩٠ لكي يكون منطلقاً ونواة لما نادى به خادم الحرمين الشريفين منذ سنوات: «السوق الاسلامية المشتركة».

وقد انشأنا هذا المعرض لكي يكون مكانا تعرض فيه الدول الاسلامية منتجاتها وتتعرف على انتاج بعضها البعض وتشتري من بعضها البعض. واذا لم تكن لديها المقدرة المالية فان مجموعة البركة تتدخل لتمويل الصفقات بين الدول الاسلامية وهذا المشروع سيكون له الاولوية في عام ١٩٩٠ باعتبار ان المعرض الاسلامي الرابع سيفتتح باذن الله في اكتوبر (تشرين الاول)، وسيظل بعد ذلك كمعرض دائم في خدمة كل الدول الاسلامية.

---

٣٧٥ مليون دولار للخطة الخمسية للمصرف العربي للتنمية في افريقيا

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من زين العابدين احمد

السيد احمد العبدالله العقيل رئيس مجلس الادارة والسيد احمد الحارثي الوردي المدير العام للمصرف العربي

وافق مجلس المحافظين للمصرف العربي للتنمية في افريقيا على التقرير السنوي للبنك واعطى الضوء الاخضر لبدء تنفيذ خطة التمويل الخمسية التي يبلغ حجمها ٣٧٥ مليون دولار، بمعدل ٧٥ مليون دولار كل عام، وينتهي العمل بها عام ١٩٩٤.

ونفى احمد عبد الله العقيل رئيس مجلس ادارة المصرف اي احتمالات لتقليص العمالة في ضوء قرار خفض الانفاق الذي اتخذه البنك اخيرا. وقال ان الادارة بدأت في عام ١٩٨٧ باعادة تنظيم المصرف وتقليص عدد الادارات من خمس الى ثلاث ادارات رئيسية مشيرا الى ان المصرف حرص على الا يلجأ الى التسريح بل المحافظة على جميع العاملين. واضاف ان عملية اعادة التنظيم لم يترتب عليها اي اضافة او نقص في العمالة وان هناك عملية تنظيم داخلي وتم جزء منها ويجري حاليا القيام بالجزء المتبقي، وان المصرف ليس بحاجة الى اضافة عدد جديد من الموظفين.

ولوضح ان عمر المصرف ١٦ سنة ولاجهزته خبرة واسعة ولا يتخذ القرارات على حساب العاملين، واذا دعت الضرورة الى التدريب والتأهيل يمكن ان يقوم المصرف بذلك دون اللجوء الى تسريح العاملين او استبدالهم.

وخلال لقاء مع احمد الحارث الوردي المدير العام للمصرف العربي للتنمية في افريقيا، قال ان المصرف وضع في الاعتبار الموارد المالية المتاحة لديه والموازنات والمؤشرات الاساسية بالنسبة لسلامة موقف المصرف المالي، وقد اعتمد مجلس المحافظين ضمن الخطة الخمسية تحسين شروط الاقراض بما في ذلك الغاء رسوم الالتزام على المبالغ غير المسحوبة وتخفيض سعر الفائدة وتمديد فترة السداد.

وعن مشكلة تسديد الديون المستحقة للمصرف، قال الوردي انها اصبحت الشغل الشاغل للمصرف مشيرا الى ان كل المؤسسات المالية الاخرى اصبحت تعاني من هذه المشكلة. واضاف ان المصرف العربي للتنمية في افريقيا اقل معاناة من كثير من المؤسسات الاخرى، لكن سلطات المصرف اكدت على ضرورة اعتماده على موارده الذاتية لاعادة الجدولة واعطاء آجال جديدة حتى لا يتعطل نشاط المصرف. وتحاول ادارة المصرف ايجاد حلول مناسبة للدول المتخلفة عن تسديد مستحقات ديونها بعد الاخذ بعين الاعتبار الوضع الحقيقي في كل بلد عليه متأخرات. واستطاع المصرف التوصل الى عدة حلول مع بعض الدول مثل جمهورية مالي وجزر الرأس الاخضر وبنين. وقد ابرم المصرف مع هذه الدول اتفاقيات حول المتأخرات وشرع في تنفيذ هذه الاتفاقيات للايفاء بملتزماتها للمصرف. وتم اخيرا الاتفاق مع زامبيا حول تسديد ديونها، وتجرى حاليا مباحثات مع تنزانيا وتشاد للتوصل الى اتفاقيات مماثلة في شأن ديونها.

وقال العقيل ان الدول التي ترغب في الاستفادة من خدمات المصرف تتقدم بالدراسات الاولية للحصول على الموافقة المبدئية من مجلس الادارة، ومن ثم يقوم المصرف بتقييم الدراسة، واذا لم تكن الدراسة جاهزة يشارك المصرف في اعدادها. ولدى المصرف بعثات تتابع نشاط المشاريع التي يقوم المصرف بتمويلها في الدول الافريقية.

نائب المدير العام للبنك الاهلي التجاري السعودي

المديونية هي مشكلة البنوك على المستوى المحلي والاقليمي والدولي

الرياض: «الشرق الاوسط»

قام البنك الاهلي التجاري السعودي اخيرا بتركيب احدث اجهزة الاتصالات السريعة المنتشرة في كافة انحاء السعودية ايمانا منه بأهمية تطوير خدماته لاجتذاب العملاء. واحدث البنك العديد من البرامج لتطوير القوى العاملة الوطنية واعدادها اعدادا يتناسب مع متطلبات التقنية المصرفية الحديثة.

وفي حديث مع «الشرق الاوسط» اكد عبد الله سالم باحمدان نائب المدير العام للبنك الاهلي التجاري السعودي ان المديونية هي مشكلة البنوك على المستوى المحلي والاقليمي والدولي، مشيرا الى ان تفاقم حجم المديونية قلل الثقة بالمقترضين وبالتالي قلص حقل اقراض البنوك.

واشار الى ان البنوك بدأت تطلب الكثير من المعلومات اللازمة عن المقترضين والبيانات الصادقة والضمانات لتضمن نجاحهم في تسديد القروض والوفاء بالتزاماتهم تجاه البنوك، ولذلك كان الاتجاه لترشيد الاقراض.

واشار باحمدان الى ان عدم التزام بعض المدينين بمديونيته ادى الى تردد البنوك مرات ومرات قبل منح اي قرض.

وحول عودة الاستثمارات العربية الموظفة في الخارج الى الداخل، اوضح ان هناك مؤشرات كثيرة تدل على تحول جزء كبير من الاستثمارات العربية الخارجية الى حظيرة الوطن، خاصة بعد ان اكتشفت هذه الاستثمارات عوامل كثيرة لا توفر الامن والاستقرار لراس المال في الخارج، خصوصا بعد الخسائر التي لحقت بالمستثمرين يوم «الاثنين الاسود» في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧.

وحول دور مؤسسة النقد العربي السعودي في تطوير اوضاع البنوك السعودية، قال عبد الله باحمدان ان المؤسسة هي الجهاز الحكومي الموجه لعمل البنوك التجارية في السعودية. فمن خلال اللوائح والتعليمات التي تضعها المؤسسة تلتزم البنوك التجارية في السعودية بأسس واضحة في اعمالها المصرفية، بخلاف ما يحدث في الاسواق المالية من مضاربات.

واضاف: ان الكثير من المصالح التجارية المشتركة التي تربط اوروبا وامريكا بالسعودية تقوم فيها المؤسسة بدور كبير ومن خلال التوجيهات والتعليمات التي تقدمها مؤسسة النقد العربي السعودي تسعى البنوك لتطوير نظم العمل وبشكل خاص النظام المستندي، وهذا كله يسهل عملية التعامل مع الدول ذات العلاقة بالسعودية.

وعن التعاون والتنسيق الاقتصادي بين بنوك دول مجلس التعاون الخليجي، اكد نائب المدير العام للبنك الاهلي التجاري السعودي ان التعاون القائم يأتي في اطار الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون الخليجي التي تهدف اساسا الى تحقيق التكامل بين الدول الست وتكوين قاعدة للعمل الاقتصادي المتعدد الاطراف وايجاد قوة للدفع اللازمة للتحرك الى مراحل ابعد مدى واوسع نطاقا للتكامل الاقتصادي المخطط الذي يعتبر اكثر المجالات ملاءمة للجهود الخليجية المشتركة.

ففي ضوء هذه الاتفاقية يسمح لمواطني الدول الاعضاء بالحصول على القروض من البنوك التجارية، اسوة بمواطني الدولة لممارسة النشاطات الاقتصادية المختلفة بما يؤدي الى دفع حركة النمو الاقتصادي في المنطقة.

وخير دليل ما نراه من شركات كبرى اتاحت لمواطني مجلس التعاون المساهمة بها وفتحت مجال الاستثمارات امام مواطني المجلس.

وعن الخطوات التي اتخذها البنك الاهلي التجاري السعودي في سعودة الموظفين، اشار باحمدان الى ان البنك يسعى الى استقطاب الكفاءات الوطنية القادرة على مواكبة المتطلبات المتزايدة للخدمات والتسهيلات والتكنولوجيا المصرفية الجديدة. ولهذا يوجه البنك جهود التوظيف الرئيسية نحو توظيف الخريجين السعوديين المتفوقين. وقام البنك اخيرا بتقديم برنامج خاص للمسار الوظيفي يسمح باشتراك الخريجين السعوديين الذين شاركوا في دورات تدريبية تخصصية تؤهلهم للعمل المصرفي في مختلف تخصصاته.

وحول تحديث اساليب العمل في البنك اكد ان البنك الاهلي التجاري يواكب دائما كل جديد في مجال الخدمات المصرفية بتنويع النشاط المصرفي وتطوير القيادات المصرفية القادرة على استيعاب تكنولوجيا الخدمات المصرفية الجديدة.

والبنك الاهلي التجاري يتبوأ مركزا متقدما بين مصارف السعودية بما لديه من شبكة فروع واسعة الانتشار مرتبطة جميعها بأحدث وسائل الاتصال عبر مراكز الكمبيوتر. وتبذل ادارة البنك الجهد لتطوير اعمال البنك بما يتلاءم واحتياجات المرحلة المقبلة.

وحول دور البنك الاهلي التجاري في الاقتصاد السعودي، اكد عبد الله سالم باحمدان ان البنك هو اول بنك سعودي ١٠٠٪ وتأسس في السعودية عام ١٩٥٣م، ومنذ البداية يلعب دورا حيويا في تمويل العديد من مشاريع التنمية الاقتصادية في السعودية في مختلف القطاعات بما يتلاءم مع الظروف الاقتصادية المستجدة.

كما ان البنك من خلال صناديقه الاستثمارية المتعددة يوفر للمستثمرين اوعية استثمارية تتناسب واحتياجاتهم من حيث السيولة والربح والمحافظة على رأس المال وتقليل مخاطر الخسارة بأنواعها.

---

١٢٨ مليون دولار من البنك الاسلامي للتنمية لتمويل مشاريع ومساعدات

جدة: «الشرق الاوسط»

اعتمد البنك الاسلامي للتنمية مبلغ ٩٩,١٧٨ مليون دينار اسلامي (١٢٨,٤٨١ مليون دولار) لتمويل مشاريع انمائية وتقديم مساعدات فنية لصالح عدد من الدول الاعضاء، وتقديم بعض المساعدات الخاصة لبعض المجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء الى جانب تمويل عدة عمليات تجارية خارجية لصالح عدد من الدول الاعضاء في البنك.

كما اعتمد البنك في ختام اجتماعات مجلس المديرين التنفيذيين التي استمرت ثلاثة ايام في مقر البنك في جدة، تقديم مبلغ ٣٩,٤٨٨ مليون دينار اسلامي (٤٩,٢١١ مليون دولار امريكي) للمساهمة في تمويل تطوير زراعة النخيل في واحات الشمال بالنيجر ومشروع للصرف في مصر وحفر ابار انبوبية في بنجلاديش وتطوير زراعة البن والكاكاو في الجابون وتمويل شراء معدات اشغال عامة للجزائر.

كما وافق المجلس على تقديم مساعدات فنية في شكل قرض لتطوير مصادر الاسماك في ليبيا.

وقرر المجلس تقديم عدد من المساعدات الخاصة للمجتمعات الاسلامية في الهند والولايات المتحدة الامريكية واستراليا ونيجيريا بمبلغ اجمالي قدره ٨٩٧ الف دينار اسلامي (١,١٧ مليون دولار امريكي).

ومن ناحية اخرى بلغ عدد عمليات التجارة الخارجية المعتمدة خلال هذه الدورة بين الدول الاعضاء في البنك عشر عمليات وافق عليها المجلس ورصد لها مبلغا قدره ٥٦,٨١٣ مليون دينار اسلامي (٧٥,٥ مليون دولار امريكي) وتشمل هذه العمليات استيراد نفط خام والمنيوم ومنتجات بتروكيماوية وكبريت ومطاط وفحم وحديد وقطن وزيت نخيل.

وبإضافة ما تم اعتماده خلال هذه الدورة يصبح اجمالي تمويلات البنك منذ بدء العام الهجري الحالي ١٤١٠هـ مبلغ ٥٥٥,١٧٨ مليون دينار اسلامي (٧٢٧,٦٩١ مليون دولار امريكي).

ارتفاع قروض بنك الاسكان العماني الى ١٦٠ مليون ريال

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

ارتفع اجمالي القروض التي منحها بنك الاسكان العماني الى ١٦٠ مليون ريال، منحت للمواطنين العمانيين الراغبين في بناء او شراء مساكن جاهزة لاقامتهم.

ويحصل البنك على اقساط القروض من المواطنين بفائدة منخفضة تبدأ من اثنين في المائة وتتصاعد وفقا لراتب الموظف، بينما تدعم الحكومة العمانية البنك وتتحمل فارق نسبة الفائدة بكلفة قدرها خمسة ملايين ريال عماني سنويا.

وقال مالك بن سليمان المعمري وزير الاسكان ورئيس مجلس ادارة بنك الاسكان ان البنك يسهم بدور كبير في دعم الحركة العمرانية في السلطنة من خلال تقديم القروض الميسرة للمواطنين، وخاصة ذوي الدخل المحدود لبناء مسكن مناسب. وتتحمل الدولة فرق فوائد القروض التي يقدمها البنك كدعم مباشر.

وتشير احصائيات بنك الاسكان الى ان البنك قدم في الفترة من اول يناير (كانون الثاني) الماضي حتى نهاية شهر مارس (اذار) ١٩٩٠ ما يقرب من ٣٢٧ قرضا بواقع اكثر من ١٠٠ قرض شهريا. كما تشير الارقام الى ان البنك قدم خلال عام ١٩٨٩ قروضا بلغت قيمتها ١٦ مليون ريال عماني.

أسواق العالم

مقاربة «مايجور» التسووية للوحدة النقدية الأوروبية تعيد للجنيه الاسترليني رونق فائدته المرتفعة

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

القبول بالمبدأ والتحفظ على التفاصيل هو، باختصار، الموقف البريطاني «المرن» من قضية الانضمام الى نظام النقد الاوروبي. وفي الكلمة التي القاها في مجموعة من الصناعيين الالمان في لندن ليلة امس الاول حاول وزير الخزانة البريطاني، جون مايجور، ردم الهوة التي تفصل بين بريطانيا وشركائها الاوروبيين، من جهة، والهوة الاصغر حجماً التي تفصل بينه وبين رئيسة حكومته، مارجريت ثاتشر. وحصيلة عملية الموازنة هذه كانت اعلان القبول بمبدأ اعتماد «الايكو» وحدة نقدية عامة للمجموعة الاوروبية وتخفيف وطأة هذا القبول على رئيسة الحكومة البريطانية باقتراح طريقة «تعايش» بينها وبين العملة البريطانية للحلية الى فترة يعتبرها وزير الخزانة البريطاني ضرورة تمهيدية لتحول «الايكو» الى عملة اوروبا الموحدة وذلك بتداولها جنباً الى جنب مع الجنيه الاسترليني والعملات الاوروبية الحالية.

وهذا الاقتراح الذي ينوي جون مايجور عرضه على قمة المجموعة الاوروبية المقبلة في دبلن، يسجل لفتراقاً واضحاً عن موقف رئيسة الحكومة المعارض لمبدأ الوحدة النقدية والعملة الاوروبية الموحدة غير انه يراعي معارضتها لانشاء «بنك اوروبي موحد» بتجاوزه في هذه المرحلة.

بعض شركاء بريطانيا في السوق الاوروبية اعتبر ان مقترحات جون مايجور تندرج في خانة «التلكؤ» اكثر مما تندرج في خانة «الموازنة» بين المواقف المتضاربة في الداخل والخارج.

اما ردة فعل السوق على مقترحات جون مايجور فقد كانت ايجابية وعززت القناعة السائدة حالياً بانضمام بريطاني قريب الى نظام الصرف الاوروبي. ويوم امس ارتفع سعر الجنيه الاسترليني تجاه المارك الالماني من ٢,٨٩٣٥ عند افتتاح التداول الى ٢,٨٩٧٠ مارك في تعاملات بعد الظهر (بالمقارنة مع ٢,٨٩٤٠ مارك عند اقفال امس الأول. وارتفع تجاه الين الياباني من ٢٦٦,٤٢ الى ٢٦٦,٦٢ ين).

وكان الملاحظ امس ان الجنيه حافظ على قوته رغم اعلان حاكم بنك انجلترا المركزي ان الموعد المحتمل للبدء بتطبيق المرحلة الاولى من انضمام بريطانيا الى نظام الصرف الاوروبي قد يكون بعد ٥ سنوات، وقد لاحظ المتداولون في سوق لندن اقبال عدد من المؤسسات الاستثمارية الكبرى على شراء العملة البريطانية الامر الذي اوحى بتوقعهم استمرار تحسن سعرها على المدى القريب على الاقل.

الا ان المحللين الاقتصاديين لم يغفلوا عن التذكير بان فائدة الجنيه المرتفعة لا تزال دعامة اساسية لسعر صرفه وان اطمئنان المتداولين الى قبول حكومة ثاتشر بمبدأ الانضمام الى نظام النقد الاوروبي كان كافياً ليبرز، من جديد، جاذبية فائدته المرتفعة (١٥ في المائة).

وذكر محللون اخرون ان حالة الترقب التي فرضتها اعتبارات معرفة احصاءات التجارة البريطانية الجديدة التي ستصدر اليوم حدت من تحسن سعر الجنيه الاسترليني.

الدولار

استفاد الدولار من الضغوط التي تعرض لها الين في اسواق الشرق الاقصى امس الاول والناجمة عن حركة مبيعات واسعة للعملة اليابانية لصالح عملات اكثر مردوداً مثل الجنيه الاسترليني ولصالح المضاربة على سعر صرف المارك على الين. وقد ارتفع سعر الدولار عند اقفال سوق طوكيو بمقدار ٠,٦٢ من الين عن سعر الاربعاء ليبلغ ١٥٤,٦٠ ين. وقال بعض المتداولين ان تجدد مخاوف السوق من البلبلة السياسية في موسكو عقب تلميح الرئيس جورباتشوف باحتمال استقالته من رئاسة الحزب الشيوعي اعطى الدولار زخماً سياسياً في التداولات الصباحية. وقد بلغ حجم التداول الفوري ١٠ مليارات دولار وبلغت صفقات المقايضة ١٣ مليار دولار.

وفي فرانكفورت ثبت سعر الدولار عند ١,٦٨١٥ مارك بزيادة طفيفة عن متوسط سعره الرسمي لامس الاول.

وقال متداولون اوروبيون ان الاسواق تنتظر شهادة رئيس بنك الاحتياط الفدرالي، الان جرينسبان التي سيلقيها امام اللجنة المصرفية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي لتحديد اتجاهات الدولار المستقبلية.

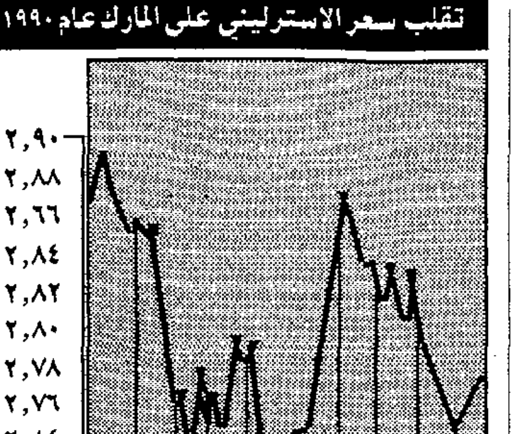
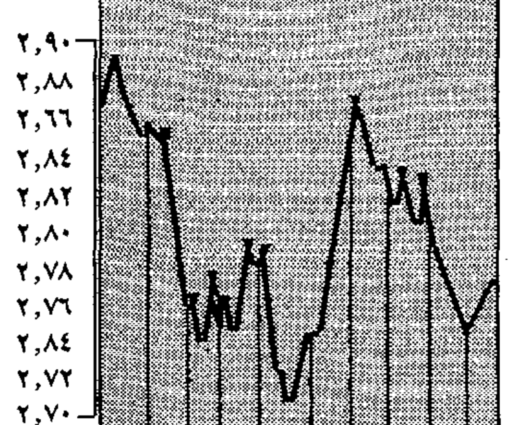
اسواق الاسهم

تأثرت اسعار الاسهم اليابانية بضعف الين من جهة، وبقناعة السوق المتزايدة بان معدلات الفوائد المالية لن تشهد تغييراً جذرياً في المدى القريب.

وفي نهاية تداولات امس تراجع مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ اصداراً رئيسياً بمقدار ٠,٤٩ نقطة فقط عن اقفال امس الاول ليستقر على ٣٢٠٨٧,٢٧ نقطة. ولم يزد حجم التعامل في القسم الرئيسي عن ٤٠٠ مليون سهم مقابل ٤١٥,٤٠ مليون سهم يوم امس الاول.

وفي فرانكفورت وبعد يومين من الارتفاع المتواصل عادت اسعار الاسهم الالمانية الى التراجع، وقال متداولون ان السبب الرئيسي لذلك يعود الى عمليات جني ارباح واسعة من جهة، والى تجدد قلق السوق من احتمال تغيير القيادة السياسية في موسكو. وقد اقفل مؤشر «داكس» على ١٨٤٣,٤١ نقطة منخفضاً ٦,١٤ نقطة عن امس الاول وفي لندن لم تظهر اسعار الاسهم تأثيراً يذكر باقتراح وزير الخزانة، جون مايجور، لانضمام تدريجي الى نظام النقد الاوروبي وفضل معظم المتداولين انتظار صدور احصاءات التجارة البريطانية اليوم. وفي تداولات بعد الظهر ظل مؤشر «الفاينشال تايمز» متراخياً ولكن بنسبة ضئيلة.

تقلب سعر الاسترليني على المارك عام ١٩٩٠

أسعار النفط تعود الى التحسن

انشغلت اسواق النفط بتحليل ابعاد التغيير الوزاري في الكويت في وقت ذكر فيه محللون امريكيون انه من غير المحتمل ان يحدث تغيير في السياسة النفطية الكويتية نتيجة انتقال الشيخ علي الخليفة الصباح من وزارة النفط الى وزارة المالية.

ويوم امس اتجهت اسعار النفط الى التحسن ودعمت سعر خام برنت عقود الشراء الآجلة الامريكية. اما اسواق الشرق الاقصى فكان تأثيرها محدوداً على الاسعار في وقت يواصل فيه التجار اليابانيون التفاوض على عقود النفط الايراني للربع الثالث من العام الجاري. وقد بلغ سعر خام دبي تسليم يوليو (تموز) المقبل ١٣,١٠ دولار للبرميل مقابل ١٢,٧٥ دولار يوم امس الاول في اسواق الشرق الاقصى. وفي سوق لندن بيع خام دبي بـ ١٣,٢٠ دولار للبرميل مرتفعاً ٢٥ سنتاً عن سعر الاربعاء. اما خام برنت فقد بيع بـ ١٤,٩٠ دولار للبرميل في سوق لندن مرتفعاً ١٠ سنتات عن سعر الاربعاء.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٣,٧٦	١٣,٥٠	٠,٢٦+
برنت	١٥,٨٧	١٥,٥٤	٠,٣٣+
غرب تكساس	١٧,٠٢	١٦,٧٤	٠,٢٨+

المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٤٩,٧٥	٣٤٦,٥٠	٣,٢٥+
الفضة	٤,٨٢	٤,٨٢	—
البلاتين	٤٧٨,٥٠	٤٧٢,٢٥	٦,٢٥+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٥٤٤	١٥٤٠	٤+
النحاس طن/استرليني	١٤٥٥	١٤٧١	١٦-
الزنك طن/دولار	١٦١٠	١٧٠٠	٩٠-
النيكل طن/دولار	٨٧١٠	٨٥٥٠	١٦٠+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٧٨٢	٧٦٠	٢٢+
البن (يوليو) - جنيه	٥٧٥	٥٨٤	٩-
السكر (اغسطس) - دولار	٢٨٥	٢٨٧	٢-
القمح (يونيو) - جنيه	١١٩,٨٥	١٢١	١,١٥-

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٢	٣,٧٤٩٦	٣,٧٤٨٣	٣,٧٤٦٩

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٤٥٦٠	٢,٢٣٠١	٢,٦٤٨٤	٠,٠٢٤٢	٠,٦٦٣٨	٠,٠٣٦٣	١٣١٣,١

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٢٤	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٦٨٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٥٠٣٤	٦,٣٢٢٢	١,١٤٥٧	٠,٦٤٩٠	٦,٢٦٨٠	١٤,٩٥١٢	٠,٦٦٢٨

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٨١٦	-	٠,٣٤٥٤	٩١,٩٨	٣,٣٥٩٤	٠,٨٤٢١
الجنيه الاسترليني	١,٧٢١٥	٢,٨٩٤٩	-	٢٦٦,٣٦	٩,٧٢٥١	٢,٤٣٧٦
الين الياباني	١٥٤,٦٧	١,٠٨٧٢	٠,٣٧٥٦	-	٣,٦٥٧٤	٠,٩١٥٥
الفرنك الفرنسي	٥,٦٤٩٢	٠,٢٩٧٧	٠,١٠٢٨	٢٧,٣٨	-	٠,٢٥٠٧
الفرنك السويسري	١,٤١٦٠	١,١٨٧٦	٠,٤١٠٢	٨٩,٨٥	٣,٩٨٩٥	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ - اعلى معدل	١٩٩٠ - ادنى معدل
نيكاي داو	٣٢٠٨٧,٢٧	٣٢٠٨٧,٧٦	-٠,٤٩	٣٨٧١٢,٨٨	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٨٨٥,٥	٢٨٩٣,٠	—	٢٩٠٠,٩٧	٢٥٤٣,٢٤
الفاينشال تايمز	٢٣٧٠,٣	٢٣٧١,٢	-٠,٩	٢٤٦٣,٧	٢١٠٣,٤
داكس (المانيا)	١٨٦٣,٥٥	١٨٤٩,٥٥	+١٤,٠٢	١٩٦٨,٥٥	١٧٥٦,٤١
كاك (فرنسا)	—	٢٠٠٣,٦٦	—	٢١٢٩,٣٢	١٨٠٠,٣٢

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٠٧٠٠	٨,١٤٠٠	٨,٤٢٠٠	٨,٤٩٠٠	٨,٤٨٠٠	٨,٥١٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٢٥٠	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣٧٥٠	٨,٤٣٧٥
جنيه استرليني	١٤,٧٥٠٠	١٤,٧٥٠٠	١٤,٧٥٠٠	١٤,٧٥٠٠	١٤,٦٨٧٥	١٤,٦٨٧٥

المصدر : البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

الثمن الآخر للوحدة الالمانية
بون تضمن قرضاً بـ ٥ مليارات مارك لموسكو

بون : «الشرق الاوسط»

ذكرت صحيفة «مونشنير ميركوره» الالمانية الغربية التي تصدر في مدينة ميونيخ ان حكومة بون وافقت على ضمان قرض ضخم لصالح الحكومة السوفياتية تصل قيمته الى ٥ مليارات مارك الماني غربي.

وقالت الصحيفة، ان حكومة بون ستتبنى كفالة القرض الذي ستقدمه مؤسسات مالية المانية غربية مباشرة الى الحكومة السوفياتية. غير ان الصحيفة لم تذكر اسماء هذه المؤسسات ولا المبالغ التي التي تساهم فيها من اصل القرض الاجمالي.

ومن جهة ثانية قالت الصحيفة، ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، لا يؤيد ضمان مساعدات مالية ضخمة الى الاتحاد السوفياتي في الوقت الحاضر، بالنظر لاستمرار موسكو في تقديم مساعدات الى كوبا وبالنظر لعدم اتضاح افق الاصلاحات الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي.

موسكو تقر انشاء بورصة رسمية والتداول بالاسهم مسموح للاجانب ايضا

موسكو - الوكالات: اتخذت الحكومة السوفياتية خطوة مهمة باتجاه ارساء قواعد اقتصاد السوق من شأنها اعطاء مصداقية اكبر لوعدها بانجاز الاصلاحات الاقتصادية في البلاد في موعد اقصاه سبتمبر (ايلول) المقبل وذلك بتوقيع رئيس الحكومة، نيكولاي ريجكوف، على مشروع قانون يسمح باقامة بورصة رسمية في موسكو.

وبموجب هذا القانون صار بامكان المستثمرين السوفيات والاجانب انشاء شركات مساهمة وشراء اسهم وسندات سوفياتية.

وذكرت مصادر موسكو ان تفاصيل القانون الجديد ستنشر في الايام القليلة المقبلة بعد ان يقرها البرلمان السوفياتي غير ان هذه المصادر قالت ان نصوصه مطبقة عمليا وان بامكان مؤسسات الدولة ان تتحول، منذ الآن، الى شركات مساهمة ويسمح القانون لمؤسسات الدولة الاحتفاظ بالارصدة التي تجنيها من طرح اسهمها في السوق بهدف تحديث الياتها وتجهيزاتها على ان تسترد الدولة هذه المبالغ في وقت لاحق. غير ان المصادر السوفياتية لم تذكر كيفية استعادة الدولة لاموالها وسوف يسمح للشركات والافراد الاجانب بشراء اسهم الشركات المباعة الى القطاع الخاص اسوة بالمستثمرين السوفيات.

الليرة تراوح مكانها

بيروت - «الشرق الاوسط» : راوح سعر الليرة اللبنانية مكانه امس تجاه العملات الاجنبية. وذكرت نشرة مصرف لبنان المالية ان سعر الدولار بلغ، لدى اقفال سوق بيروت المالية امس، ٦٦٧ ليرة للشراء و ٦٦٨ ليرة للمبيع مقابل ٦٦٩ ليرة يوم الاربعاء .

وبلغ متوسط سعر الفرنك الفرنسي ١١٨,٠٦ ليرة مقابل ١١٨,٦٩ ليرة يوم الاربعاء.

استمرار ارتفاع العرض في سوق اسهم الامارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

للاسبوع الثاني على التوالي واصلت مستويات عرض الاسهم المحلية في دولة الامارات ارتفاعها، في حين شهدت بعض الاسهم انخفاضاً في اسعارها بسبب ذلك.

فقد تراجع سعر اسهم مؤسسة اتصالات وتوفرت عروض كبيرة منه فبلغ سعر السهم في نهاية تعامل يوم امس حوالي ٥٧٠ درهماً مقابل ٥٧٥ درهماً في الاسبوع قبل الماضي.

كما انخفض سعر سهم شركة الامارات للتأمين من ١٩٥ درهماً الى ١٩٣ درهماً وبسعر سهم بنك الاعتماد والتجارة (الامارات) من ١٣٦ الى ١٣٠ درهماً.

اما اسهم الشركات التي ارتفعت فقد شملت اسهم شركة الجرافات البحرية الوطنية حيث وصل الى ٥٠٤ دراهم مقابل ٥٠٠ درهم في الاسبوع قبل الماضي وسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق الى ٤٤٧ درهماً مقابل ٤٥٠، وسعر شركة العين الاهلية للتأمين من ٤١٢ درهماً الى ٤١٤ درهماً، وسهم شركة طيران ابوظبي من ٤٥٧ درهماً الى ٤٥٩ درهماً وسهم بنك دبي الاسلامي من ١٨٦ درهماً الى ١٩١ درهماً. وجرت عمليات تداول كبيرة على سهم بنك ابوظبي التجاري بسعر ١٣٤ درهماً وبنك دبي التجاري بسعر ٢٤ درهماً والظفرة للتأمين بسعر ٢٤٥ درهماً وابوظبي الوطنية للتأمين بسعر ٥٢٣ درهماً. وسهم جمعية ابوظبي التعاونية ٨٦ درهماً.

وطبقاً للتقرير الاسبوعي لبنك ابوظبي الوطني فقد انخفض مؤشر الاسهم من ١٣٥٦,٦ نقطة الى ١٣٥٥,٧٢ نقطة.

«ميتسوبيشي تطور» بئر غاز في فنزويلا

طوكيو - د.ب.ا: اعلنت شركة ميتسوبيشي التجارية اليابانية في طوكيو امس انها ستساهم في مشروع لتطوير بئر للغاز الطبيعية المسال في شمال شرقي فنزويلا.

وذكر المتحدث باسم الشركة ان شركتي شل واكسون للبترول تشاركان ايضا في هذا المشروع الذي تبلغ تكاليفه ثلاثة مليارات دولار وتشرف عليه شركة لاجوفين للبترول التابعة للحكومة الفنزويلية.

مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم من ١٩٨٩/٧/٨ الى ١٩٩٠/٦/٢٠

١٢٠ ، ١١٥ ، ١١٠ ، ١٠٥ ، ١٠٠ ، ٩٥ ، ٩٠ ، ٨٥ ، ٨٠ ، ٧٥

١ ، ٧ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٩

ارتفاع حجم التداول في الأسهم السعودية رغم التراجع الطفيف في الصفقات المنفذة

جدة - «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية ارتفاعا ملحوظاً خلال الاسبوع الماضي اذ بلغت ٤٠٦ الاف و٥٠٧ أسهم قيمتها ٩٨ مليونا و٤٦ ألفاً و٤٥٣ ريالاً مقارنة بالفترة السابقة التي بلغت فيه ٣٠٨ آلاف و٨٢٤ سهماً قيمتها ٧٤ مليوناً و٩٥ الفاً و٧٧٨ ريالاً. كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة انخفاضا طفيفا حيث بلغت ١٢٣٠ صفقة مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ١٨١٥ صفقة.

وسجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لأسعار الأسهم انخفاضا طفيفا من مستوى ١١٨,٢٤ نقطة في الاسبوع ما قبل الماضي، الى ١١٨,٠١ نقطة للاسبوع الماضي، أي بانخفاض نسبته ١٩,٠ في المائة.

وارتفع حجم التداول في اسهم شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى ١٨٨ الفاً و٣١٤ سهماً قيمتها ٢١ مليونا و٢٠١ ألف و٥٩٤ ريالا تمت في ٣ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ٢٢ ألفا و٩٤٣ سهما قيمتها مليونان و٦٢٣ الفا و٧٦٢ ريالا.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الكهرباء كالتالي: الوسطى بين ١١٦ و١٢١، الغربية ١١٢ و١١٤، الشرقية ١١٠ ريالات. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في مثلها ولم يتم التغير في شركة واحدة ايضا.

وانخفض حجم التداول في اسهم الخدمات خلال هذه الفترة الى ٧٩ ألفاً و٨١٣ سهماً قيمتها ٥ ملايين و٩٣٨ ألفاً و٥٥٦ ريالاً تمت في ٩ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ١١٣ ألفاً و٩٠٤ أسهم قيمتها ٧ ملايين و٩٥٤ ألفاً و٢٥٤ ريالاً. وكانت أسعار الأسهم المتداولة في الخدمات كالتالي: الفنادق بين ١١٣ و١١٨، العقارية ١٢٨ و١٣٥، البحري قديم ٨٨ و١٠٠، البحري جديد ٤٩ و٥٥، الجماعي ٨٥ و٩٠، السيارات ٣٢ و٣٦، المواشي ٥٠ و٥٦، طيبة ٣٨ و٤٥، مكة ١٨٠ و٢١٠ ريالات. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في ٦ شركات.

كما ارتفع حجم التداول في أسهم البنوك خلال هذه الفترة الى ٦١ الفاً و٣٥٠ سهماً قيمتها ٤٨ مليوناً و٧٥٠ ألفاً و٦٠٩ ريالات تمت في ١١ بنكاً منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ١٤٨ ألفاً و٥٣٧ سهماً قيمتها ٣٨ مليوناً و١٢٥ ألفاً و٤٢٥ ريالاً.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي: الرياض بين ٢٥٠٠ و٢٥٤٠، الجزيرة ٣٠٥، الاستثمار ٤١١، الهولندي ٥٨٠، الفرنسي ٥٦٥ و٥٧٥، البريطاني ٥٥٠ و٦٠٥، القاهرة ٣٥٠ و٣٦٥، العربي ١٦٠٠ و١٧٢٠، الأمريكي ١٠٦٠ و١١٧٠، المتحد ٥٣٠ و٥٧٠، الراجحي ١٣٢٠ و١٤٧٠ ريالاً. وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ بنوك وانخفضت في ٧ بنوك.

كما ارتفع حجم التداول في أسهم الصناعية خلال هذه الفترة الى ٤٥ ألفاً و٦٧٧ سهماً قيمتها ١٨ مليوناً و٤٢٣ الفاً و١٧٢ ريالاً تمت في ٦ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ٢٩ ألفاً و١٣٢ سهماً قيمتها ٧ ملايين و٤٠ ألفاً و٢٥٨ ريالاً.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الصناعة كالتالي:

سابك بين ٢٦٠ و٢٧٠، سافكو ٨٨٠ و٩١٦، صافولا ٥٧٠ و٥٩٥، التصنيع ٨٦ و١٠٠، النوائية ٣٧٠ و٣٨٥، الغاز ١٤٨ و١٥٠ ريالاً. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في شركتين ولم يتم التغيير في شركة واحدة.

ولم يطرأ اي ارتفاع في كمية الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية خلال هذه الفترة إذ بلغت ١٧ الفاً و٥٠١ سهم قيمتها مليون و٥٦٨ الفاً و٥٤٨ ريالاً، تمت في ٧ شركات منها.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الزراعية كالتالي: نادك بين ١٦٥ و١٧٢، القصيم ٤٨ و٥١، حائل ١٩٥ و٢١٠، تبوك ١٦٢ و١٦٨، الاسماك ٤٥٠ و٤٥٥، الشرقية ٢١ و٢٢، الجوف ٤٠ و٥٠ ريالاً. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في ثلاث ولم يتم التغيير في شركتين.

كما انخفض حجم التداول في اسهم شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى ١٣ الفاً و٨٥٢ سهماً قيمتها مليونان و٦٧٧ ألفاً و٦٧٤ ريالاً تمت في ٥ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ٧٦ الفاً و٦٩٠ سهماً قيمتها ١٦ مليوناً و٥٤٨ ألفاً و٣١٢ ريالاً. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الاسمنت كالتالي:

اليمامة ٢٥٨، القصيم ٢٠٠ و٢١٠، الجنوبية ٢٩٠ و٣٠٠، ينبع ١٥٠ و١٨٠، الكويتي ٩٥، ١١٦ ريالاً، وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في ثلاث شركات. ولم يجر التداول في اسهم ١٥ شركة.

ناحية «لاديفنس» تشهد حركة استثنائية
قرار شركة «اسو» بيع مكاتبها الباريسية يرفع اسعار اسهمها والعقارات المجاورة لها

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

يتوقع خبراء سوق العقارات في فرنسا لرتفاع الاسعار الى رقم قياسي جديد نتيجة اعلان شركة «اسو» (الفرع الفرنسي من شركة ايكسون النفطية الامريكية) بيع مكاتبها في ضاحية «لاديفانس» غرب العاصمة الفرنسية. ويضيف هؤلاء الخبراء ان «سعر المتر المربع يمكن ان يصل الى ٢٥٠ الف فرنك فرنسي، اي حوالي ٥٠ الف دولار». وبعد ان كانت التوقعات في مطلع هذا العام تشير الى ان سعر مكاتب «اسو» يساوي حوالي ملياري فرنك، فقد ترددت انباء عن عروض تجاوزت الاربع مليارات فرنك فرنسي.

ويتميز عقار «اسو» في ضاحية «لاديفانس» بكونه صغير الحجم (١١ طابقا فقط في منطقة تنتشر فيها ناطحات السحاب لكن قيمته الاستثنائية تعود الى كونه محاطا بقطعة ارض صالحة للبناء تمتلكها «اسو» مباشرة. بينما اغلب الاراضي الاخرى في هذه الضاحية تشارك في ملكيتها «المؤسسة العامة لتنظيم لاديفانس». وهذا يعني انه يحق لمن يشتري مكاتب «اسو» هدمها، وبناء عقار جديد على رقعة الارض باكملها والتي تبلغ مساحتها الاجمالية هكتارين.

ومع اقتراب موعد استدراج «اسو» لعروض دولية على عقارها، تسجل اسعار اسهم الشركة في بورصة باريس ارتفاعا متواصلا. وفي اليومين الماضيين اقترب السعر من ٧٧٠ فرنكا للسهم الواحد، وهذا اعلى سعر تسجله اسهم «اسو» منذ فترة طويلة.

ومن جهة اخرى، اعلن جاك شيراك عمدة مدينة باريس، عن نية بلدية العاصمة شراء رقعة الارض التي تقوم عليها «شركة مطاحن باريس».

وكانت شركة «بويج» قد اشترت في وقت سابق قطعة الارض هذه في الحي الشرقي من العاصمة الفرنسية. وتبلغ مساحتها ٦,٥ هكتار، لتحويلها الى منطقة بناء.

وكانت «بويج» قد سيطرت على ٧١٪ من اسهم «مطاحن باريس» لقاء مبلغ ١,٤ مليار فرنك فرنسي. وفي حال تحويل مقر «المطاحن» الى عقارات يمكن بيع الارض بسعر يبلغ ٤ مليارات فرنك فرنسي في حين تقترح بلدية باريس سعرا في حدود ١٥ الف فرنك للمتر الواحد اضافة الى تعويض اجمالي اي ما قيمته حوالي ١,٥ مليار فرنك فرنسي.

وتجاه رفض ادارة «بويج» بيع عقارها لبلدية العاصمة الفرنسية، هدد القائمون على شؤون المدينة، الشركة بتجريدها من ملكية العقار نظرا لوجوده في منطقة يعاد تنظيمها.

وخوفا من هذه النتيجة اقترحت «بويج» الدخول في مفاوضات لتحديد سعر «معقول» يتخذ بعين الاعتبار مصالح الجميع.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

فرصة الحوار واليأس والبدائل

تعليق الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية ليس من النوع الذي يخدم جهود السلام. وحتى ولو قيل بان الهدف من هذه «الصدمة» هو دفع اكثر من طرف الى مراجعة حساباته بغية اتخاذ مواقف تساعد على تنشيط جهود التسوية. ذلك لان الحوار استلزم وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً، ولان القيادة الفلسطينية اتخذت اكثر من قرار صعب بغية جعل الحوار ممكناً.

ولا مبالغة في القول ان محاولة الربط بين استمرار الحوار ووقف العمليات تشبه الشرط التعجيزي. فهذه العمليات ما كانت لتحدث لو لاحت في الافق بوادر تسوية عادلة. ورد الفعل الفلسطيني على هذه العمليات كان يمكن ان يصاغ بلهجة مختلفة لو ظهرت في الشهور الماضية آمال فعلية بسلوك طريق السلام.

وتحديد الجهة المسؤولة عن تخريب جهود السلام لا يحتاج الى جهد كبير، فوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اعطى المسؤولين الاسرائيليين رقم هاتف البيت الابيض اذا رغبوا في التحدث جدياً بشأن السلام. وهم قطعاً لن يتصلوا لان «حكومة الحرب» الاسرائيلية مشغولة الآن في تخطيط سياستها ليس فقط على ما ينقض مبادىء السلام وينسف فرصه بل ايضاً على ما يكاد يقرب موعد الحرب.

ومع تعليق الحوار بين واشنطن والمنظمة تغيب الركيزة التي قامت عليها جهود التسوية في الشهور الماضية وتحديداً مقترحات بيكر وهي الصيغة العملية التي طرحتها ادارة بوش لاخراج جهود السلام من المازق. وفي غياب هذه الركيزة التي تسببت اسرائيل في نسفها يمكن الكلام عن فراغ وحده التشدد سيكون قادراً على ملئه.

وغياب الحوار الامريكي - الفلسطيني يشيع في الواقع مناخاً من اليأس ويفتح صفحة البحث عن البدائل وهي بدائل قد تعيد الوضع الى نقطة الصفر وتعيد طرح اسئلة كان قد تم تجاوزها. ورجوع المنطقة الى مناخ اليأس والتشدد يبدو مناقضاً لرياح التسويات التي هبت على الحرائق الاقليمية في العالم لا بل انه يبدو اشد خطورة في منطقة لا يتأخر فيها اليأس عن ترجمة نفسه في اعمال صارخة.

«الشرق الاوسط»

تعليق الحوار...

محمود كحيل

مقاطعة نظام جنوب افريقيا

بقلم: ريتشارد ترومكا*

يخطىء من يزعم ان مقاطعة نظام جنوب افريقيا اقتصاديا هي عملية غير مجدية اذ اننا شاهدنا نجاحها عشية الثاني من فبراير (شباط) حين اعلن الرئيس دي كليرك اطلاق حرية العمل السياسي لمنظمة المؤتمر الافريقي و٣٣ تنظيماً سياسيا آخر. ولسنا نجاحها حين تناقلت اجهزة الاعلام عزم الحكومة على اطلاق سراح نيلسون مانديلا وعندما شاهدنا مانديلا يلوح بيده خارج بوابات السجن. وفي الحقيقة فان نظام جنوب افريقيا نفسه اعترف بجدوى المقاطعة في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٩ حين قال راديو جنوب افريقيا في تعليق له انه يجب الا ننظر الى المقاطعة الاقتصادية التي نتعرض لها باستخفاف، وقد آن لنا ان نعترف بان لهذه المقاطعة اثرا كبيرا على اقتصادنا القومي.

وراح الراديو يفصل ذاكراً التقارير المصرفية والاقتصادية مشيراً الى ان المقاطعة الاقتصادية قد كلفت البلاد اكثر من ٤٠ بليون راند (١٥ بليون دولار).

ومن ناحية اخرى اعلنت واشنطن ان المقاطعة الامريكية وحدها كلفت حكومة جنوب افريقيا اكثر من ٤١٧ مليون دولار. ويبدو ان اشد اسلحة المقاطعة مضاء هو حظر تصدير النفط الى جنوب افريقيا، اذ ارتفعت اسعار النفط ومشتقاته هناك ثلاث مرات وبقفزات كبيرة ومتلاحقة خلال العام الماضي.

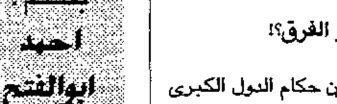
وحقائق كهذه لا تغيب عن فطنة سياسي محنك مثل مانديلا فالصورة لديه واضحة تماما حتى قبل اطلاق سراحه فتراه يصرح من سجنه: «هذه التنازلات هي ليست هدية من دي كليرك، انها هدية من شعوب العالم التي اسهمت في المقاطعة الاقتصادية».

ومانديلا اليوم لا يزال يناشد الضمير العالمي بالا يخفف من وطأة المقاطعة فان هذا سيجهض عملية المفاوضات وسيطيل في عمر التفرقة العنصرية (الابرتايد) على حد تعبيره. وانا ارى الرأي نفسه اذ يجب ان تبقى المقاطعة قائمة الى ان تصل مكتسبات الاغلبية السوداء نقطة اللا عودة، وان يستمر الحظر قائما حتى لو الغى دي كليرك حالة الطوارىء في البلاد. لان التغييرات التي حدثت الى الآن طفيفة جداً ولم تمس بعد الجوهر العنصري الذي يقوم عليه النظام. فحتى مانديلا لم ينل حريته بعد، صحيح انه غادر زنزانة السجن. لكنه غادرها ليدخل في معسكر الاعتقال الكبير المدعو جنوب افريقيا حيث يرسف السود في اغلال التفرقة العنصرية. وانا ادعو الى المقاطعة لانها سلاح فعال ولانها عمل اخلاقي ولاعنفي وانا ادعو جميع محبي العدالة والحرية في العالم اجمع الى ان يزيدوا من حجم الضغوط على هذا النظام الى ان نرى نهايته والى ان تنتهي هذه الحالة اللا انسانية.

وكما قال مانديلا نفسه: «لقد انتظرنا الحرية طويلاً ولن نستطيع ان ننتظر اكثر، يجب ان نصعد النضال وعلى كافة الجبهات، واذا تراخينا الآن فاننا سنرتكب غلطة كبرى لن تغفرها لنا الاجيال القادمة».

* رئيس اتحاد نقابات عمال المناجم في الولايات المتحدة ويكتب لكريستيان ساينس مونيتور.

شارل ديجول: أنا فرنسا..!!



بقلم: احمد ابوالفتح

● يوم ١٧ يونية سنة ١٩٤٠ اعلنت الحكومة الفرنسية اثناء رئاسة الماريشال بيتان قبول وقف القتال ضد قوات الغزو الالمانية وتم استسلام فرنسا.

● كان ذلك اليوم هو يوم الهزيمة... يوم الحزن الذي سيطر على فرنسا وعلى الفرنسيين.

● يوم ١٨ يونية سنة ١٩٤٠ سمع قلة من الفرنسيين الغارقين في ذل وخزي الهزيمة نداء باللغة الفرنسية تذيعه الاذاعة البريطانية (B. B. C) يقول: «لقد خسرت فرنسا موقعة ولكنها لم تخسر الحرب».

● كان الصوت قويا اذ يطالب الفرنسيين بعدم الاستسلام للهزيمة ومقاومة الاحتلال الالماني.

● كان المتحدث الذي وجه النداء عبر الاذاعة البريطانية هو الجنرال ديجول.

● ● يوم ١٨ يونية الماضي احتفلت فرنسا بذكرى نداء الجنرال ديجول... نداء ١٨ يونية سنة ١٩٤٠.

عندما ياتي التكريم من اشد الخصوم

● رئيس فرنسا فرنسوا متيران اشتراكي.

● رئيس الحكومة روكار اشتراكي.

● رئيس الجمعية الوطنية فابيس اشتراكي.

● ● كل هؤلاء الذين عارضوا ديجول في حياته هم الذين اقاموا اعظم احتفالات عرفتها فرنسا تكريما للجنرال الذي رفض الهزيمة وطالب الفرنسيين بعدم تسليم اسلحتهم والاستسلام للعدو بل بمقاومته. ففرنسا لم تهزم وسوف تنتصر المقاومة وتحقق تحرير الوطن.

عظمة الاحتفالات ان تاتي من الخصوم السياسيين فقد كان الحزب الاشتراكي هو المعارض لسياسة ديجول وكان متيران قد خاض انتخابات الرئاسة ضده.

● ● كان باستطاعة رئيس الجمهورية ان يوحي لرئيس الحكومة باختصار الحفلات.

● ● لم يفعل متيران ذلك بل بالعكس جعل الاحتفالات اعظم مما كان يتصور الكثيرون وشارك بنفسه في مظاهر التكريم.

هذا هو الفرق؟!

هذا هو الفرق بين حكام الدول الكبرى وبين حكام الدول الصغرى.

فرنسا لا تنكر الأمجاد التي حققها الجنرال ديجول حتى ولو كان رئيسها اشد من عارض الجنرال اثناء رئاسته. في الدول الصغرى ما ان يتولى حاكم الحكم حتى يسارع الى الغاء تاريخ وطنه وكأن التاريخ لم يبدأ الا يوم توليه السلطة.

... عندما تولى عبد الناصر الحكم الغى ثورة سنة ١٩١٩ وذكرى زعيمها سعد زغلول.

ثورة سنة ١٩١٩ كانت ثورة شعب قاده سعد زغلول وزملاؤه من الوطنيين الاحرار في وجه اكبر قوة استعمارية (بريطانيا العظمى التي لا تغرب عن امبراطوريتها الشمس).

ظل اسقاط ثورة سنة ١٩١٩ وسعد زغلول من كتب التاريخ طوال حياة عبد الناصر مع انها الثورة الحقة التي قامت لتحرير مصر من الاستعمار البريطاني. بينما حركة الجيش وحكم عبد الناصر لم يحقق لمصر الا احط احتلال عرفته مصر خلال الاف السنين اذ مكن لاسرائيل ان تحتل ارضنا وتستولي على اسلحتنا وتقتل عشرات الآلاف من ضباط وجنود مصر.

واتى السادات وتولى حكم مصر وان كان قد اعترف بثورة ١٩١٩ وبسعد زغلول لا انه رفض ان يعترف بزعامة مصطفى النحاس مع انه رئيس الحكومة الوحيد في العالم الذي شجع عمليات الفداء ضد قوات الاحتلال البريطانية وفي عهده شهدت مصر لكبر عمليات مقاومة مسلحة تهاجم المعسكرات البريطانية بأسلحة أمد بها وزير الداخلية فؤاد سراج الدين الفدائيين.

● ● ومن اغرب الامور ان نجد الكثير من شوارع مصر تحمل اسماء لجهولين لا تاريخ لهم ولا نجد أي شارع أو ميدان يحمل اسم مصطفى النحاس!!

● ميلاد الجنرال ديجول كان في مدينة (ليل) يوم ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٩٠.

● اشترك الكابتن شارل ديجول في حرب ١٩١٤ - ١٩١٨ واصيب ثلاث مرات ثم تم اسره اثناء تلك الحرب.

● سنة ١٩٢١ تزوج شريكة حياته ايفون فندور.

● سنة ١٩٤٠ اصبح جنرالا وفي ١٨ يونية وجه من لندن نداءه الذي طالب فيه الفرنسيين بالمقاومة واعلن قيام: (فرنسا الحرة) وربط حياته بمصير فرنسا.

● سنة ١٩٤٣ جعل مركز قيادته في الجزائر.

● سنة ١٩٤٤ بعد تحرير فرنسا تولى رئاسة الحكومة المؤقتة.

● سنة ١٩٤٦ استقالت حكومة الجنرال ديجول.

● سنة ١٩٤٧ أسس حزب (التجمع الفرنسي).

● سنة ١٩٥٨ رأس ديجول فرنسا وقدم للاستفتاء الشعبي دستور الجمهورية الخامسة الذي يعطي لرئيس الجمهورية سلطة المشاركة في الحكم.

● سنة ١٩٦١ قرر اعطاء الجزائر حق تقرير المصير.

● سنة ١٩٦٥ اعاد الشعب انتخاب ديجول رئيسا للجمهورية.

● سنة ١٩٦٨ واجه ديجول اعنف تمرد شعبي عرفته فرنسا وواجهه بحل مجلس النواب ثم بعد القضاء على التمرد قدم استفتاء للشعب حول تعديلات لمجلس الشيوخ ولدعم توزيع السلطات ولم يحظ الجنرال بالموافقة الشعبية فاستقال من رئاسة الدولة سنة ١٩٦٩ وقبع في قرية «كلومبيه دي ديه اجليز».

● سنة ١٩٧٠ مات شارل ديجول.

● ● بين هذه التواريخ البارزة في حياة ديجول اختارت فرنسا تكريمه في يوم ١٨ يونية بمناسبة مرور خمسين عاماً على ندائه الذي وجهه من لندن ليعلن فيه تكوين فرنسا الحرة والاصرار على مقاومة العدو ومطالبة الفرنسيين بالمقاومة المسلحة ضد قوات الاحتلال.

● ● بيان ١٨ يونية ١٩٤٠ هو الشرارة الأولى التي اشعلت حرارة الوطنية لدى الفرنسيين الذين كانوا في يأس وبؤس نتيجة الهزيمة.

الاعتداد بالنفس

لا شك ان وراء عظمة ديجول قوة اعتداده بنفسه. اعتداد كان يصوره خصومه بانه غطرسة ولكن الحقيقة اثبتت ان هذا الاعتداد بالنفس هو الذي مكن ديجول ان يحمل على عاتقه وهو وحيد دون اسلحة ولا انصار ولا مال ولا وسائل اذاعة تمكنه من مواصلة توجيه النداءات يوميا للفرنسيين مسؤولية التحرير. اكثر من ذلك كان تشرشل رئيس حكومة بريطانيا في ذلك الوقت لا يعرف ديجول ولم يكن لديه اية ثقة في ان هذا الجنرال الذي استطاع الهرب من فرنسا سينجح في تكوين جيش فرنسي يحارب وينتصر أو سينجح في حشد الشعب الفرنسي كقوة مقاومة للاحتلال.

● ● وحيدا في دولة ليست دولته ومجردا من كل مقومات المشاركة في حرب ضد جيوش هتلر.. لم ييأس وظل يكافح حتى حقق النصر لفرنسا.

وبالاعتداد بالنفس

● وبالاعتداد بالنفس تحدى كل قوى الاستعمار لدى الفرنسيين وقرر اعطاء الجزائريين حق تقرير المصير، وكم من محاولة لقتله تعرض لها بسبب ذلك ولا شك انه كان يدرك المخاطر التي سيتعرض لها نتيجة هذا القرار.

● وبالاعتداد بالنفس انهى احتلال ١٤ دولة افريقية.

● وبالاعتداد بالنفس اخرج فرنسا سنة ١٩٦٦ من قيادة الحلف الاطلسي وكان قد قرر من قبل صنع الاسلحة الذرية وتعرض بسببها لضغوط امريكية وبريطانية عنيفة.

● وبالاعتداد بالنفس ذهب الى المانيا الغربية واقنع المستشار اديناور بأن فرنسا مستعدة لنسيان عداء الماضي واقامة تعاون اقتصادي وسياسي وثيق تمهيدا لاقامة أوروبا القوية التي تتعاون جميع دولها من (المحيط الاطلسي الى جبال الاورال) لتقف على قدم المساواة في الميدان الدولي مع الولايات المتحدة الامريكية.

● وبالاعتداد بالنفس قرر حظر بيع أي قدر أو نوع من السلاح لاسرائيل بعد ان قامت بحرب سنة ١٩٦٧ وذلك رغم ان فرنسا كانت اكبر مورد للاسلحة لاسرائيل ورغم غضب امريكا والمعارضة العنيفة التي تعرض لها من الحزب الاشتراكي ومن اليهود في فرنسا.

انا فرنسا

كان الجنرال شارل ديجول يردد قوله (أنا فرنسا) وكان يسعد عندما يقف لينشد نشيد (المارسيليز) نشيد الثورة الفرنسية.

كان عاشقا لفرنسا ولولا ما قدمه ديجول لفرنسا لما وصلت الى ان تصبح دولة عظمى لها مكانتها في الميدان الدولي وسلطتها في أوربا.

● ● هذا هو شارل ديجول الذي كرمته فرنسا اعظم تكريم بعد مرور عشرين عاما على وفاته وخمسين عاما على ندائه ومائة عام على ميلاده.

● ● والدول الكبرى لا تنسى رجالها.

● ● ومن المصادفات ان ياتي التكريم في الوقت الذي تتحرر فيه دول أوربا الشرقية من الشيوعية ويصبح الامل في اتحاد دول أوربا الغربية والشرقية (من المحيط الاطلسي الى جبال الاورال) كما نادى شارل ديجول.

الحوار بين الاستنزاف وغياب القرار



بقلم: غسان شربل

لم تتوقف عملية السلام امس الاول مع اعلان الرئيس جورج بوش عن تعليق الحوار مع منظمة التحرير. فهي توقفت من قبل وتحديدا عندما عجزت حكومة الوحدة الوطنية الاسرائيلية عن الرد بالايجاب على مقترحات وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر. وتأكد هذا التوقف حين فشل شمعون بيريز في تشكيل حكومة راغبة في التجاوب مع طروحات الادارة الامريكية لتحريك عملية السلام.

والواقع هو ان كل الذي يحدث الآن ما كان ليحدث لو نجح بيكر في ترتيب حوار فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة. فمثل هذا الاختراق الاول من نوعه في تاريخ النزاع الطويل كان سيقلب حسابات كثيرة فضلا عن ان مجرد انعقاده سيعني تغييرا في لغة الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني. ولعل عملية الانزال ما كانت لتحدث لو ان الملفات فتحت على طاولة الحوار. طبعا قد تحدث عمليات مشابهة لكن الرد الفلسطيني عليها كان يمكن ان يكون مختلفا لو ان الحوار انعقد فعلا وفتح باب الأمل بالتقدم نحو التسوية.

بعد قيام «حكومة الحرب» الاسرائيلية برئاسة اسحق شامير صار الكلام على عملية السلام وكأنه مجرد محاولة لتأجيل الاعتراف بانهيارها. ومن الصعب الاعتقاد ان الحكومة التي ترفض مبدأ الحوار نفسه وتصر على انكار وجود منظمة التحرير وحقها في المشاركة في عملية السلام يمكن ان تتخذ ذات يوم قرارا بالانسحاب من الضفة الغربية او اجزاء منها. وأكثر من ذلك فان التوازنات داخل الكنيست الاسرائيلي لا توحي بأن انهيار حكومة شامير سيسفر عن قيام حكومة قادرة على اتخاذ قرار يساهم في انعاش جهود التسوية. اما الذهاب الى انتخابات مبكرة فيبدو هو الآخر غير مضمون النتائج في ضوء ما تظهره استطلاعات الرأي التي تكشف ان الغلبة ليست بالتأكيد لـ «معسكر السلام».

وفي غياب الاستعداد الاسرائيلي لتقديم بعض التنازلات المحدودة لانعقاد الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي لا يبقى لدى الحوار الامريكي - الفلسطيني ما يقدمه. فالسلام تصنعه مع اعدائك. هذا ما تقوله القيادة الفلسطينية ولهذا فان السلام الذي ينهي النزاع هو السلام الفلسطيني - الاسرائيلي لا السلام الفلسطيني - الامريكي. وفي ظل الغياب الكامل للغة السلام لدى اصحاب القرار في اسرائيل يتحول الحوار الامريكي - الفلسطيني الى مجرد استنزاف للمنظمة.

وهنا ايضا لا بد من الالتفات الى الخلل. فبين بدء هذا الحوار في ١٩٨٨ وتعليقه امس الاول تزايد الوضوح في ملامح التغيير الدولي وحجمه. ولا مبالغة في القول انه تحول بعد «سقوط» اوروبا الشرقية من تغيير الى انقلاب كامل.

واذا كان الحوار بدأ في ظل ميزان للقوى يميل لصلحة الولايات المتحدة ويظهر ملامح ضعف في موقع شريكها السوفياتي فانه علق امس الاول في ظل اختلال كامل لميزان القوى ولمصلحة الولايات المتحدة.

ودون الذهاب بعيدا في التحليل والتفسير يمكن القول: كان هناك من يكبس السلاح السوفياتي ليستطيع التفاوض مع واشنطن من موقع مقبول وكان هناك من يذهب الى الكرملين ليجعل من ذهابه رسالة موجهة الى البيت الابيض. وأكثر من ذلك فقد كان هناك من يهدد الولايات المتحدة بالانضواء تحت المظلة السوفياتية بما تمثله من سلاح وأمن وسياسة. واليوم تبدو الصورة مختلفة تماما مع استقالة الاتحاد السوفياتي من احلامه وبعض التزاماته. فأطراف النزاع في الشرق الاوسط يجدون انفسهم امام لاعب وحيد هو الولايات المتحدة. وفي غياب «الخطر السوفياتي» وحق موسكو في المشاركة شبه الكاملة في صناعة السلام في الشرق الاوسط لم يعد هناك ما يلزم الادارة الامريكية بتقديم التنازلات ولا حتى بالاستعجال على رغم المخاوف من موجات معينة وانهيارات مفاجئة وحروب غير تقليدية. وعلى سبيل المثال يمكن التساؤل عما يبقى من فرص انعقاد المؤتمر الدولي حين تصبح لحوال الاتحاد السوفياتي على ما هي عليه اليوم ودون ان ننسى ان المؤتمر الدولي هو في الاصل بضاعة افكار اطلقها بريجنيف.

في ظل هذا الخلل الفاضح في ميزان القوى بين الجبارين وعدم التبلور الكامل لمحاولة عربية للرد على هذا الخلل او بعض وجوهه، وهو ما سعت اليه قمة بغداد، يصبح الحوار بين واشنطن والمنظمة حوارا بالغ الصعوبة وغير متكافىء على الاطلاق. وربما لهذا السبب كانت الجلسات اشبه بحوار حول الحوار وتفادت المسائل الجوهرية لتنشغل بالارهاب ومستلزمات الابتعاد عنه. وكأن الحوار تحول في النهاية الى محاولة لدفع المنظمة الى التنازل عن كل الأوراق قبل الوصول الى طاولة مفاوضات لا تبدو مضمونة او قريبة. بمعنى ان الحوار جنح نحو تدفيع منظمة التحرير ثمن انعاش جهود التسوية ودون ان يتخذ قرار التسوية في اسرائيل.

ولا تكتمل الصورة الا بالالتفات الى محطتين رئيسيتين. فاذا كانت الانتفاضة شكلت انقلابا بعيد الدلالات في مسار النزاع العربي - الاسرائيلي فان هجرة اليهود تشكل انقلابا على هذا الانقلاب. فتوافد اليهود السوفيات انعش احلام الصقور الاسرائيليين وبات يحول الآن دون اضطرار قسم غير قليل من المجتمع الاسرائيلي الى مواجهة الاسئلة الكبرى التي طرحتها الانتفاضة حول الحدود والأمن والسلام.

في ضوء كل هذه التعقيدات جاء قرار تعليق الحوار. فالجانب الامريكي غير قادر على الحصول من الجانب الاسرائيلي على ما يساعد على انعاش خطة بيكر. والقيادة الفلسطينية ليست قادرة على ادانة عملية انزال في وقت يتصاعد فيه انقلاب الهجرة على الانتفاضة. لكن وقف الحوار لا يعني نهاية كل شيء. فخروج الولايات المتحدة المؤقت من جهود السلام، والذي يمكن تفسيره ايضا باعتبارات داخلية وانتخابية، لا يعني غياب الدور الامريكي لاحقا. ورهان حكومة شامير على انهاء الانتفاضة يبدو بمثابة العودة الى تجريب المجرب. لكن وقف الحوار قد يفتح الباب لعمليات تشدد بغرض التأثير على شروط التسوية وملامحها ساعة يحين موعد العودة اليها. وعودة التشدد ترتدي طابع الخطر الكبير هذه المرة اذا اخذنا في الاعتبار الغيوم التي تتلبد في سماء المنطقة. فبعد الآن سترافق رائحة الحرب اي حديث عن السلام المتعثر.

استراحة

يكتبها اليوم محمود السعدني

بين التراب .. والسحاب !!

القوى العظمى على الارض، تحولت في كاس العالم الى ملطشة للكل ومطية للفرق التي تسوا والتي ما تسواش. الولايات المتحدة خرجت من التصفيات بلا حمص وحمدت الله على ذلك. والاتحاد السوفيتي حصل على نقطتين وحزم امتعته وعاد بها الى موسكو. والسويد واحدة من اغنى دول العالم ولكنها في الكورة لم تحصل على اي شيء، مع انها كانت من بين المرشحين للبطولة. واسكتلندا التي اخترعت الكورة فازت مرة وانهزمت مرتين وبكى مدربها بعد ان صمد لمدة ٨٥ دقيقة قبل ان تسقط شباكه تحت أقدام الاعداء. وتمكنت من الصعود فرق الدول الفقيرة والغلبانة. كوستاريكا المديونة هزمت السويد وهزمت اسكتلندا. والكاميرون الغلبانة احتلت رأس المجموعة، بينما الارجنتين بطلة العالم في المركز الثالث، وصعدت الى دور الـ ١٦ مع استعمال الرأفة. وكولومبيا التي يعاني شعبها من حرب الكوكايين تمكنت من الصعود، بينما تعثرت انجلترا وهولندا واورجواي، وكانوا فيما مضى أبطالا لأوروبا وأبطالا للعالم وهذا هو سحر كرة القدم وسرها الباتع عند الجماهير.

انها لا تعترف بالفوارق ولا تمنح نفسها للقادرين! والفرق في مستوى المعيشة بين السويد وكوستاريكا هو نفسه الفرق بين مهراجا هندي وفقير هندي. والفرق بين الكاميرون والولايات المتحدة هو ذاته الفرق بين بنك انترا والبنك الدولي. ومع ذلك يتربع فريق الكاميرون على القمة بينما طاح فريق الولايات المتحدة في السفح. ولذلك تختلف هذه الدورة عن غيرها من الدورات. ومنذ ان بدأت مسابقة كأس العالم لم تستطع فرقة من فرق الغلابة الافلات من الادوار التمهيدية إلا المغرب بصعودها الى دور الـ ١٦ في دورة المكسيك، ولكنها لم تذهب الى ابعد من ذلك وأخرجتها المانيا الغربية ليصفو الجو بعد ذلك للاقوياء. والعبد لله يكتب هذه السطور قبل ان تبدأ مباراة مصر وانجلترا ومباراة هولندا وايرلندا. ولو حدث الذي نتمناه جميعاً وصعدت مصر على حساب انجلترا، وايرلندا على حساب هولندا، تكون خمس فرق من فصيلة «الانذر - دوجز» كما يسمونها هنا، قد افلتت هذه المرة وسيكون بمقدور فرقتين منها على الاقل الصعود الى دور الثمانية لأول مرة في تاريخ المسابقة. ولو ضربة حظ ستصل فرقة منها الى دور الاربعة، وتكون المسابقة قد بدأت اولى خطواتها على الطريق الصحيح.

ولعل هذا هو السبب في تسميتها اللعبة الشعبية الاولى، فهي لعبة شعوب وليست لعبة حكومات. ولو كانت كرة القدم لعبة حكومات، لكان فريق الولايات المتحدة هو البطل وفريق الاتحاد السوفيتي هو نائب البطل ولكان دور الاربعة وقفاً في كل مسابقة على فرق الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والمانيا واليابان.

ولكن القوة العسكرية لا علاقة لها بكرة القدم، كما ان القوة الاقتصادية لا مكان لها في الملاعب، وإلا لكانت اليابان هي بطلة أبطال العالم، والمانيا في الصدارة وكندا على القمة في بعض الاحيان. ولكنها الكورة التي تمرغ جباه الكبار في التراب وترفع الغلابة الى السحاب. وإذا كانت امريكا تزهو بصاروخها عابر القارات، وروسيا تزهو بمركبتها الفضائية، فكوستاريكا تزهو «بجوميزها» والكاميرون تزهو «بميكانيكها» ومصر تزهو «بحسامها» وتستطيع الولايات المتحدة ان تصنع الف صاروخ، وأن تمشي على القمر الف مرة، ولكنها لا تستطيع صناعة موهوب واحد في كرة القدم، وفي وسع روسيا ان ترسل كل يوم بألف مركبة في الفضاء، ولكنها لا تستطيع ان تصعد الى دور الـ ١٦، وفي قدرة اليابان اختراع القطار الأسرع من الطائرة، ولكنها تفشل في تكوين فريق يفوز في التصفيات و يصعد لنهائيات كاس العالم. إنها لعبة الغلابة ورياضة الفقراء، وليس لها علاقة بالتكنولوجيا والاليكترونيات.

وعندما يحين الوقت سيكون دور الاربعة بين فرق تشاد وسيريلانكا وبوركينا فاسو والسلفادور.

سبحان موزع الحظوظ والارزاق!

هكذا حج رسول الله صلى الله عليه وسلم

الطريق إلى عرفات

ما اروع ان نحج كما حجّ رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وما اجمل الاقتداء به في جميع شؤون حياتنا.. لأنه القدوة.. ولأنه الاسوة.. ولأنه المعلم والمهذب والهادي الى صراط الله المستقيم. وفي هذه الحلقات احاول ان اتتبع حجته صلى الله عليه وسلم لناخذ عنه المناسك ونتلمس الافعال والاقوال.. ونعيش تلك الذكرى العطرة والمتجددة كل عام لأنه يمثل الارتباط الصادق بالقرآن الكريم ويجسد العمل بآياته فقد كان خلقه القرآن وكان هو الصورة العملية لتعاليم القرآن والترجمة الدقيقة لآياته. لهذا امرنا ان نقتدي به «خذوا عني مناسككم» ولقد حرصت في هذه الحلقات على تبسيط الجانب المشرق من سيرته صلى الله عليه وسلم في الحج امتثالا لأمره «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».

ما اروع ان نحج كما حجّ رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وما اجمل الاقتداء به في جميع شؤون حياتنا.. لأنه القدوة.. ولأنه الاسوة.. ولأنه المعلم والمهذب والهادي الى صراط الله المستقيم.. وفي هذه الحلقات احاول ان اتتبع حجته صلى الله عليه وسلم لنأخذ عنه المناسك ونتلمس الافعال والاقوال.. ونعيش تلك الذكرى العطرة والمتجددة كل عام لأنه يمثل الارتباط الصادق بالقرآن الكريم ويجسد العمل بآياته فقد كان خلقه القرآن وكان هو الصورة العملية لتعاليم القرآن والترجمة

بقلم: الدكتور محمد عبده يماني

(الحلقة السابعة)

الدقيقة لآياته.. لهذا امرنا ان نقتدي به «خذوا عني مناسككم» ولقد حرصت في هذه الحلقات على تبسيط الجانب المشرق من سيرته صلى الله عليه وسلم في الحج امتثالا لأمره «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».

بعد أن صلى الرسول صلوات الله وسلامه بالصحابة الظهر والعصر قصرا وجمع تقديم، كما بينا، امتطى صلى الله عليه وسلم ناقته القصواء، وسار حتى وقف عند الصخرات العظام المفروشة في اسفل جبل الرحمة، وهو الجبل الذي يتوسط عرفة، وهذا وان كان افضل موقف يقفه الحاج، لما فيه من الاقتداء العملي برسول الله صلى الله عليه وسلم، الا ان النبي عليه الصلاة والسلام، رحمة بأمته، وهو الذي وصفه الله بأنه الرؤوف الرحيم، قال: «وقفت هنا وعرفة كلها موقف، وارتفعوا عن بطن عرنة» (رواه الامام مالك ومسلم رضي الله عنهما).

وظل عليه الصلاة والسلام مستغرقا في الدعاء، رافعاً يديه الى السماء، والناس من حوله، القريب منهم يؤمن على دعائه عليه الصلاة والسلام، والبعيد منهم يدعو بما شاء. ولقد رويت عنه صلى الله عليه وسلم ادعية كثيرة دعا بها في هذا الموقف، ولكن اسناد اكثرها فيه لين، ولا شك ان الدعاء بها (على ضعف اسنادها) افضل بكثير من الدعاء بغيرها، الا دعاء دعت اليه الضرورة، كالدعاء بالنصر على اليهود، او على الروس في افغانستان مثلا، والدعاء بجمع شمل المسلمين، وتوحيد صفوفهم، وتطبيقهم لشرع الله، فضلا عما يخص كل فرد في خويصة نفسه، فان الله تعالى طلب من عباده ان يدعوه تعالى، فقال «وإذا سألك عبادي عني، فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان»، وذكر تعالى امثلة من ادعية بعض رسله في كتابه العزيز «ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم، وارزقهم من الثمرات».. «وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر، وأنت أرحم الراحمين».. «رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا..» .. «ربنا إنك أتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا، ربنا ليضلوا عن سبيلك، ربنا اطمس على أموالهم، واشدد على قلوبهم، فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم..» الى غير ذلك من ادعية الانبياء الواردة في الكتاب العزيز، نعم ان الافضل هو ان يدعو المرء ـ حاجا او غير حاج ـ بالمأثور عنه صلوات الله وسلامه عليه، ولكن هذا لا يعني ان يقتصر على ذلك، اذا لم يجد، لو لم يعلم تلك الادعية.. وله ان يدعو الله بما شاء من حوائجه الخاصة.. ونحو ذلك، ولكن المهم ان يلتزم الانسان بأدب الدعاء واصوله.. ووفق ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والدعاء (من حيث هو) مخ العبادة، لأن الداعي يتصف فيه بالفقر، والفقر صفة ذاتية، ينفرد بها العبد دون الله «يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله، والله هو الغني الحميد» حتى وان جهل العبد قدر نفسه.. وكلما عرف المرء قدر نفسه ولم يشارك ربه ـ لجهله ـ في صفات الالوهية والربوبية، ازداد قربه من الله، بقدر معرفته بقدره وبنفسه، ولذا قيل من عرف نفسه فقد عرف ربه، وقال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده.. ولم يقل بنبيه، ولم يقل برسوله، بل ولم يقل بحبيبه، لأن هذه صفات زائدة، وليست ذاتية كالفقر، والذل مثلا، ولذلك كان كل عمل ـ مشروع ـ يحقق فقر الانسان الذاتي وذله الذاتي، وضعفه الذاتي، وعجزه الذاتي، هو السبيل الى رضوان الله عز وجل، والدعاء يجمع هذه كلها، وبذلك اصبح بحق وحقيق مخ العبادة، والدعاء مطلوب في كل وقت وحين لذلك يقول الله عز وجل «أمن يجيب المضطر إذا دعاه» ويتضمن معناها متى دعاه، وان كان للدعاء مواطن، ومواقيت يكون فيها اقرب للاجابة.

ومن اعظم هذه المواطن الوقوف بعرفة.. وهو اعظم ايام السنة وافضلها، واستدل العلماء على ذلك بحديث عائشة رضي الله عنها حيث قالت (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار، من يوم عرفة).. الحديث رواه مسلم. ومما اثر من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.. اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي صدري نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، اللهم اشرح لي صدري، ويسر لي امري.. الى غير ذلك من الادعية، وافضلها بطبيعة الحال مما اثر عنه صلى الله عليه وسلم، حتى ولو كان في سنده لين ـ كما ذكرنا.

وفي ذلك الموقف نزل قوله تعالى «اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام دينا..» وهي قاصمة الظهر لكل من ادعى النبوة بعده صلى الله عليه وسلم، او لم يدعها لكن ادعى التشريع.. ولقد كانت هذه الآية الشريفة مؤذنة بانقطاع الوحي بعد انتقال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى، ولكن الله تعالى، حين قطع الوحي، خص هذه الامة المرحومة بما يسمى في علم الاصول بالاجتهاد، اكراما لنبيها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فكل نازلة جديدة يجتهد اهل الذكر في وضعها في الاطار العام للتشريع الاسلامي على اسس وحدود وضوابط مبينة في علم الأصول، ولقد بدأ الاجتهاد في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقصة سيدنا معاذ حين ولاه الرسول صلى الله عليه وسلم على اليمن اشهر من ان تذكر.. والله تعالى يقول «ولو ردوه إلى الرسول، وإلى أولي الأمر منهم» لعلمه الذين يستنبطونه منهم، والعبرة بعموم اللفظ، لا بخصوص السبب.

وظل صلى الله عليه وسلم وصحبه واقفين حتى غربت الشمس، وهم مستغرقون في الدعاء، والله تعالى يباهي بهم الملائكة يقول هؤلاء عبادي جاؤني شعثا غبرا يرجون رحمتي ويخافون عذابي، ولم يروني، فكيف لو رأوني.. ثم افاض صلى الله عليه وسلم من عرفة، دون ان يصلي المغرب بها، وضم صلى الله عليه وسلم زمام ناقته اليه، حتى ان رأسها ليصيب طرف رحله، حتى يكون السير في سكينة وهدوء، قال سيدنا اسامة، وكان رديفه صلى الله عليه وسلم، التفت النبي الى الناس يحذرهم من الاسراع حتى لا يتأذى الضعفاء، قال «عليكم بالسكينة والوقار فان السير ليس في ايضاع الابل» وللبخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما فان البر ليس بالايضاع».

فانظر الى هذا النظام، والدعوة اليه، والحرص عليه، بل وانظر الى هذه الشفقة وهذه الرحمة بالانسان، وبالحيوان. اذ كان المحرم يحرم عليه ان يقتل قملة، «وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما» قالوا بل يحرم على المحرم ان يصطاد الحيوان البري، او يتسبب في اصطياده ولو غير مأكول اللحم كالقرد والخنزير، مملوكا، او مباحا متأنسا، او متوحشا، فرخا او بيضا، ولم طير ماء.. الخ.. بل يحرم على المحرم ان يذبح صيد شخص غير محرم، ومن باب اولى ما صاده المحرم.. ان الحج كله انما هو تأكيد وغرس لهذه الرحمة في النفوس، بدأها الله تعالى بافتداء سيدنا اسماعيل بكبش، فكانت سنة الاضاحي كل عام لتتذكر الشفقة بالانسان، وعواطف الابوة، ثم جاءت زمزم، فنحن نشرب منها لنتذكر رحمة الله بمن التجأ اليه، وتوكل عليه، ولذلك حرص سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان تتمشى افعال الحج بما يتناسب وهذه الرحمة فلا زحام في الطواف، ولا تقاتل على الحجر، ولا تسابق للسيارات، ولا تدافع وايذاء للناس و(اتقوا الله ـ كما قال صلى الله عليه وسلم ـ وسيروا سيرا جميلا، ولا تطأوا ضعيفا، ولا تؤذوا مسلما) الف صلاة، والف سلام عليك، يا سيدي يا رسول الله، فانك النعمة الكبرى، والرحمة المهداة، وقد وصفك الله تعالى بقوله: «بالمؤمنين رؤوف رحيم»، «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» مؤمنا وغير مؤمن.

وسار الركب، قلوبهم تتدفق رحمة واجسادهم تشيع وقارا وسكينة، حتى وصلوا مزدلفة ليلة السبت العاشر من ذي الحجة. فنزل صلى الله عليه وسلم، ونزلوا معه، ثم توضأ صلى الله عليه وسلم وصلى بالناس المغرب والعشاء قصرا وجمع تأخير، بأذان واحد، واقامتين، ولم يصل بينهما شيئا. وتجلت الرحمة هنا ايضا، فقد اذن للنساء والضعفاء ان يتوجهوا الى منى، حيث جمرة العقبة، واذن للنساء ـ دون الرجال برميها ليلا، على ان من بين اهل العلم من يرى وجوب الانتظار وعدم الرجم الا بعد طلوع الشمس وفقا لحديث ابن عباس رضي الله عنه. (١)

وبات صلى الله عليه وسلم هو ومن تبقى معه بمزدلفة، وصلى بالناس الفجر بغلس، ثم اتى صلى الله عليه وسلم المشعر الحرام فوقف هناك، وقال ـ رحمة بأمته ـ وقفت هنا والمزدلفة كلها موقف ووقف الركب معه صلى الله عليه وسلم، يذكرون الله تعالى بالتهليل والتحميد، والدعاء امتثالا لقوله تعالى: «فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام».. الآية.. قالوا وسمي المشعر، لأنه كانت تشعر فيها البدن. وقبل ان تطلع الشمس بقليل اتجه صلى الله عليه وسلم هو ومن معه الى منى قاصدين جمرة العقبة، وأمر صلى الله عليه وسلم «الفضل» ان يلتقط له سبع حصيات من مزدلفة، فجعل الرسول صلى الله عليه وسلم ينفضهن في كفه ويقول (بأمثال هؤلاء فارموا، واياكم والغلو في الدين).. وواصل سيره حتى اذا اتى بطن «محسر» حرك ناقته، وقال (عليكم السكينة) واسرع حتى جاوز الوادي.. ومحسر هذا، بكسر السين، واد بين المزدلفة ومنى، قدر رمية الحجر، سمي بذلك لحسر اصحاب الفيل فيه ونزول العذاب عليهم به.. فكان الحجاج عندما يسرعون به يذكرون هذه الواقعة للاعتبار والشكر، وهكذا كانت عادته صلى الله عليه وسلم في المواقع التي نزل فيها بأس الله بتعدلته، يسرع منها لأنها كانت محل غضب الله، فهو يحب ان يجوزها بأسرع فرصة، معتبرا، شاكرا، سائلا الله تعالى الا يحل بعصيانه ما حل بهؤلاء، فانه «عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم».

وسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى، جمرة العقبة، فلما اتى الجمرة وقف اسفل الوادي.

(١) انظر حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه عنه جابر رضي الله عنه للشيخ محمد ناصر الدين الالباني ـ منشورات المكتب الاسلامي ص٨٠

السعي بين الصفا والمروة

متابعات

نشاط لجمعية إقرأ في امريكا

شيكاغو ـ اينا: تقوم جمعية «إقرأ» الخيرية ومقرها الولايات المتحدة الامريكية ولها فروع في المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة ومصر.. بنشاط بارز في دعم المؤسسات الاسلامية حيث قامت بدعم وطباعة كتب المدارس في افغانستان بمبلغ مليوني ريال الى جانب قيامها بعمل تصميمات مبدئية لمساجد مختلفة المساحات والاشكال. وللجمعية نشاط بارز في مجال الدعوة لمكافحة الالحاد وحرصت على ان تأتي مساهماتها عن طريق منظمات متخصصة تديرها كوادر على مستوى عال من الثقافة والكفاءة. وقامت الجمعية بعمل دراسة حول البهائية ويطبع الان كتاب بمختلف اللغات لمكافحة شرور هذه الفئة الضالة. وحرصت الجمعية على اعداد العديد من القوافل الثقافية التي تقوم بجولاتها في شتى اماكن تواجد المسلمين لتدريب وتثقيف المعلمين والدعاة وذلك بالتعاون مع منظمة الدعوة الاسلامية السورية ومعهد «ابن عباس» بموريتانيا والندوة العالمية للشباب الاسلامي في فترة العطلات الصيفية. وتدعم الجمعية البارزين من علماء ومفكري الاسلام كالداعية احمد ديدات والداعية الافريقي يوسف بوكس. وقامت جمعية «إقرأ» الخيرية بالاضافة الى ذلك بانشاء مركز خدمة السنة في القاهرة بغرض استخدام تكنولوجيا العصر المتمثلة في الحاسب الآلي لخدمة السنة المطهرة. وتقوم الجمعية بالتعاون مع مجمع الفقه الاسلامي بجدة على انجاز مشروع تيسير الفقه الذي يهدف الى اصدار موسوعة ميسرة في الفقه الاسلامي بشتى فروعه لتكون في متناول المسلم العادي ومرجع اسلامي ثقافي معاصر. وتقدم الجمعية دعما سخيا للمساجد والمدارس الاسلامية هناك كما قدمت العديد من المنح الدراسية التي تؤهل المسلمين هناك للقيام بفريضة الدعوة ونشر الثقافة الاسلامية. ودعمت مشروع القرن الافريقي لمواجهة الضغوط التي تفرض على المسلمين هناك. وتقوم كذلك بدعم المسلمين في الهند والذين يعانون من الاضطهاد الديني والسياسي. وساهمت في مشروع انشاء بنك المعلومات الاسلامي الذي تتولاه رابطة العالم الاسلامي.. وبدأ المشروع مرحله الاولى بانشاء قاعدة للبيانات تضم معلومات من اقطار العالم الاسلامي وشعوبه وعن المنظمات غير الاسلامية المناوئة للاسلام. وفي مجال نشر الثقافة الاسلامية قامت الجمعية بطباعة العديد من النشرات الاسلامية بالعديد من اللغات لتوزيعها على المسلمين في كافة انحاء العالم، وعلى رأس هذه المطبوعات ترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم وارسلت ٣٠٠ الف نسخة من المصحف الشريف الى العديد من دول العالم.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (١٣٩) أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٤٠) ـ البقرة ـ

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٠٩	٥,٣٩	١٢,٢٣	٣,٤٣	٧,٠٧	٨,٣٧
المدينة المنورة	٤,٠٠	٥,٣٤	١٢,٢٣	٣,٤٤	٧,١٤	٨,٤٤
القدس الشريف	٢,٥٤	٤,٣٣	١١,٤٣	٣,٢٣	٦,٥٠	٨,٢٣
الرياض	٣,٣٠	٥,٠٥	١١,٥٥	٣,١٦	٦,٤٦	٨,١٦
القاهرة	٤,٠٨	٥,٥٤	١٢,٥٩	٤,٣٢	٧,٥٩	٩,٢٣
الخرطوم	٣,٥٣	٥,٢٣	١١,٤٩	٣,١٠	٦,٢٣	٧,٣٧
الرباط	٣,٢٤	٥,١٤	١٢,٣٤	٤,١٥	٧,٤٦	٩,٣٤
تونس	٣,٠٩	٥,٠١	١٢,٢٨	٤,١٣	٧,٤٤	٩,٣٤
الكويت	٣,١٤	٤,٤٩	١١,٥٠	٣,٢٤	٦,٥١	٨,٢٣
ابوظبي	٤,١٦	٥,٣٦	١٢,٣٠	٢,٥٤	٧,١٩	٨,٤٩
المنامة	٣,٠٦	٥,٤٦	١,٤٠	٣,٠٦	٦,٣٢	٨,٠٢
الدوحة	٣,١٤	٤,٤٤	١١,٣٦	٣,١٧	٦,٣٠	٨,٠٠
مسقط	٤,٠٠	٥,٢٠	١٢,١١	٤,١٠	٧,٠١	٨,٣٦
صنعاء	٤,١٢	٥,٢٢	١٢,١١	٣,١١	٦,٤٦	٧,٤٦
عمان	٢,٥٠	٤,٢٨	١١,٣٨	٣,١٨	٦,٤٨	٨,٢٥
بغداد	٣,٢٢	٤,٥٢	١٢,١٠	٤,٤٨	٧,١٨	٨,٣٨
اسطمبول	٤,٢٤	٦,٣١	٢,٠٧	٦,٠٨	٩,٤٢	١١,٤٠
نيقوسيا	٢,٤٥	٤,٣١	١١,٥٠	٣,٣٨	٧,٠٦	٨,٤٦
اثينا	٤,٠٧	٦,٠٢	١,٢٨	٥,٢٢	٨,٥٤	١٠,٤٠
لندن	٢,٢٨	٤,٤٢	١,٠٤	٥,٢٦	٩,٢٤	١١,٢٥
باريس	٣,٢٤	٥,٤٦	١,٥٤	٦,١١	١٠,٠١	١٢,١٠
روما	٣,٢٢	٥,٣٤	١,١٣	٥,١٦	٨,٥١	١٠,٥٣
بروكسل	٣,١١	٥,٢٧	١,٤٦	٦,٠٧	١٠,٠٣	١٢,٠٧
مدريد	٣,٣٩	٦,٤٢	٢,١٨	٦,١٨	٩,٥١	١١,٤٦
جنيف	٣,١٣	٥,٤٣	١,٣٩	٥,٥١	٩,٣٣	١١,٥٠
فيينا	٢,٢٩	٤,٥٢	١٢,٥٨	٥,١٤	٩,٠٢	١١,١٣
برلين	٢,٣٢	٤,٤١	١,١٠	٥,٣٥	٩,٣٦	١١,٣٥
فرانكفورت	٢,٥٦	٥,١٤	١,٢٩	٥,٤٩	٩,٤٢	١١,٤٨
ميونخ	٢,٤٨	٥,١٢	١,١٧	٥,٣٣	٩,٢٠	١١,٣٢
ستوكهولم	١,٥٣	٣,٢٨	١٢,٥١	٥,٣٦	١٠,١٢	١١,٤٠
كوبنهاجن	٢,٢٧	٤,٢٣	١,١٣	٥,٤٥	١٠,٠١	١١,٤٨
لوس انجليس	٣,٥٧	٥,٤١	١٢,٥٦	٤,٤٢	٨,١٠	٩,٤٧
امستردام	٣,٠٦	٥,١٦	١,٤٤	٦,٠٨	١٠,١٥	١٢,٠٨
زيوريخ	٣,٠١	٥,٢٨	١,٢٩	٥,٤٣	٩,٢٩	١١,٤٢
نيويورك	٣,١٨	٥,٢٣	١٢,٥٩	٥,٠٠	٨,٢٣	١٠,٣٠
واشنطن	٣,٤٤	٥,٤٢	١,١٢	٥,٠٨	٨,٤٠	١٠,٢٩
شيكاجو	٣,٠٣	٥,١٤	١٢,٥٤	٤,٥٧	٨,٣٣	١٠,٣٣
هيوستن	٤,٤٥	٦,٢٠	١,٢٥	٥,٠٠	٨,٢٨	٩,٥٧
مونتريال	١,٤٤	٤,١٥	١٢,٠٩	٤,١٩	٨,٠٦	١٠,١٩

دعاء اليوم

اللهم اجعلني لك شاكراً، لك ذاكراً، لك راهباً، لك مطواعاً، إليك مُخْبِتاً، إليك أوّاهاً مُنيباً.

دعاة واعلاميون في الرياض يطالبون بنقل وقائع الحج في التلفزيون:

عبد القادر طاش: الحج فرصة الاعلام لتقديم هدية غالية للمسلمين

الرياض: «الشرق الاوسط»
من محمد السلوم

أكد العلماء والمفكرون المسلمون الذين استطلعت «الشرق الاوسط» رأيهم حول الرسالة الاعلامية المتمثلة في نقل مشاعر الحج عبر الاقمار الصناعية الى بلدان العالم على اهمية استغلال هذه المناسبة ما امكن لأن مثل هذه المناسبة يعيشها المسلم بروحه وقلبه ووجدانه حتى لو لم تمكنه ظروفه من اداء فريضة الحج. وجاء في آرائهم ان مثل هذه المناسبة فرصة عظيمة لاثبات وحدة المسلمين وشددوا على اهمية نقل هذه المشاعر بالصوت والصورة لما لعملية النقل من ابعاد سامية على المسلم وغير المسلم الذي لا شك ستجعله ومن يشاهد هذه الجموع المتماسكة في موقف المتسائل عن عظمة هذا الدين وعن روعة هذا المشهد الروحاني الذي سوف يعزز تنمية الشعور الاسلامي الجماعي بالانتماء الى الامة الواحدة التي تجمعها العقيدة ثم لاختلاف الالوان والاجناس والبلدان واللغات.

وعن مباريات كأس العالم وتزامن عرضها مع ايام الحج يرون ان ذلك لن يؤثر لأن معظم البلدان الاسلامية لديها اكثر من قناة، ان هناك الكثير من المسلمين الذين لن تكون كرة القدم فوق اهتماماتهم الدينية وطالب بعضهم بادخال عناصر جانبية على الرسالة خوفا من طغيان النقل المباشر لكأس العالم على رسالة الحج.

الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن المسند المفكر الاسلامي المعروف، اجاب لـ «الشرق الاوسط» قائلا «أرى ان اعظم وسالة لها تأثير خاص على شعور كل مسلم في اي بقعة من الارض هي بث الصلاة من الحرمين الشريفين، ونقلها في الراديو.. لأن قلوب المسلمين متعلقة ببيت الله الحرام.. فاذا رأوه ومن فيه من القائمين والراكعين والساجدين والطائفين، او سمعوا ذلك خشعت قلوبهم ورقت نفوسهم واقشعرت اجسامهم، وشعروا انهم مع هؤلاء الحجاج والعمار، وتمنوا انهم معهم باجسامهم كما انهم معهم بأرواحهم.

ولا غرو فإن افئدة المسلمين التي تهفو الى بيت الله الحرام يكفيها ان تراه او تسمع ما فيه كل ليلة... وتشعر باجتماع المسلمين وتآلفهم ووحدتهم... واذا انضم الى ذلك اخبار الحجاج، وتعليمات عن المناسك وافعال الحج واقواله وآدابه فتلك خير ورسالة نافعة شاملة.

اجابة د. عبد القادر طاش

رئيس قسم الاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

للبث التلفازي بعامة أثر بالغ في حياة الناس، ولا شك ان النقل الحي المباشر ابلغ اثرا وابرز استقطابا للملايين في شتى انحاء العالم. وقد ساعدت التطورات التقنية الهائلة في وسائل الاتصال والاعلام الجماهيري على توسيع نطاق البث التلفازي وربط الناس بعضهم ببعض بصورة لم يشهد لها التاريخ مثيلا.

ولقد استثمر اصحاب الاديان والدعوات وبخاصة المنظمات الكنسية والهيئات التنصيرية ـ وسيلة البث التلفازي ـ بشتى صوره ـ لنشر افكارهم والترويج لمذاهبهم ومعتقداتهم الباطلة.

ففي امريكا ـ مثلا ـ هناك العديد من المحطات التلفازية الكنسية ذات الامكانات الهائلة التي تخدم اغراض تلك الهيئات الكنسية منها: محطة تلفاز (Clubv.٠٠) ومحطة تلفاز (Pat Robenson) ومحطة تلفاز (Jery Falwill) وهي محطات ذات انتشار واسع النطاق ويشاهدها ويتابع برامجها الدينية المتنوعة ملايين المشاهدين.

كما ان المنظمات والهيئات الكنسية التنصيرية تمتلك قنوات ومحطات تلفازية عديدة في انحاء العالم لبث الافكار النصرانية والدعوة الى العقيدة الباطلة. بل ان الفاتيكان يسعى ـ كما ذكرت الانباء مؤخرا ـ الى اطلاق قمر صناعي للبث التلفازي لاستخدامه لاغراض التنصير.

وديننا الاسلامي الحنيف دين تبشير ودعوة، ولا بد لدعاة الاسلام وقادة الاعلام في المجتمعات المسلمة ان يستثمروا وسائل الاتصال والاعلام الجماهيري لخدمة الاسلام وترسيخ مبادئه ومثله في نفوس معتنقيه والدعوة اليه بين غير المسلمين اذ ان الله تعالى اراد لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم ان تكون (رحمة للعالمين).

ولا شك ان النقل التلفازي المباشر لشعائر الاسلام وبخاصة الحج سيكون له اثر عظيم في تحقيق كثير من تلك المقاصد التي اشرت اليها سابقا. واتذكر ـ بهذه المناسبة ـ مقولة احد اساتذتي الامريكيين ـ عندما كنت طالبا في الولايات المتحدة ـ عن تقصير المسلمين في استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تقديم صورة حقيقية عن الاسلام للعالم اجمع.

ولعلي لا اعدو الحقيقة ولا اكون مبالغا اذا قلت ان نقل شعائر الحج يعد اهم واعظم الخدمات الاعلامية التي يمكن ان تقدم للمسلمين في كل مكان. فهذه الشعيرة ـ بما تحمله من صور ومشاهد اخاذة ومؤثرة ـ ابلغ رسالة اعلامية يمكن ان تؤثر في المسلم اينما كان. ففي هذه الشعيرة تتحقق عدة امور منها:

- السمو الروحي الذي لا يمكن ان يوصف او يعبر عنه.
- شد المسلمين وربطهم بالأماكن المقدسة التي تهوي اليها افئدتهم.
- تعزيز وتنمية الشعور الاسلامي الجماعي بالانتماء الى الامة الواحدة التي تجمعها العقيدة رغم اختلاف الالوان والاجناس والبلدان واللغات.
- تحسيس المسلمين الذين لن يحجوا بشيء من التعويض وتخفيف الشعور بالحرمان والفقد لديهم. وهو امر نفسي مهم.

ان هذه الاعتبارات الايمانية والواقعية تحتم على المسؤولين عن وسائل الاعلام في مختلف بلدان عالمنا الاسلامي ان يدركوا الاهمية البالغة للنقل الحي المباشر لمناسك الحج وشعائره الى الملايين الذين يتعطشون لذلك في جميع انحاء العالم.

ولا شك ان حسن اختيار الوقت الذي تبث فيه الرسالة وحسن تقدير الظروف والمناسبات التي تكون فيها الرسالة ابلغ في التأثير يعدان من اهم قواعد العمل الاعلامي الناجح. وما من ريب ان موسم الحج يرتقي الى مكان الصدارة في تقدير الزمن المناسب لبث الرسالة الاعلامية الاسلامية. كما ان الظروف التي تكتنف موسم الحج حيث النفوس متطلعة والافئدة متعلقة توفر للرسالة الاعلامية الاسلامية المناخ الأمثل للتأثير.

اجابة الدكتور فهد العصيمي

مدير قسم الدراسات الاسلامية بالكلية المتوسطة للمعلمين بالرياض

مما لا شك فيه ان لكل امة من الامم محطات ومواسم تقف عندها وتعلن انها فترة مقدسة او فترة عيد وذلك تعبيرا عن اعتزازها بعقيدتها ولغتها وتاريخها وتتذكر امجادها ـ ولربط ماضيها بحاضرها ومستقبلها وتحشد كل طاقاتها لكي تتسع دائرة هذه المحطة لسائر العالم وذلك لاقناع ابنائها بمعتقداتها وجذب اكبر كمية من الناس للدخول في فكرها وزعزعة عقيدة الآخرين.

وهذا التصرف لا غرابة فيه فهو يصدر من اي امة من الامم قديما وحديثا ولو كانت هذه الامة في معتقداتها على باطل في دعواها. وما تبذله اجهزة اعلام هذه الامم في وقتنا الحاضر خير شاهد على ذلك. وامة الاسلام في الحقيقة والواقع هي التي على الحق ودينها الاسلام هو المرشح لقيادة البشرية وجنبها من اوهام المعتقدات الباطلة الى حظيرة النور والسلام. قال تعالى «إن الدين عند الله الاسلام» «ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً» «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق» صدق الله العظيم.

ومما لا شك فيه ان لأمة الاسلام لها محطات ومواسم كثيرة وعظيمة ذلك ان رسالة الاسلام عالمية لكل العالم ـ الانس والجن. قال تعالى: «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً».

ومن هذه المحطات والمواسم ـ موسم الحج الاكبر الذي فرضه الله تعالى على كل مسلم قادر على الحج مرة واحدة في عمره. والحج الى بيت الله الحرام يعني اولا قبل كل شيء الاستجابة الى امر الله تعالى الذي طلب منا هذا الشيء، وامرنا ان نشهد المشاهد المقدسة بالطريقة التي ارشد اليها رسوله الكريم (حجوا كما رأيتموني أحج).

ومما لا شك فيه ان توسيع دائرة الحج عبر اجهزة الاعلام المتعددة وبلغات متعددة عبر جهاز مرئي بواسطة الاقمار الصناعية انما هي نعمة عظيمة من نعم الله التي انعم بها على المسلمين ولها من الفوائد والنتائج ما لا يعد ولا يحصى. فمنها لاثبات اننا امة لنا جذورنا ولنا كيان ولنا دين واننا نهتم ونحشد لها كل الطاقات في سبيل نشر معتقداتنا دون خوف ولا وجل منها:

- رفع معنويات المسلمين في مشارق الارض ومغاربها في البلدان التي لا تحكم بالاسلام ولا بتعاليمه.
- تعليم المسلمين كيفية اداء مناسك الحج والعمرة، اذ من المعلوم شرعاً ان الله لا يقبل من الاعمال التي يفرضها علينا الا ما كان خالصة موافقا لمراده تعالى.
- دعوة غير المسلمين وجعلهم في موقف المتسائل وهم يرون هذه الحشود في مكان واحد وبلباس واحد وفي زمن واحد ومثل هذه المناسبات فرصة لدعوة الناس الى الاسلام.
- بث الرعب في قلوب اعداء الله حيث يشاهد الاعداء وحدة المسلمين وقوتهم وكثرتهم وحبهم لدينهم ومقدساتهم متمثلا بهذا الدين العظيم.
- غرس فريضة الحج في نفوس ابنائنا الصغار حيث يشاهدون في سائر انحاء العالم هذه المشاهد العظيمة.
- بث العزيمة لدى المسلم المتردد في اداء هذا النسك العظيم مع قدرته واستطاعته فعند مشاهدته لمناسك الحج عبر الشاشة تتحرك همته وتقوى عزيمته على اداء هذا الفرض الذي فرضه الله على عباده.
- تعليم المسلمين استغلال اوقاتهم بما يعود عليهم بالنفع العاجل والآجل.
- نشر اللغة العربية والتعريف بها.
- اتاحة الفرصة لعلماء الاسلام للدعوة الى الله وبيان محاسن الاسلام وعظمته ويا حبذا لو ترجمت محاضرات العلماء وندواتهم وكذلك تعليق المعلقين على تنقل المسلمين عبر المشاعر الى سائر اللغات، خاصة اللغات الكبرى المنتشرة حتى يطلع اكبر عدد من الناس على الاهداف والنتائج العظيمة من اداء الحج عبر هذه المناسبات.
- تحقيق معجزة لرسولنا صلى الله عليه وسلم حيث انه اخبر ان في آخر الزمان يتكلم الحديد ويتقارب البعيد.

واخيرا نتقدم بالشكر لكل من ساهم في نقل هذه الفريضة العظيمة واسأله تعالى ان يسخر اعلامنا من اوله الى آخره لخدمة اهداف ديننا حتى يتحقق فينا قوله تعالى «كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر».

حرق الدم

خير جليس

جحت خطة هذا الزمان واصبح الكتاب محاصرا: التليفزيون المدجج بالحركة والعواطف والاقمار الصناعية والمغريات، والمجلات المتهافتة الصارخة الساخنة، مذكرات اللواتي عفى عليهن الجمال والتاريخ والجغرافيا، الفيديو المختزن في صدره كل الفحيح الرخيص، «الكاسيت» المتراقص الضاج المخترق لطبلة الاذن، الصحف المتطايرة في الهواء بحثا عن الذكريات الملتهبة. كل الطرق المؤدية الى صديقنا الكتاب تورمت بالعوائق والحواجز والنواهش والقوانص الرائعة فانقطعت عنه الامدادات من ماء وغذاء وورق مصقول، وبات الكتاب الذي كان خير جليس في الزمان كائنا عجوزا كابي النظرة محني الغلاف مضطرب السطور، فما الذي كان سيفعله ابو الفرج الاصفهاني بمجلدات كتابه الضخم الاغاني او الجاحظ بحيوانه وبخلائه او اللغويون اصحاب الصحاح والتاج والمحيط او نجيب محفوظ بثلاثيته او كل من ارتاد ارضا بكرا تحتاج الى امعان وعناء وتمهل في استقبال ما يكتب عنها، ماذا كانوا سيفعلون لو جاءوا الآن، وسط هذا الضجيج والصخب والالوان وفتح الخزائن ورعاة البقر والعشق الملتهب طول النهار والليل، وكيف كان سيتسنى لخير جليس ان يصبح جليسا مخلصا، واين ذهبت هذه الرجفة الساحرة التي كانت تنتابنا عندما تتلامس عيوننا مع صفحات كتاب جديد؟ واين يمكن لنا ان نجد مكانا تاوي اليه عقولنا بعيدا عن كل هذا التوحش المتدفق.

فهل اصبح جيلنا آخر من كان لهم الكتاب خير جليس، واصبحنا نحن آخر من قرأ الكتاب المحاصر؟

محمد مستجاب

«وليمة القمر» يقدمها ناصر الظفيري

الكويت: «الشرق الاوسط»

«وليمة القمر» عنوان المجموعة القصصية الاولى للكاتب الكويتي ناصر الظفيري التي صدرت عن دار الغدير للصحافة والنشر في الكويت، تحتوي على اربع عشرة قصة قصيرة كتبها المؤلف ما بين سنتي ١٩٨٧ - ١٩٨٩.

الكتاب الذي يتألف من ١١٤ صفحة يحمل غلافا تعبيريا متناسبا مع مضمونه من القصص التي تناول فيها المؤلف مجموعة من القضايا الحياتية والاجتماعية التي عاش تفاصيلها بنفسه، او رسمها من خلال رؤيته لانعكاساتها على الآخرين، مستخدما اسلوبا يميل الى التركيب اللغوي الفني، والبنية التي تجعل من الدراما كيانا للقصة تتداخل فيه المواقف والاتجاهات الفردية الخاصة بأبطال القصص التي تكون بمجموعها الحدث الاساس.

من قصص المجموعة ما سبق نشره في الصحف المحلية، ومنها ما قدم في امسيات قصصية، ومنها بعض آخر جديد.

من عيون الشعر

سُبُحاتُ الطُّهْرِ

شعر: أحمد شوقي

مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ البَارِي وَرَحْمَتُهُ	وبُغْيَةُ اللهِ مِن خَلْقٍ ومِن نَسَمِ
وَصَاحِبُ الحَوْضِ يَومَ الرُّسْلُ سائِلَةٌ	مَتَى الوُرُودُ وجِبْرِيلُ الأَمِينُ ظَمِي
سَنَاؤُهُ وسَنَاهُ الشَّمْسُ طالِعَةٌ	فالجِرْمُ في فَلَكٍ والضَّوْءُ في عَلَمِ
قَدْ أخْطَأَ النَّجْمَ مَا نَالَتْ أُبُوَّتُهُ	مِن سُؤْدَدٍ بَاذِخٍ فِي مَظْهَرٍ سَنِمِ
نُمُوا إِلَيهِ فَزَادُوا في الوَرَى شَرَفاً	ورُبَّ أَصْلٍ لِفَرْعٍ في الفَخَارِ نُمِي
حَوَاهُ سُبُحاتُ الطُّهْرِ قَبْلَهُمُ	نُورانِ قَامَا مَقَامَ الصُّلْبِ والرَّحِمِ
أَتَيْتَ والنَّاسُ فَوْضَى لَا تَمُرُّ بِهِمْ	إلاّ عَلى صَنَمٍ قَدْ هَامَ في صَنَمِ
والأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ جَوْراً مُسَخَّرَةٌ	لِكُلِّ طَاغِيَةٍ في الخَلْقِ مُحْتَكِمِ
مُسَيْطِرُ الفُرْسِ يَبْغِي فِي رَعِيَّتِهِ	وقَيْصَرُ الرُّومِ مِن كِبْرٍ أَصَمُّ عَمِي
يُعَذِّبَانِ عِبَادَ اللهِ فِي شُبَهٍ	وَيَذْبَحَانِ كَمَا ضَحَّيْتَ بِالغَنَمِ

معاني الكلمات:

● العَلَم (بفتحتين): العالم ● سَنِم: مرتفع

● نُمي: نُسب ● السُّبُحات: مواضع السجود

بعد غيبة خمسة عشر عاما

ثنائية الموت والحياة

بقلم
احمد عباس صالح

مجموعة قصص مثيرة عنوانها اكثر اثارة.. «الموت يضحك» كتبها محمد المخزنجي الذي لم يسعدني الحظ للتعرف عليه، او حتى معرفة اي شيء عنه، ولكن اسمه يظهر بين وقت وآخر في الصحف الكبرى في مصر على قصة منشورة من قصصه. ولاني لم لكن قد قرأت له لم اتوجه بالسؤال لاحد عنه، وهكذا لم يبق امامي الا مجموعة قصصه المنشورة في سنة ١٩٨٨.

كتاب صغير لا تزيد صفحاته عن مائة وستين صفحة، وكالعادة طباعة سيئة واغلاط مطبعية ونحوية ورسوم جميلة لفنان آخر هو محمود الهندي ولكن كل هذا مضيع نتيجة لافتقار الكثير من اعمالنا الى اللمسة الاخيرة التي بدونها يفقد العمل الفني جزءا كبيرا من قيمته. فهذه اللمسة هي الغاية من كل الاداء الذي يسعى للوصول اليها والاكتمال الرفيع بها. ومهما يكن الاداء جيدا فان العجز عن الاتيان بهذه اللمسة السحرية يفقد العمل الجزء الاكبر من قيمته، وفي احسن الاحوال يصبح مجرد مشروع او محاولة لم تكتمل.

ولكن القصص ذاتها عمل فذ يذكر بيوسف ادريس في بداياته الخصبة، فهذا كاتب لا يدري احد كيف ينتقل من واقع اجتماعي الى آخر، ولا كيف اتيحت له هذه الخبرات الواسعة، فهو يكتب عن العقلاء والمجانين والاذكياء والمعتوهين، الاطفال والشيوخ والنساء والرجال. وينتقل من بيئة اجتماعية الى اخرى، وينتشل من هذا الواقع البانورامي صورا لا تخطر على البال.

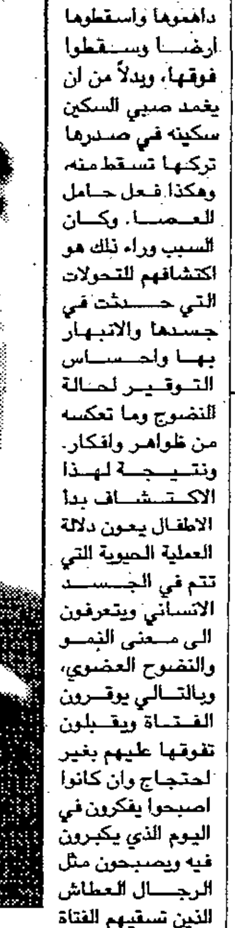
في قصته الاولى «الفئران» يصحبنا مع رجل عجوز وامرأة عجوز يجران عربة تحمل جثة امرأة ميتة في حدائق مستشفى للامراض العقلية متجهين الى غرفة لحفظ جثث الموتى حيث تحتفظ الجثة ريثما ياتي اهلها لاستلامها.. وطوال الرحلة الغريبة نعبر بالمرضى من الرجال والنساء عبورا سريعا دون ان نتوقف توقفا مفتعلا غارقا في العواطف الفجة، ولكننا تتلقى الاشارات المركزة البسيطة لتبقى في نفوسنا امدا طويلا بعد القراءة تعاودنا وتتجسد امامنا وتستخرج كل الدلالات المكنوزة فيها.

ونعرف ان الرجل العجوز والمرأة يعملان بالمستشفى وان المتوفاة عاشت عشرين عاما منذ جيء بها الى هذا المكان، وان المرأة العجوز كانت تهتم بها وترعاها. ونعرف من خلال الحديث والتعامل المألوف مع الجثث ان الناس يمرضون نفسيا لاسباب كثيرة وكلها تمت للاحزان والشقاء والظروف غير المواتية، وانهم يموتون ببساطة، ويودعون في مخازن قد تعشعش فيها الفئران فتنبشهم، او يُدفنون بعد وقت ما. وان الحياة تسير مع ذلك، ولكنها ليست سهلة باية حال.

ثنائية الموت والحياة

ويعد هذه الصورة الحزينة غير الصارخة تنتقل الى قصة اخرى بعنوان «امام بوابات القمح» وهنا نجد حياة مختلفة في داخل مدينة لعلها ساحلية، ففيها شونة ضخمة للغلال ذات بوابات كبيرة تحمل اليها اللوريات القمح من اكثر من بلد. وفي هذه المدينة او البلدة تعود الاطفال على حرفة غريبة اذ يأتون بقلل الحياة يستقبلون بها الحمالين والسائقين والملاحظين فيسقونهم في مقابل ان يتركوهم يجمعون حبوب القمح المتساقطة من خروق اكياس القمح ليعودوا بها الى اهليهم. في البدء فعل الاطفال هذا من اجل امهاتهم ثم لعجبتهم الحرفة او اللعبة بعد ذلك. وعمد كل طفل او طفلة الى تزيين قلته وتنظيفها حتى يغري العطشان ويسمح له باغتراف القمح للتساقط.

ولكن فتاة من بينهم جميعا سبقتهم في النمو فطالت قامتها واستدار جسدها واصبحت تلفت نظر الرجال اليها فيطلبون قلتها ويتجاهلون الآخرين. لذلك فكر الاطفال في قتلها، ولجتمعوا فعلا في فناء بيت للفتاة



ليلا، وجاء احدهم بسكين وجاء آخر بعصا غليظة حتى اذا خرجت من مسكنها تشتري علبة سجائر لابيها داهموها واسقطوها ارضا وسقطوا فوقها، وبدلاً من ان يغمد صبي السكين سكينه في صدرها تركها تسقط منه، وهكذا فعل حامل العصا. وكان السبب وراء ذلك هو اكتشافهم التحولات التي حدثت في جسدها والانبهار بها واحساس التوقير لحالة النضوج وما تعكسه من ظواهر وافكار. ونتيجة لهذا الاكتشاف بدأ الاطفال يعون دلالة العملية الحيوية التي تتم في الجسد الانساني ويتعرفون الى معنى النمو والنضوج العضوي، وبالتالي يوقرون الفتاة ويقبلون تفوقها عليهم بغير احتجاج وان كانوا اصبحوا يفكرون في اليوم الذي يكبرون فيه ويصبحون مثل الرجال العطاش الذين تسقيهم الفتاة من قلتها الجميلة.



محمد المخزنجي

وهكذا ننتقل من صورة الموت في حالة من حالاته المتربية الى هذا الانبثاق الحيوي الذي تفجره الحياة في الجسد البشري.

وعلى الفور تأتي القصة التالية لتصور الموت مرة اخرى. موت الام بالنسبة لطفل صغير. وهنا يتجلى الموت في عقل طفل وحيد فقير بلا اب، وما اجمل وأدق الخواطر التي يستعرضها الكاتب والتي دارت بخيال هذا الطفل.

وفي ظل المشهد الحزين حيث الام مسجاة على الفراش تتأوه او تغيب عن الوعي بين جمع من النساء الفقيرات في ملاءتهن السوداء يستغرق الطفل في افكاره الجائفة وفي تصوراته، ويفكر في ان يموت كما تموت العصافير التي يصطادها ويضعها في قفص فتمتنع عن الاكل ثم تموت. ويفعل ذلك فعلا، ثم يزيد عليه محاولة كتم انفاسه، وعندما يوشك على الاختناق يندفع الى استنشاق الهواء.

في هذه القصة يدور صراع بسيط بين حالة الموت وحالة الحياة وتلتقي الثنائية بتواترات بدائية بسيطة تدل على اصل وجذر الثنائية قبل ان تلحقها اي تعقيدات.

وسوف نلاحظ بعد ذلك ان ثنائية الموت والحياة ليست صدفة في هذا الكتاب، وان هذه الثنائية مسيطرة تماما على المؤلف يتاملها من خلال احداث ووقائع غاية في الطرافة.

حديث النقاب

ويأخذ الموت صورا متعددة. فهو يتبدى في شكل انسحاب من الحياة او الحبس وراء جدران والابتعاد عن الناس. وهو في صوره يشيع الخوف والتوتر ويبدو احيانا كما لو كان حالة اجتماعية تهيمن على الجو العام وتنتظر خلف الابواب او توشك على الاقتحام، خطر داهم متوقع دائما.

وفي قصة «المخالسة» يحكي الكاتب عن طبيب نفسي يتلقى دعوة من قسم الشرطة فيضطرب غاية الاضطراب على الرغم من ان رجل الشرطة الذي بلغه الدعوة يطمئنه فالموضوع يتعلق بزميل له ضبط في الطريق مرتديا ثياباً فضفاضة لامرأة منقبة وحين استجوبوه رفض ان يتكلم، ووجدوا في جيوبه ما يدل على انه طبيب يعمل مع بطل القصة وان اختصاص الاثنين هو الطب النفسي. ونتيجة لمجيء حالات كثيرة لفتيات منقبات بدأ الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة من الناحية النفسية واهتم الدكتور حسين المنصوري (المقبوض عليه) بما سماه «بظاهرة التخفي» واوغل فيها حتى بدأ هو نفسه يتخفى وراء باب بيته فلا يفتحه لاحد رغم انه يطل من العين السحرية للباب، ثم انتهى به الامر الى ان يلبس هو نفسه النقاب ويسير في الشوارع. وعندما دخل عليه بطل القصة وراويها زنزانته في قسم الشرطة وجده منزويا في الركن وقد غطى وجهه ببطانية صوفية صرفت له في حبسه.

وكلما حاول صديقه ان يزيحها ليرى وجهه وليكلمه اعادها دون اجابة. وبدا ان الرجل قد عبر مراحل العقل وتجاوزها تماما وانسحب من الحياة انسحابا كاملا.

والقصة مشحونة بالتوتر وكاشفة عن حالة الرعب التي يعيشها الناس من السلطة ومن الحياة، وان حالة النقاب قد تكون حالة اجتماعية نفسية اكثر منها حالة اجتماعية، وان لدى الناس رغبة دفينة في الانسحاب النهائي، حتى بين الصفوة المتعلمة، بل بين المتخصصين انفسهم الذين يناط بهم انقاذ الناس من وبال الرغبة المريضة في الانسحاب.

الموت العنيف

ويتجلى الموت في اشكال عنيفة ايضا، فها هي ذي قصة غريبة تذكر بقصة يوسف ادريس «لغة الآي آي» وهذه اللغة هي لغة التعبير عن الالم العنيف. هنا ايضا، عند محمد المخزنجي، يأتي هذا العنوان «ما بال هذا الاتين» والقصة تصور شابا يقبع في بيته وهو مهيء تماما لاخطار داهمة متوقعة، فحين يسمع صوت سيارة تتوقف ووقع اقدام كثيرة على درجات السلم يعتقد ان الشرطة قد جاءوا ليقبضوا عليه، مع انه في الحقيقة لم يرتكب اثما محددا، ولكن حالة الخوف مسيطرة عليه. واثناء نومه المضطرب يسمع نباحا متواصلا فيستيقظ على صوت نباح كلاب، ويبدو ان الشاب كان قد افرج عنه بعد اعتقال منذ عشرة ايام فقط، وكان نومه متقطعا والاحلام تطير في يقظاته الارقة. ولما تبين النباح قال لعله ان يكون كلبا غريبا دخل المنطقة فهاجمته الكلاب في حملة نباحية صاخبة. ولكنه يسمع صوت باب البيت يدفع عنوة ثم يفتح، وها هو ذا صوت اقدام كثيرة تصعد، وتأهب لان يجدهم فوق رأسه وان يستسلم دون مقاومة او سؤال. وانتظر فلم يجد شيئا فتصور انهم ترلجعوا وان الكلاب هاجت لمنظر السيارة والاضواء فرلحت تنبح او انهم رلحوا يضربونهم بهراواتهم.. عشرات الصور والاستنتاجات تفد على ذهنه وهو مصغ بانتباه يحلل كل صوت.

واخيراً هدأت الاصوات ولم يبق الا صوت الاتين الغريب.. واستجمع شجاعته وخرج ليرى ماذا حدث بالضبط فاذا به يسمع صوت الاتين واضحا اسفل السلم فهبط نحو مصدر الصوت وهنا يرى كلبين مذبوحين يصدران هذا الاتين واستطاع ان يدرك ان الكلاب الاخرى قد اكلتهما اكلا وتركتهما شلوين يصدر عنهما هذا الاتين الاليم شبه البشري.. ينهار فيجلس على الدرج عاجزا عن التصرف، وتنهال على رأسه «حسرات» عمره كلها، وحبه المقهور، والاحلام التي تبددت ولم تخلف غير الحسرة.. وشعر بوطأة الوحشة في هذا الليل، والقى النظرة على «المذبوحين» واصغى لتأوهاتهما الانسانية الخالصة.. ثم وجد نفسه يندفع في حالة هيسترية ليلتحم في معركة مع الكلاب التي كانت متجمعة في الشارع الخالي من المارة. وظل يضرب ويضرب دون ان يشعر بشيء.

وهكذا يمسك الكاتب بتلك اللحظة الفارقة بين العقل والجنون.. تلك اللحظة التي يتفجر فيها الانسان ويتطاير كالشظايا.. اللحظة التي يتبين فيها انه يواجه موتا صرفا قاسيا ووحشيا.

الاسوار

وكما يتخفى الموت في شكل سجون او اسوار او انسحابات، يتخفى بطريقة ملتوية، ففي قصة «هذه المزرعة» يروي الراوي انه كان عضو لجنة تقصي الحقائق من مزارع الدواجن التي قيل انها تحقن الدجاج بحبوب منع العمل الملحونة كهرمونات للتسمين السريع. ويصف المزرعة الضيقة المكتظة بالدجاج في اقفاص ضيقة منتظمة جنبا لجنب بحيث يبدو المكان «كساحة تزحمها جيوش من الدجاج المنضبط طوابير طوابير داخل صفوف الاقفاص الممتدة بطول العنابر.. كل دجاجة في قفص، وكل الاقفاص محكمة ولا تسمح باكثر من ان تمد الدجاجات رؤوسها والرقاب عبر فتحات في واجهات الاقفاص، كالنوافذ الضئيلة، تطل منها فتجد تحت مناقيرها خطوطا دوارة من مساق لا يفرغ ماؤها، ومعالف لا تكف عن الامتلاء بفعل سلسلة تجري في باطنها فتجر معها العليقة.

هذه السيور تدور بينما هناك عمال اقزام مهمتهم ايقاظ الدجاج النائم بوخزة بأسنة حراب في ايديهم، ويخرجون الدجاج النافق بالخطاطيف حيث يلقون به فوق سير متحرك.. الخ..

هذا المنظر الرهيب لحياة من الحيوات.. الى جانب الروائح التي تنبعث من المكان والرطوبة الثقيلة ارهقت جميع اعضاء اللجنة وشعروا برغبة عارمة في الفرار.. وقبل ان يحدث اي شيء فقد احد اعضاء اللجنة اعصابه وراح يفتح كل الاقفاص قفصا وراء قفص في حالة من الجنون العصبي. ووقف الاعضاء وصاحب المزرعة والعمال مذهولين.. بينما عضو اللجنة ينتفض من العصبية وعنف الحركة.. وانتظر الجميع خروج الدجاج وتقافزه من الاقفاص، ولدهشتهم جميعا لم تقفز دجاجة واحدة خارجة.. بل لم تتحرك من مكانها.

تقول القصة لشياء كثيرة. ومنذ اربعة عقود تقريبا نشط علم جديد يدرس سلوك الحيوان وبدأ الناس يكتشفون ان الحياة في اشكالها المختلفة ترتبط ببعض العلاقات. والكاتب هنا يتمتع بحاسة عصرية تماما حيث يدرك ذلك الرباط الحيوي الغريب الذي يربط بين الكائنات جميعا بما في ذلك الانسان.

السفر

والسفر انسحاب آخر، ولعله ان يكون انسحابا ايجابيا، وفي قصة «البلاد البعيدة» طفل يهرب من بيته الذي يرهقه ومن مدرسته التي لا تعلمه شيئا بل تعرضه للعقاب الدائم، فيقفز الى عربة البريد في محطة للسكة الحديدية، وعندما يسير للقطار يحلم بالبلاد البعيدة، يحلم بالقاهرة والاسكندرية وبما هو ابعد من ذلك، وحين يهم بالجلوس فوق احد الاشولة في العربة يسمع صراخا تحته واذا به يكتشف طفلة اخرى هاربة ويأنس الطفل لها وتأنس له ويمرحان في لعب بريء معا ثم يغفوان ويروحان في سبات عميق ولا يفيقان الا على صياح الشرطة الذين اوسعوهما ضربا.. قبل ان يسلموهما لذويهم او لنيابة الاحداث حسبما سمعا ذلك وهما يتحملان العقاب الذي لا يعرفان له سببا وجيها.

والسفر هنا غير السفر المعتاد، فها هنا تبدو الحياة ليست شاقة على الشباب او الرجال فقط بل حتى على الاطفال. وان الخطأ الذي اصاب المجتمع وحوله الى مجتمع طارىء قد وصل الى الجذر بحيث لم يعد الاطفال يجدون ما يربطهم بالاسرة او بالمكان. وقد استفاض الطفل في القصة وهو يروي المبررات التي تجعله يقوم بهذه المغامرة الطفولية وفي حدود مدارك ومشاعر الطفولة.

وربما كانت هذه القصة من اجمل قصص المجموعة وللكاتب ولع شديد بالاطفال وله خبرة باحلامهم وافكارهم وبراءتهم الجميلة ففي القصص الاربع عشرة التي تضمنها الكتاب اربع قصص حول الاطفال او يلعب فيها الاطفال دورا بارزا.. امام بوابات القمح.. وحيث الناس والبيوت.. والبلاد البعيدة.. والحرب.. وهناك قصتان للطفولة فيها دور كبير هما: ختان بروسلي.. وهل هي آخر تحية للورد..

واذا كانت قصة «البلاد البعيدة» تتحدث عن السفر والانطلاق واحلام الحرية، فان القصة التي تليها مباشرة تتحدث عن السجن والاسوار.. وفيها ايضا يلعب مشهد الاطفال دورا هاما باعتبارهم رمزا للحياة وللحرية وللمستقبل. وتكاد القصص تتابع في مد وجزر بين تلك الثنائية العجيبة.. الموت والحياة، والحرية والاسر.. ولكل واحدة من هذه الثنائية اوجه كثيرة.

الرؤية الشاملة

ومن المهم جدا في الفن عموما وفن القصص بصفة خاصة اتساع ثقافة الكاتب واتساع رؤيته للحياة. وهذه المجموعة تدل على ان الكاتب ينظر الى الحياة في بلده وخارج بلده بمنظار انساني شامل، وانه يتعامل مع الكائنات جميعا، فيعرف الاشجار والنباتات، ويكاد يسمي كل شجرة باسمها، ويعرف الكائنات الحية الاخرى معرفة وثيقة يتأملها برفق ويستشعر تلك القرابة التي بدأ الناس يتنبهون اليها بين الانسان والطبيعة وذلك التوازن الحيوي الذي ينبغي الا يخدش والا اضطربت الحياة وانحدرت الكائنات الحية.

ففي قصة مثيرة للدهشة بعنوان «هل هي آخر تحية للورد؟» يتحدث عن طالب مصري يدرس في مدينة «كييف» الروسية عندما حدث حريق محطة «تشرنوبيل» الكهرونرية والاخطار الناجمة عن ذلك وخاصة في مدينة كييف، ويصور حالة الناس وهم يسمعون الاخبار التي تتحدث عن سحابة الغبار الذري وعن انتشار الاشعاع المميت وعن جفاف الازهار وموت الاشجار وفناء الكائنات جميعا.

وكان بطل القصة في طريقه لتلقي درسا عن اللغة الروسية في بيت احدى المدرسات الروسيات في المدينة الجامعية، وفي بيتها يجد حشدا من زميلاتها وهن يجلسن في وجوم ينتظرن ظهور آثار الكارثة بينما الغالبية من الناس تهاجر في صفوف طويلة من السيارات. وعندما رأينه سألنه متى سيسافر ولماذا تأخر كل هذا الوقت فاذا به يفاجئهن بانه لن يسافر..

وكان جميع الاجانب يسافرون، الطلاب الانجليز والفرنسيون سافروا.. استدعتهم سفارات بلادهم وعادوا خوفا من خطر الاشعاع.. اما هو فضحك.. «ليس لانه يوقن بانه لا خطر هناك. ليس لانه لا يصدق بوجود هذا الاشعاع. بل لمجرد الاحساس بانه لن يخسر شيئا. على اسوأ الفروض: سيموت بالسرطان بعد ثلاث سنوات؟ جميل.. موت مبكر افضل من شر الامرين، شيخوخة آتية مع فقر لا ريب فيه. سيصاب بالعقم؟ حسنا.. ولمن ينجب اطفالا؟.. للفقر في بلاده التي لا يملك فيها مجرد غرفة على سطح للسكن؟ ام للغربة التي لم تعد - في غربها او شرقها - مهما كانت تحتمل الغرباء؟ موت؟ هذا جميل.. عقم؟ هذا اجمل».

ومن يقرأ هذا الكلام يجد انه رد فعل عام ليس في العالم الثالث فقط.. فقد يكون هذا صحيحا بالنسبة للعالم الثالث.. ولكن الشباب في العالم كله يشعرون بانهم يقفون على حافة بركان، ويتوقعون في اي لحظة ان ينفجر البركان. فالاخطار متربصة في كل مكان، فاذا لم يكن مرض الايدز او السرطان او الغطاء الذري فستكون حادثة سيارة، او صدفة غريبة، فالناس يسيرون على حافة الهاوية.. هكذا اجاب بعض الشباب الاوروبي حين سئل عن مدى احساسه بالخطر..

اللا مبالاة ظاهرة العصر كله، قد تكون اسبابها العالمية واضحة، ولكن الى جانب ذلك لها اسبابها الاقليمية او المحلية، ولعلها في الشرق الاوسط اشد خطورة.

وفي قصة «هل هي آخر تحية للورد؟» يتحدث المؤلف عن الطبيعة الجميلة عن الاشجار واوراق العنب وضفاف الخضرة وشجر التفاح والكريز.. وعن كل مظاهر الحياة الجميلة.. عن القباب الذهبية ونوافير المياه المضاءة بالالوان، وعن الاطفال ومماشي الغابات الآمنة والحدائق..

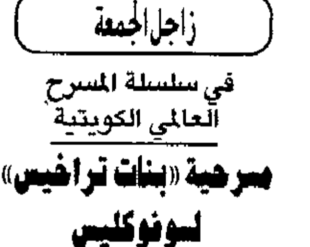
يتحدث عن هذا كله غير مصدق ان الانفجار الذي حدث سوف ينهي هذا كله..

يقف مراقبا الاطفال يلهون حيث يتجه واحد منهم الى وردة جميلة متفتحة فينادي اصحابه ويتجمعون جميعا حول الوردة الرائعة ويشبكون ايديهم خلف ظهورهم ويميلون على الوردة يشمون رائحتها العطرة ويعتدلون ملوحين للوردة هاتفين: ما لابيس.. وهي تعني احسنت.. وبلغة الاطفال «شاطرة يا وردة».

الحق ان هذه المجموعة القصصية تصدر وكانها في قلب العالم الحي النابض مدركة لكل التحولات التي تحدث في العالم متفاعلة مع الحالة الانسانية العامة متجاوبة باعلى درجات الفهم والتنبه مع الشروط الانسانية المعاصرة.

ولولا عدم الاكتراث اللغوي الذي شابها الى حد ما لكان نسيج هذا العمل لا تنقصه شاردة ولا واردة. ومن المؤكد ان ادب القصة القصيرة يتطور ويتقدم. وآيته تلك المجموعة الجميلة لهذا الشاب الذي يفيض حساسية وسعة ادراك.. ولعلنا سنشهد على يديه دفعة جديدة بعد يوسف ادريس وخلفائه النابغين.

زاجل الجمعة



في سلسلة المسرح العالمي الكويتية
مسرحية «بنات تراخيس» لسوفوكليس

الكويت: «الشرق الاوسط»

عبد الوهاب البياتي

العدد الجديد من سلسلة الكتب التي تصدرها وزارة الاعلام في الكويت عن المسرح ويحمل الرقم ٢٤٩ صدر محتويا على مسرحية «بنات تراخيس» من للسرح الاغريقي القديم تأليف سوفوكليس، وترجمة الدكتور احمد عثمان، ومراجعة الدكتور محمد حمدي ابراهيم.

الكتاب الذي يتألف من ٢٦٣ صفحة احتوى على ثلاثة عناصر اساسية لتكوينه هي مقدمة الكاتب التي اخذت ١٢٤ صفحة، ونص المسرحية وبلغ عدد صفحاته ٧١ صفحة، المعجم الاسطوري الخاص بأسماء الاعلام وابيات الشعر والاماكن في المسرحية وتوزع على ما تبقى من صفحات الكتاب. مسرحية «بنات تراخيس» من مسرحيات سوفوكليس الاقل شهرة لانها براي النقاد الاضعف بين اعماله لعدم اكتمال القيمة التراجيدية في النص بسبب مرارة البنية الدرامية فيها والمضمون المأساوي للمسرحية ككل، كما يرى الدكتور احمد عثمان الذي يؤكد في المقدمة خطأ ما فعله النقاد والذين اعملوا معاول الهدم في المسرحية سلفا، ثم شرعوا ينتقدون هذه المسرحية المهمشة.

يصل الدكتور عثمان في مقدمته الى نتيجة ان هذه المسرحية من اعمال سوفوكليس المهمة لان جميع الشخصيات فيها تشارك في الحدث الدرامي وتطويره، والكورس يقوم بدور مهم للغاية، والتراجيديات الصغرى ليولي وهيللوس وليخاس تدخل ضمن اطار التراجيديا الكبرى للمسرحية تراجيديا هرقل - ديانيرا.

الاندلس: الحقيقة والرمز

مدريد: «الشرق الاوسط»

ستحتضن مدينة «المرية» الاسبانية ما بين السادس والعاشر من شهر اغسطس (آب) المقبل حلقة دراسية بعنوان: «الاندلس: الحقيقة والرمز». وتأتي هذه الحلقة ضمن مجموعة كبيرة من اللقاءات والندوات الثقافية التي تقيمها وتشرف عليها جامعة كومبلوتينسي بمدريد، غير ان معظم اللقاءات ستقام بمدينة الاسكوريال القريبة من مدريد.

وسيدير الحلقة الخاصة بالاندلس المستعرب الدكتور بدرو مارتينيث مونتابيث. ويساهم فيها الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي اضافة الى مجموعة كبيرة من الاساتذة والمستعربين والمثقفين العرب والاسبان ومنهم: محمد الجابري من جامعة الرباط وجاليبث من جامعة اشبيليا وخوستيل من جامعة قادش ودي سانياغو من جامعة غرناطة وماريا خيسوس روبيرا من جامعة اليكانتي والشاعر كارلوس الباريث من مدرسة الدراسات العربية وماريا خيسوس فيجيرا من جامعة كومبلوتيني وخيل من المركز الثقافي الاسباني بتطوان بالمغرب والشاعر فرنانو كينيونيس وكارمن رويث برابو ونييبس باراديلا من جامعة اوتونوما بمدريد.

المئوية الثانية لولادة شامبليون
تكريم على مستوى اوروبي

باريس: «الشرق الاوسط»

تحتفل اوروبا هذا العام بالمئوية الثانية لولادة شامبليون الذي استطاع ان يفك الغاز اللغة الهيروغليفية، ويعيد الى الحضارة الفرعونية صوتها الغائر في الزمن، كاشفا عن تجلياته وابعاده. ويقام بهذه المناسبة مجموعة من المعارض والندوات واللقاءات في غير بلد اوروبي. وتبدأ في ستراسبورغ بمعرض يضم ثلاثمئة قطعة فنية نادرة اكتشف معظمها شامبليون بنفسه. ولقد اسهم اكثر من متحف اوروبي يضم مجموعات فرعونية في اقامة هذا المعرض الذي سينتقل من ستراسبورغ الى باريس، ومن باريس الى برلين الغربية.

وبهذه المناسبة ايضا يقام في مدينة مرسيليا معرض آخر عن مصر القديمة ويضم مجموعة من التماثيل الطينية التي عثر عليها في مدينة الاموات، ويمثل بعض هذه التماثيل يمثل وجوها بشرية واشكالا حيوانية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



بينما يتقاطر ضيوف الرحمن لأداء فريضة الحج

رحلة الايمان الى بيت الرحمن فيها الشفاء والطمأنينة والامان

●هنيئا لضيوف الرحمن وهم يتقاطرون بالآلاف الى ارض السلام، هنيئا لهم وهم يطوفون حول البيت العتيق في ام القرى مكة المكرمة. ها هي ايام البهجة والخير والبركة تقترب لتلبس حلتها البيضاء النقية مرة اخرى وهي تتمازج مع تكبير ضيوف الرحمن وتسبيحهم. ها هي جموع المؤمنين تلتقي في رحلة الايمان مجددة العهد بالايمان داعية الله ان ينصر دينه وان يخذل اعداء الاسلام الى يوم الدين. انها رحلة الايمان فيها صلاح الانسان وفيها منافع قدسية لا يعلمها الا الله وفيها من فوائد صحية لا حدود لها. «الشرق الاوسط» تتناول فيما يلي بعض الجوانب الصحية لسفرة الايمان وتستعرض اهم الارشادات التي تفيد الحاج اثناء زيارته لبيت الله، ولا يسعنا الا ان نتمنى لكافة ضيوف الرحمن حجاً مبروراً.

نداء الخير والفلاح

«واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود، وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق، ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور» (سورة الحج: ٢٦ ـ ٣٠).

المشقة المرغوبة

ها هي سفرة الايمان الى بيت الرحمن عز وعلا تقترب من اوج بهجتها، وها هي جموع المؤمنين والمؤمنات تجتمع حول البيت العتيق، بيت البركة والامان يهللون ويكبرون ويسبحون بحمده يدعون الله ان ينصر الحق ويخذل الباطل.

مناسك الحج هي من ابرز شعائر الايمان، ذلك انها مزيج يجمع بين الاطمئنان النفسي والجهد والاسترخاء العضلي والتألق الذهني.

الحج فيه مشقة يقبل عليها المؤمنون بقلوب لا تعرف التردد.

في الحج رياضة بدنية وذهنية قل نظيرها تتطلب بذل الجهد اثناء الطواف حول بيت الله، والسعي هرولة بين الصفا والمروة، والوقوف في عرفة. هذا علاوة على ما يلاقيه الحاج من مشقة في سفره الطويل وما يتطلبه السفر من تفكير وقرارات يتخذها الحاج تتعلق بانجاز معاملات السفر وتهيئة السكن والمأكل طوال فترة الحج.

رحلة التقوى والايمان

وعلى الرغم من تلك المصاعب المتعددة نرى المتشوقين الى زيارة بيت الله عز وعلا يتسابقون الى تخطي هذه المصاعب بروح مثابرة مؤمنة لا تعرف الكل ولا التماهل. وهكذا يستكمل المرء رحلة التقوى وليتطهر مما تبقى من شوائب عالقة بقوة ايمانه ورسوخ طاعته للخالق القادر، ولعل ذلك من بعض المنافع التي وعد بها زائري بيته، اذ جاء في القرآن الكريم: «ليشهدوا منافع لهم..».

وسفرة الايمان هذه فيها تتألق صحة الحاج النفسية وتتكامل آفاقها المتعددة، اذ يرتقي فيها الاطمئنان الروحي ويسمو عاليا فينعكس ذلك على حواس المؤمن ووجدانه ويزيده قوة غير منظورة تؤدي الى ولادة احساس غريب فيه تتنامى العزيمة ويزداد الفرح والسرور. وهكذا تنحسر غيوم الهم والغم. وهذا بعض ما ينتفع به من استطاع زيارة بيت الرحمن جلا وعلا.

وما من شك في ان الحاج، وهو يطوف بأول بيت لله على الارض يتمعن بهذا الأثر القدسي الملموس الذي يوحي له كم هو قريب من ارض الله المباركة والله قريب من عباده المؤمنين انا يكونوا.

طاقة روحية وانشراح

والسفر الى بيت الله سياحة تقوى ذات مذاق معنوي خاص. فاضافة الى ما يقع بصر الحاج عليه من مشاهد جديدة وممتعة في مختلف البلدان التي يمر بها اثناء رحلة الايمان، يجد نفسه على ارض الجزيرة العربية حيث ولد الرسول صلى الله عليه وسلم، وحيث مهبط الوحي واكتمال رسالة الاسلام. هنا تنتظر الحاج منافع نفسانية ذات شأن كبير. فالطواف حول بيت الله الحرام وزيارة مسجد النبي في المدينة المنورة ومهبط الوحي في غار حراء، ومواقع اخرى قرأ عنها وعاشت في مخيلته.

كل هذا يزود المؤمن بطاقة روحية كبيرة تزيل عن كاهليه وذهنه ثقل متغصات الحياة ومصاعبها. بدل ذلك يغمره شعور من الانشراح والأمن ويتزود بارادة لا تلين يتقوى بها حين عودته ليتخطى ما يواجهه من متاعب.

مؤتمر الايمان

وفي الحج فوائد دنيوية لا تعد ولا تحصى، نذكر منها امتزاج روابط الاخوة بين المؤمنين من مختلف الاجناس، وشرائح المجتمع. وهكذا تتوفر فرص التعارف والتوادد وتمتين عرى العلاقات الانسانية. وهنا يختلط الغني بالفقير وذوو المناصب العليا مع عامة الناس، هنا يرتحل التكبر ويحل محله التواضع. والحج مؤتمر الايمان، يختلط فيه الناس ويتبادلون الآراء الصائبة بعيدا عن اجواء الجدل العقيم. مؤتمر الايمان هذا يتجدد فيه روح التمسك برسالة الحق السمحاء. وهو مؤتمر يمكن ان يتم على هامشه بعد انجاز الشعائر عقود تجارية وتتصافى خلاله القلوب وتلغى الحزازات الشخصية والجماعية، وكذلك على مستوى الاوطان.

القوة في التواضع

في مثل هذه الاجواء لا بد لفعل الانسان المؤمن ان يصحو على حقيقة ضعفه امام قدرة الخالق. ومن خلال هذه الحقيقة فقط يستمد الانسان القوة. اذ ان قوة الانسان لا تكمن في مدى ارتقاء منصبه او مكانته بين ابناء مجتمعه او بما لديه من اموال وفيرة او ما يتمتع به من بنيان بدني بل تكمن قوته في مدى تواضعه واحترامه للناس ومد يد العون للمحتاجين واحترامه لرأي الآخرين.

وتكمن قوته في مدى صدقه ومقدار احترامه لوالديه وافراد اسرته وفي احترام عمله، وحسن مأكله ومشربه. كما ان قوته تكمن في مدى بعده عن ممارسات النفاق وكلام الزور. الصفات الحميدة التي يتحلى بها الانسان المؤمن هي بعض من كل من مقومات الشخصية القوية للانسان.

البيت العتيق

يقول الرحمن الرحيم في القرآن الكريم: «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين» (سورة آل عمران: ٩٦ ـ ٩٧).

ان حج البيت الحرام لمن استطاع اليه سبيلا فرض الهي ولبنة أساسية من لبنات صرح الايمان. وتحدثنا كتب السيرة عن الحسن بن علي (رضي الله عنهما) ان رجلا جاء الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال: اني جبان واني ضعيف». فقال له النبي صلى الله عليه وسلم «هلم الى جهاد لا شوكة فيه: الحج». فالحج اذن جهاد للنفس، يجاهد فيه الانسان المؤمن ليهذب نفسه ويقوي ايمانه ويسمو بضميره بعيدا عن الشوائب، يتحكم برغباتها ويكبح اهواءها، ينمي ذاته على تحمل المتاعب، ويحبب الى نفسه عمل الخير والاحساس وحب الناس. وبهذه الطريقة يحقق اهدافه ويفوز برضى الله.

الايام العشر

وتحدثنا كتب السيرة النبوية الشريفة انه روى الامام احمد عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من أيام اعظم عند الله ولا أحب اليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد».

فالسفر الى مكة المكرمة اذن والاقامة بجوار بيت الله انما يعني الاقامة قرب اصل المنبع الطيب حيث يرتوي قلب المؤمن من منبع الصدق والايمان يرتوي نفسيا فيزول عنه العطش الروحي، فتنحسر عنه موجات التوتر العصبي والكآبة والاحزان. وان كان مريضا يعاني من داء عضال تتبدد من امامه خيوط اليأس والقنوط.

داء الزور

وقد جاء قوله عز وعلا واضحا جليا في القرآن الكريم: «واجتنبوا قول الزور». وفي مقت الزور جاء في الصحيحين عن ابي بكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «الا انبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الاشراك بالله وعقوق الوالدين. وكان متكئا فجلس وقال: ألا وقول الزور، ألا وشهادة الزور، فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت».

وفي هذا الحديث دليل بالغ الأهمية فيه موعظة تحمل معان جليلة، يمكن القول ان حياة الانسان ترتكز عليها كركائز أساسية هي الايمان بالله ورسله والاهتمام بالوالدين والصدق. وهذه الركائز ما التزم بها انسان الا وفقه الله في دنياه وآخرته.

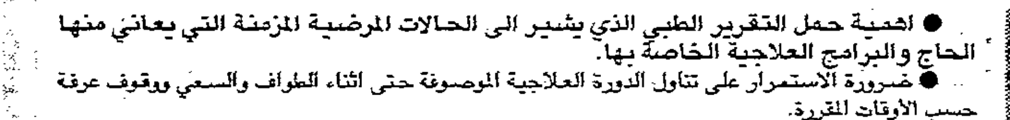
وبقدر ما يتعلق الامر بالزور فان هذا الداء هو داء العصر الحديث في معظم المجتمعات الاباحية التي نسي ابناؤها الله فأنساهم انفسهم. فقائل الزور ومزاوله مريض بمرض عضال لا شفاء منه الا بالايمان وتقوى الله. وقد أكد النبي محمد صلى الله عليه وسلم على اجتناب الزور ذلك لأن وراء الزور تكمن الفتنة وفيها تجريح للناس الابرياء.

ولعل خير ما نختتم به هذا الحديث قوله سبحانه وتعالى:

«الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب» (سورة البقرة: ١٩٧).



نصائح عامة لضيوف الرحمن



● اهمية حمل التقرير الطبي الذي يشير الى الحالات المرضية المزمنة التي يعاني منها الحاج والبرامج العلاجية الخاصة بها.

● ضرورة الاستمرار على تناول الدورة العلاجية الموصوفة حتى اثناء الطواف والسعي ووقوف عرفة حسب الأوقات المقررة.

● امكانية الاستعاضة بالنقالات لمن لا تعينه مفاصله أو عظامه المريضة على انجاز شعائر الحج.

● الراحة الكافية والاعتدال في المشي امران اساسيان لكل من اجريت له عملية زرع لعضو من الاعضاء او ركبت له مفاصل اصطناعية.

● يستحسن ان يستعمل النظارات الطبية او الشمسية مرضى العيون الذين اجريت لهم عمليات زرع للعدسات الاصطناعية داخل العين. ذلك حتى لا تتعرض عيونهم لخطر ضربة مباشرة عارضة وسط زحام الحج.

● الارتواء بالماء وتناول وجبة غذائية خفيفة سريعة تصرف سليم قبل البدء بممارسة الشعائر المجهدة. ذلك انه يقي الحاج من مضاعفات التعرق الشديد وحر الشمس والعطش والجوع. كالصداع والدوار واضطراب النظر وسرعة الارهاق ووجع العضلات وسخونة الجسم.

● طلب النصيحة الطبية الفورية من مراكز العناية الصحية القريبة اذا ما شعر الحاج بوعكة مرضية.

● ارتداء كسوة اضافية وقت الفجر وعند المساء قد يقي الحاج من نوبات البرد الطارئة. وكذلك التريث قليلا وعدم تغيير الملابس مباشرة حتى يتوقف تصبب العرق مع الحرص على عدم التعرض لتيارات الهواء اثناء تغيير الملابس.

● عند اصطحاب الاطفال ينبغي التأكد من حصولهم على التلقيحات المناسبة حسب اعمارهم.

● اهمية غلي الماء عند تحضير حليب الزجاجة للطفل الرضيع.

● الحرص على وقاية الطفل من وهج الشمس المباشر والهواء اللافح بواسطة المظلات بيضاء اللون لعكس اشعة الشمس والتخفيف من وهجها والحرص على تزويده بالماء مرة كل ساعة او ساعتين.

● يستحسن وقاية جسم الطفل برداء قطني ابيض ذي اكمام طويلة.

اذا ما شكت الأم ان حرارة طفلها مرتفعة يجب عليها الاسراع الى مراكز الرعاية الصحية المختصة. وهذا ينطبق على حالات التقيؤ والاسهال. والاستشارة السريعة قد تبعد عن الطفل خطر الجفاف او امراض اخرى لا يستهان بها.

● ينبغي ان يحصل الطفل على جرعات الدواء الموصوف بانتظام طيلة الفترة المقررة مهما كانت الظروف صعبة.



مناجم الصحة

ماء زمزم

● قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له، ان شربته تستشفي شفاك الله، وان شربته لشبعك اشبعك الله وان شربته لقطع ظمئك قطعه الله، وهي هزمة جبرائيل وسقيا الله لاسماعيل».

● ماء زمزم رمز من رموز شعائر الحج وهو جوهر السعي بين الصفا والمروة يوم سعت هاجر ام سيدنا اسماعيل وهو طفل تفتش عن مصدر ماء لتروي ظمأه. يقول الله عز وعلا: «ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم» (سورة البقرة: ١٥٨).

● جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لأبي ذر (وقد اقام بين الكعبة واستارها اربعين ما بين يوم وليلة وليس له طعام غيره): «انها طعام طعم» وزاد غير مسلم باسناده: «وشفاء سقم».

● فيه من الاملاح المعدنية الصحية ما يفيد الجهاز الهضمي والكليتين والكبد.

● منشط لضعف العضلات

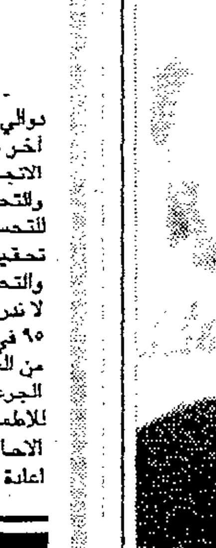
● مقو لحركة المفاصل ومفيد لصحة العظام

● فيه غذاء وبركة

● فيه اسرار قدسية غير منظورة

● يوصف ملطفا لنوبات الهم والكآبة

● يقترن ماء زمزم بدعاء سيدنا ابراهيم عليه السلام يوم ترك زوجته هاجر وطفله اسماعيل في مكان قفر لا غذاء فيه ولا ماء. ذلك كما ورد في القرآن الكريم: «ربنا إني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» (سورة البقرة: ٣٧).



أخبار طب وعلوم

هرمون الولادة السهلة

● لاتزال هنالك نسبة لا يستهان بها من الولادات تتعسر أو تطول فترتها. وهذا امر يقلق الاوساط الطبية لانه قد يؤدي بالتالي الى ارهاق الطفل الوليد أو تعريضه لاحتمالات الاعاقة جراء شلل طارئ في احد اجزاء الدماغ. وفي هذا الاطار تجري الابحاث الآن على هورمون اصطناعي جديد يعتقد الاطباء انه سيلعب دوراً مهماً في عملية تسهيل الولادات وخفض نسبة الاعاقات بين الاطفال.

الهورمون المذكور «ريلاكسين» يعتبر احد ابرز العناصر الرئيسية والحلقات النشطة خلال فترة الحمل. وتشير الاوساط الاعلامية ان البروفسور ديريك دينتون مدير معهد هوارد فلوري في جامعة ملبورن الاسترالية يتصدر موقع الريادة في هذا المضمار.

والاعتقاد العلمي السائد اليوم ان هورمون ريلاكسين يضطلع بثلاثة ادوار رئيسية: (١) يساعد على ترقيق الاربطة الخاصة بعظام الحوض لزيادة السعة بين شطري عظم الحوض اثناء الحمل. (٢) يحول دون حدوث الولادة المبكرة (الخديجة)، (٣) يساعد على تطرية عنق الرحم في الاسابيع الاخيرة من الحمل.

وبالنظر الى ادواره المهمة هذه يجري الآن انتاج الهورمون صناعياً كعقار يساعد على تسريع عملية الولادة. وتشرف على انتاجه شركة «جينيتيك» في كاليفورنيا. ويعتقد العلماء ان هناك امكانية لاستخدام هذا العقار لتخفيف أعباء الولادة بين الحوامل البواكر.

وخزة بلا الم

● معظمنا ينزعج نوعاً ما حين يخبره الطبيب ان بين الدواء الموصوف حقنة عليه ان يزرقها ولكن ما بال الطفل الصغير الذي تشكل الحقنة إفطاره وعشاءه اليومي على مدى سنوات. ذاك هو الطفل المصاب بداء البول السكري.

لهؤلاء الاطفال الابرياء تتوفر اليوم وسيلة ذاتية لحقن الانسولين من انتاج شركة OWEN MUMFORD. أداة الحقن الذاتي AUTO INJECTOR تعتبر وسيلة أمينة لتقديم الجرعة دون ان يشعر الطفل بأدنى ألم. يضاف الى ذلك ان هذه الاداة تخفي مظهر الحقنة عن عين الطفل قبل وأثناء عملية الزرق، فضلا عن ان العملية الاخيرة تتم بسرعة فائقة.

بعد اثني عشر عاما

● انتقد خبراء الصحة تلك التوقعات الصادرة عن باحثين امريكيين والتي تتلخص في ان وباء الايدز قد وصل ذروته وانه بدأ ينحسر. يأتي هذا الانتقاد في إطار ما نشره باحثون من كاليفورنيا في صحيفة «جاما» الطبية ذاكرين ان معدلات الاصابات الجديدة بدأت تنخفض، وان وباء مرض الايدز سيهبط الى ادنى معدلاته الوبائية قبل نهاية هذا القرن العشرين. هذه النظرة المتفائلة على ما يبدو يشكك خبراء الصحة بمصداقيتها من الناحية الاحصائية، وهم يحاورون ويحاجون حول نقطة حيوية مفادها، ان نظرة الباحثين تلك لم تأخذ بنظر الاعتبار، ان الاصابة الجديدة بمرض الايدز في شخص ما قد لا تظهر أعراضها الا بعد مرور احدى عشرة سنة من لحظة دخول الجرثومة الى جسم ذلك الانسان. وهذه إشارة واضحة الى الصورة القاتمة التي تتميز بها فترة حضانة هذا



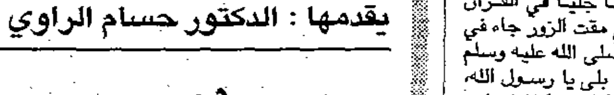
المرض المراوغ والتي تصل احياناً الى اثني عشر عاماً.

التداوي بالثلج افضل

● تشهد المستشفيات البريطانية في الوقت الحاضر حملة جديدة ضد تلك المستحضرات الطبية التي تضر بطبقة الاوزون. وقد ذكرت صحيفة الدواء والعقاقير البريطانية في عددها الاخير ان هناك بدائل طبيعية للبخاخ المجمد الذي يستعين به الاطباء لتسكين الآلام الناجمة عن امراض النسيج الضام.

ومن الجدير بالذكر ان هذه البخاخات تحتوي على المواد الكيماوية المضرة بالاوزون والتي تعرف بمركبات الكلوروفلوروكاربون. اما البديل المقترح فهو قطع الثلج حيث يمكن تفتيتها وايداعها في كيس مطاطي ووضعها من ثم على المفاصل والعضلات الموجوعة بين حين واخر وتشير الاحصاءات الرسمية هنا ان ما لا يقل عن ١٨٠ الف وصفة من هذا البخاخ تصرف كل عام لمرضى النسيج الضام. ويعتقد خبراء الصحة هنا ان استعمال الثلج بدل البخاخات وأحياناً بدل الادوية المضادة للالتهابات، فيه فائدة تسكينية طويلة الامد. هذا علماً انه لا يصح إبقاء الثلج في منطقة واحدة لفترة طويلة بل يستحسن التنقل بين مفصل وآخر.

الى عرفات الله ياخير زائر   عليك سلام الله في عرفات



استشارات طبية

يقدمها : الدكتور حسام الراوي

دم في الغائط

● منذ فترة ما يقارب السنة وانا أرى أحياناً نزول دم خفيف جداً ملتصق بالبراز، وذلك اذا ما خرج البراز بصعوبة من فتحة الشرج. أما إذا خرج بسهولة فلا أرى هذا الدم. وأنا لا ادري ما السبب، فهل يخرج الدم اثر تجرح المنطقة جراء خروج البراز الصلب؟ وهل لهذا علاقة بالتهاب المسالك البولية أم شيء آخر؟ هذا، علماً انني شاب ابلغ من العمر ٢٣ سنة، كما أنه في احيان نادرة ينزل سائل قليل جداً لزج أبيض ملتصق مع البراز وقد توقف منذ مدة.

ع.م.ع.ك /الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ تم مناقشة ما ورد في رسالتك مع مختص بالأمراض الباطنية فكان ملخص الحديث هو ان حالتك على الأرجح ناجمة عن التهابات موضعية طارئة تحدث لدى كثير من الناس في جزء من جدران الامعاء الداخلية، ونتيجة لهذا الاحتقان تصبح الجدران حساسة سريعة النزف، وفي هذه الحالة قد يستمر ظهور اثر الدم بضعة ايام لحين خفوت الالتهاب، وهذا ما يحدث في حالات الزحار (الدوسنطاريا أو الديزانتري). أما الاحتمال الأقوى فهو ما ذكرته من صلابة البراز اثناء التبرز. فاذا كنت من الناس الذين لا يراعون انتظام اوقات التبرز ثلاث أو أربع مرات في اليوم تكون النتيجة ان الامعاء الغليظة تضطر الى الاحتفاظ بمادة البراز فترة أطول إلى ان يقرر المرء الذهاب إلى المرحاض. وفي هذه الاثناء تمتص الامعاء اغلب السوائل الموجودة مع مادة البراز، وبالنتيجة تتخلف مادة صلبة يتعسر اخراجها وربما تسبب تخديشاً في الطرف الحر الحساس من الامعاء عند المخرج فينزل اثر الدم مع الغائط.

وعلى الرغم من أن احتمال اصابتك بالبواسير وارد، إلا أننا نستبعد ذلك، ولكن الاستشارة الطبية المباشرة ضرورية للتأكد من سلامتك.

نحن نعتقد ان بامكانك التغلب على هذه المشكلة، أي مشكلة تصلب الغائط بتناول كمية كافية من الماء (أو السوائل) يومياً لانه أفضل دواء ملين (٣ لترات يومياً، وفي الصيف تصل الى خمسة)، يضاف إلى ذلك أهمية تناول الاغذية الغنية بالالياف حتى تتحرك امعائك مثل الخضار والفاكهة.

ومن أسباب وجود الدم في الغائط تقرحات الأمعاء او نزف المعدة والاثني عشري، ولكننا نستبعد ذلك أيضاً لانك تقول إن الاثر يظهر أحياناً. ثم ان خروج المخاط احياناً له علاقة بعدم اكتمال هضم الطعام. أو هو ينجم عن خروج الغائط الصلب أو نتيجة لالتهاب طارئ في الامعاء. ولا علاقة لالتهابات المجاري البولية بخروج الدم مع الغائط. واخيراً نقترح عليك استشارة الطبيب لأن الذي تراه في البراز قد لا يكون دماً حقيقياً. بل مجرد اثر من طعام أو قشر من مادة غذائية لم يهضم جيداً كقشر البندورة.

قرحة في المثانة

● انا شاب ابلغ من العمر ٣٣ عاماً، متزوج، ومشكلتي بدأت منذ عشر سنوات عندما اصبت بقرحة في المثانة واقر الطبيب المعالج بضرورة اجراء عملية جراحية، وقد امتثلت لقراره وعملت العملية وزالت اسباب الشكوى. وبعد ذلك بثلاث سنوات تقريبا تم زواجي واذا بي اكتشف عدم خروج السائل المنوي الى الخارج كما هو المعتاد. راجعت الاطباء فقرروا اجراء عملية جراحية ثانية لتصحيح الوضع وتم ذلك في مدة ثلاثة شهور في البلد. وطمأنني الطبيب بعدها ونصحني بضرورة معاشرة زوجتي اثناء امتلاء المثانة بالبول ونفذت النصيحة ولكن للاسف الشديد لم تظهر العملية اي تقدم. ارجو منكم الافادة عن طريقة للانجاب في مثل حالتي علما ان جميع مراحل الجماع تتم بصورة طبيعية.

ح. ع. ع/ المملكة العربية السعودية

ـ ربما يكون للعملية الجراحية دور فيما آلت اليه حالتك وليس لنا علم فيما يتعلق بملأ المثانة قبل الجماع، بل ان المبدأ الصحي العام يقر اهمية تفريغ المثانة من البول قبل الجماع. نعتقد ان هناك امل لحالتك اذا ما توفرت فيك الشروط الصحية اللازمة. ذلك ان بالامكان جمع السائل المنوي وعزل النطف المنوية بواسطة السحب المباشر ومن ثم اتباع طريقة اطفال الانابيب لتحقيق الحمل. وقبل ان تقدم على هذه الخطوة نقترح عليك ان تتريث قليلا وتستمر في ممارسة المعاشرة الزوجية الطبيعية بضعة اشهر اخرى. ذلك لان فترة الاشهر الثلاثة بعد العملية الثانية تعتبر فترة قصيرة وليس بالضرورة ان يعني عدم تحقق الحمل خلالها ان العملية فاشلة.

تريث وداوم في نفس الوقت على متابعة حالتك الصحية بالتعاون مع الجراح الذي اشرف على علاجك.

تضاربت الآراء

● انا شاب مقبل على الزواج وعمري ٣١ عاما اصبت بمرض السيلان منذ سنة ونصف واخذت العلاج اللازم له.

ولكن منذ تلك الفترة وانا اشعر بسخونة وحرقة في منطقة الاعضاء التناسلية مع بروز الاوردة والشرايين في اسفل العضو. ذهبت الى اكثر من اخصائي مسالك بولية وعملت تحاليل للسائل المنوي ولغدة البروستات. وفي كل مرة اتناول العلاج بلا فائدة، وما زال الاحساس بالالم والسخونة يضايقني خصوصا في منطقة المثانة.

اريد ان اعرف حالتي وافضل علاج يناسبها. وارفق لك مجموعة من التحاليل. وانا اتساءل هل يمكن ان يعود السيلان مرة ثانية بعد عام. يضاف الى ذلك انني اعاني من دوالي الخصية اليسرى وقد نصحني طبيب باجراء عملية جراحية بينما حذرني طبيب آخر من اجرائها ما دام السائل المنوي جيد.

ع. غ /المملكة العربية السعودية

ـ اعرف عددا كبيرا من المتزوجين يعانون من دوالي الخصية، ولكنهم مع ذلك انجبوا واعرف عددا آخر من المتزوجين لديهم هذه الحالة لم ينجحوا في الانجاب الا من بعد لجراء العملية الجراحية. والتحاليل الخاصة بالسائل المنوي لديك جيدة قابلة للتحسن فلا تقلق من هذه الناحية اذ ان القدرة على تحقيق الحمل متوفرة. يبقى موضوع السيلان. والتحاليل المرفقة تؤكد على صحة التشخيص ولكننا لا ندري ما هو العلاج الذي حصلت عليه. والعادة ان ٩٥ في المائة من هذه الحالات تستجيب للدورة الاولى من العلاج والنسبة القليلة المتبقية تستفيد تماما من الجرعة الثانية. وبدورنا نقترح ان تعيد دورة العلاج للاطمئنان ولو اننا نرجح انك تعاني فقط من بعض الاحاسيس التي تتبع مثل هذه الامراض. يبقى ان اعادة التحليل والمتابعة امران ضروريان. دورة العلاج المقترح لك هي:

Aqueous Procaine Penicillin
2 - 4 Megaunits i.m. ويرافق ذلك Probenecid ـ ١ غرام بالفم.

واذا كنت تشكي من حساسية البنسلين يمكن ان تستشير طبيبك في الدورة العلاجية الثالثة: Lo-TrimoXazole ثماني حبات دفعة واحدة عن طريق الفم تتناولها مع الماء. اما مسألة الاوردة البارزة فهذا امر طبيعي اذا ما استثنينا موقع الدوالي لديك.

وعموما نعتقد انه بعد اكتمال الدورة العلاجية الثانية يمكنك الاقدام على الزواج وحالة الدوالي يمكن ان تجريها لاحقا.. والعملية في مثل هذه الحالات لن تؤثر على حلة السائل المنوي بل ربما تحسنه.

ردود خاصة

● بدري الحسين ـ الدار البيضاء ـ المغرب

ـ نقترح عليك مراجعة المراكز المتخصصة بعلاج امراض الكليتين في بلدكم ولن الواجب الانساني يحتم على تلك المراكز الاشراف على علاجك بلا مقابل مالي.

● صاحب عملية الالمنيوم ـ بريطانيا

ـ الرجاء الاتصال بنا في مكتب «الشرق الاوسط» بلندن في اسرع وقت

● ع. ط م ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ نتيجة التحليل لديك حسنة ولا اعتقد انك بحاجة الى دواء وما عليك سوى الاهتمام بتناول الغذاء الغني بالبروتينات والخضار ومنتجات الالبان مع الفاكهة. توكل على الله ونفذ مشروعك.



الشرق الاوسط تكشف لماذا حرص الطليان على عدم مغادرة منتخبهم

الفريق لم يخسر ابدا واهدافه فيها ٤/٣٣

متى سجل آخر هدف في المرمى الايطالي؟ ومن احرزه؟

رسالة ايطاليا

من موفد الشرق الاوسط

صالح علي الحمادي

كالياري: «الشرق الاوسط»

اكد بطل ابطال العالم الاوروبيين، كونه المنتخب الاوروبي (الايطالي) الوحيد الذي فاز بكأس العالم ثلاث مرات (٣٤ و٣٨ و٨٢) جدارته بالبقاء في عاصمته روما لمقابلة ثالث المجموعة الثالثة او الرابعة او الخامسة، بعد نصره الكبير على اقوى منافسيه في الدور الاول فريق تشيكوسلوفاكيا بهدفين نظيفين احرزهما ثانيهما والاروع واحرزهما الصقلي شيلاتشي والموهوب باجيو.

كان الفريق التشيكي محتاجا الى التعادل فقط للبقاء في العاصمة روما وطرد الفريق الازرق الى مدينة باري، لكن دعم الرومان الكبير اعاد المستوى الكبير للفريق الايطالي ليكسب فريق ليس من السهل هزيمته!

ولا يلام الفريق الطلياني على حرصه بالبقاء في روما فغير النواحي الجماهيرية تظل هناك نواح نفسية ومعنوية.. كيف؟!

لم يهزم امام الرومان؟!

● لم يسبق للفريق الايطالي ان خسر اية مباراة لكأس العالم تصفيات او نهائيات امام الجماهير الرومان - نسبة الى روما - في تاريخه منذ انطلاقة البطولة عام ١٩٣٠ وحتى الآن - ٦٠ سنة -.

لقد لعب الفريق ١٢ مباراة في روما عشر منها في ملعبها الاولمبي الكبير وخمس منها في نهائيات كأس العالم ٣٤ و٩٠، وسجل الفريق خلالها ٣٣ هدفا في الوقت الذي لم يسمحوا فيه لخصومهم بهز شباكهم سوى اربع مرات، وهذا رقم قياسي رهيب.

ومنذ ٢١ سنة لم تدخل شباكهم كرة واحدة كهدف صحيح، فقد كان آخر هدف يدخل المرمى الايطالي في الرابع من نوفمبر ١٩٦٩ في مباراة ايطاليا مع ويلز (١/٤) اذ سجل المهاجم الويلزي مايك انجلند هدف ويلز الوحيد في مرمى البرتوسي، هذا في التصفيات الاولية لكأس العالم ١٩٧٠.

كل ما سبق ذكره مبررات كافية لحرص الايطاليين على عدم مغادرة فريقهم لعاصمتهم مادامت نتائجه على تلك الدرجة من الايجابية والتشريف ولم لا؟!

فالفريق يقابل في روما بدعم منقطع النظير لا يوصف ابدا، فحماسة الجماهير تفوق كل التصورات.

نتائج المجموعة الاولى

- ايطاليا × النمسا ١/صفر.
- ايطاليا × الولايات المتحدة ١/صفر.
- ايطاليا × تشيكوسلوفاكيا ٢/صفر.
- تشيكوسلوفاكيا × الولايات المتحدة ١/٥.
- النمسا × الولايات المتحدة ٢/١.

● تم تسجيل ١٤ هدفا في ست مباريات ما معدله اكثر من هدفين للمباراة الواحدة.

● لم تنته اي من المباريات الست بالتعادل نهائيا.

● كانت حظوظ فرق هذه المجموعة كبيرة بتأهيل ثلاثة منها الى دور ثمن النهائي لكن النتائج خالفت التوقعات، ولم يكن فريق النمسا بمستوى الترشيحات التي سبقت مشاركته في ايطاليا ٩٠.

ايطاليا

فريق عنيد يلعب كرة اوروبية سريعة جدا وقوية تضفي عليها اللمسات الابداعية اللاتينية مسحة رائعة من الجمال والفن، يتميز جميع لاعبي ايطاليا في ايطاليا - ٩٠ باللياقة البدنية العالية والخيال الكروي الواسع.

لاعبون خلاقون بفطرتهم، ويدركون جيدا المعنى الحقيقي للكرة وكيف يطربون جماهيرهم.

تنكر المراقبون منتخب فرنسا ٨٢ و٨٦ وهم يشاهدون ايطاليا في هذه البطولة. الفريق قادر على المنافسة بقوة بشرط احتفاظه بالمستويين الجيدين اللذين قدمهما في المباراتين الاولى والثالثة امام النمسا وتشيكوسلوفاكيا، ولكن عليه عدم تكرار العرض الذي لم يعجب حتى سائقي سيارات الاجرة الطليان امام الامريكان!

ففي المباريات الثلاث كان الفريق مرة قمة وثانية (سفحا) وثالثة قمة وهذا ما لا يستطيع الفريق عمله في الادوار النهائية او ما قبلها.

حارس المرمى زينجا لم يختبر حتى الآن، وخط دفاع الفريق رائع ويبرز فيه باريزي ومالدوني، وفي الوسط دي نابولي وجيانيني ودوناوني وفي الهجوم فيالي وشيلاتشي، وتظل ايطاليا الفريق الوحيد الذي لم تهز شباكه.

تشيكوسلوفاكيا

الفريق التشيكي الذي يبرز في صفوفه حارس المرمى جاسكال وبيلاك ووسكارفي وقائد الفريق هاسك ولوهفي كوفانيك، يلعب كرة صلبة مقاربة الى حد كبير الكرة التي يلعبها فريق المانيا الغربية، صلابة اوروبية بدنية وتقنية مدعومة بلياقة بدنية عالية جدا يعتمد على التنظيم الجماعي للطريقة ٢/٤/٤ التي يلعب بها الطليان ولئن كان الاخيرون يلعبون هجوميا بالطريقة ٣/٤/٣ مع الارتداد السريع عند فقدان الكرة واسرع عند استحواذ لاعب من الخصم عليها.

يبدو ان الفريق التشيكي الذي خسر بشرف امام ايطاليا صفر/٢ مثله مثل بلجيكا قادر على المزاحمة بقوة نحو الادوار النهائية، لاسيما والفريق تدعمه عراقة تاريخية.

فالفريق التشيكي فاز في خمس من مبارياته الست التي لعبها في ايطاليا في كأس العالم وكانت خسارتهم الوحيدة قبيل ايطاليا - ٩٠ امام المنتخب الايطالي ١/٢ في ايطاليا - ٣٤ وفي المباراة النهائية لتلك البطولة التي جرت في روما يوم ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٤.

غير كل ما سبق من اكبر ايجابيات الفريق التشيكي ضغطه الهجومي القوي وقدرته على اختراق دفاعات الخصوم والتوغل داخل منطقة الجزاء بدرجة خطيرة اكسبت الفريق ثلاث ضربات جزاء في مباراتين كرقم قياسي في ايطاليا - ٩٠.

ورغم تجاهل النقاد للفريق التشيكي الا ان هناك تغييرات داخلية في تشيكوسلوفاكيا تدعم معنويات الفريق الى حد كبير وهذا مهم.

النمسا

فريق سبقه (تطبيل) اعلامي اوروبي الى ايطاليا - ٩٠ لكنه لم يظهر بالمستوى الهجومي الايجابي اللازم لفريق سينافس على التأهل الى الدور الثاني (ثمن النهائي) للبطولة.

قدرات الفريق الدفاعية راقية جدا لا سيما الظهير روس وشوفل ومن خلفهما حارس المرمى الجيد جدا ليندنبرجر، لم يستطع هدافا الفريق روداكس وبولستر لاسيما قائد الفريق (الاخير) ومن خلفهما لينزنماير احراز اهداف لازمة لادخال الفريق في صفوف المنافسين ولو على المركز الثاني في المجموعة او حتى احتلال المركز الثالث بثلاث نقاط.

الفريق خسر امام ايطاليا والتشيك على التوالي بالنتيجة صفر/١، هذا يعني عقما هجوميا شنيعا وان قدرات الهجوم في الفريق اضعف من الدفاع، وتزداد الغرابة عندما يعرف المتابع ان لاعبين في خط الهجوم سجلا خلال عام ولحد ٧٠ هدفا!!

الولايات المتحدة

عندما طلب مني الزميل محمد الشناوي من صوت امريكا التحدث عن مباراة الفريق الامريكي مع نظيره التشيكي (١/٥)، قلت له لقد دخلها لاعبو الفريق المكون من طلبة الجامعات الامريكية حيث سبق لي اللعب هناك بحماسة اللاعبين الهواة والطلبة على اعتبار انها التجربة الاولى لهم في كأس العالم.

ولو احسن مدرب الفريق بوب جانسلر التصرف في التحضير المعنوي للاعبيه قبل المباراة الاولى لخرج الفريق اجمالا بنتائج اكثر ايجابية. فرغم صدمة المباراة الاولى قدم الفريق عرضين جيدين في المباراتين الاخيرتين، ودائما ما يتميز لاعبو الفرق الامريكية بالروح القتالية العالية التي تمثل اهم عناصر التفوق الرياضي.

حارس المرمى ميولا لم يبرز كعادته، وغيره من عناصر الفريق تظل الخبرة تعوزها، لكن هذا الفريق متى ما حظي بتحضير جيد، سيفاجيء النقاد في البطولة المقبلة عام ١٩٩٤ في امريكا نفسها.

باجيو نجم ايطاليا الالمع لحظة تسجيله هدف ايطاليا الثاني في شباك تشيكوسوفاكيا

مفكرة كأس العالم

يكتبها اليوم: حسني خشبة

فاجاني زميلي الاستاذ إلياس نصر الله بطلب اعتبرته غريباً للغاية، ومصدر الغرابة أنه اراد مني كتابة هذه المفكرة عن مباريات كأس العالم علماً بانني من اجهل الناس بالشؤون الكروية التي بدأت قطيعتي معها قبل ٣٠ عاماً.

تذكرني مباريات كأس العالم هذا العام بتجربة كانت سبب قطيعتي مع الشؤون الكروية قبل ٣٠ عاماً حين كنت لاعباً للهوكي وليس كرة القدم. ففي ذلك الوقت كنت الظهير الأيمن لفريق كلية الآداب ضد كلية الزراعة في جامعة القاهرة. ولسوء حظنا ان كان حكم المباراة على عداء مع كابتن فريقنا الذي كان أيضاً حرس المرمى.

وبدأت المباراة واذا بالحكم يطرد أحد اعضاء فريقنا، وحين حاولت التفاهم معه طردني انا أيضاً ثم طرد الكابتن حارس المرمى. واستدعاني لتولي حراسة المرمى دون فرصة لارتداء الجهاز الذي يتدرع به حارس المرمى في مباريات الهوكي.

ولمن يعلم ما هي كرة الهوكي - التي حصدت عدداً غير قليل من الضحايا - ان يتصور ما نلته في هذا اليوم من رضوض مؤلمة في ركبتي وساقي من ضربات شرسة تحينها أعضاء الفريق المضاد بعد خروج حارس المرمى المدرع من مرماه ودخول المجرد من درعه الى مكانه. ومن يومها نسيت الرياضة والكرة بكل انواعها، ثم عاد اهتمامي بها مع دورة الكأس الحالية. على أي حال لأنني لست خبيراً - و لو بالهواية - في الشؤون الكروية، فليس امامي سوى ان اسجل ما شد انتباهي وأنا اتابع باهتمام مفاجيء مباريات كأس العالم على التليفزيون في منزلي الكائن في حي اكتون في لندن.

بالصدفة كان أحد الزملاء قد نبهني الى ان مصر ستتقابل في مباراة ودية مع اسكتلندا، وهي المباراة التي سبقت دورة الكأس وفاز فيها الفريق المصري بـ ٣ اهداف الى واحد. وعلى الفور بدأ نجم مصر الكروي يصعد ثم صدرت احدى الصحف الايطالية بمانشيت كبير تقول فيه «الفراعنة يلقنون الاسكتلنديين درساً لن ينسونه».

بعد هذه الواقعة، وفيما كان الفريق المصري يستعد للمنازلة رسمياً مع هولندا، بطل اوروبا جاء التليفزيون البريطاني بالمعلقين لاستطلاع توقعاتهم، وكان بين هؤلاء المعلقين من اصر على الاستخفاف المغرور وراح يقول ان ما فعله المصريون مع الاسكتلنديين كان زوبعة في فنجان، وليست لهم مطلقاً فرصة مع الهولنديين. كان ذلك قبل الشوط الأول من المباراة وجاء التليفزيون بالمعلق المغرور ذاته ليعطي رأيه خلال الفترة الفاصلة بين الشوطين، واذا بغروره قد تبخر وتهدج صوته وظهر على وجهه قدر كبير من الاحساس بالخزي وان أصر على المكابرة أملاً ان ينتهي الشوط الثاني بالفوز - ليس لمصر - ولكن ضدها.

وحين أنتهى الشوط الثاني اختلفت الاتجاهات وانقلبت رأسا على عقب وتسابق المعلقون في التعبير عن اعجابهم ومتعتهم من الأداء المصري، بل قالوا: لقد اذهلنا المستضعفون (يقصدون المصريين).

خلاصة القول كانت مباريات كأس العالم التي تابعتها لأول مرة هذا العام مناسبة لي ان استرد اهتمامي بالشؤون الكروية وان أعي من ينازل من. بل كانت مناسبة اهم ذكرتني بما أومن به دوماً وهو أن العالم يعشق النجاح من أي نوع، وهو امام النجاح يضطر صاغراً ان ينسى تحيزاته وان يتنازل عن مواقفه المسبقة حين يدهمه المستضعفون بانهم استردوا مواقع الاحترام.

ثم كانت مباراة مصر وايرلندا التي احتشدت لها اهتمامات المحللين والمعلقين قبلها وبعدها. كانت هذه المباراة درساً مهماً لي في الوعي باهمية الخبرة والتمرس عند الحكم على قيمة الاشياء.

فبسبب سذاجتي الكروية كنت ميالاً لان اعتبر الفريق الايرلندي افضل اداء على اعتبار انه كان يأتي بالكرة كثيراً باتجاه المرمى المصري. وكم كانت دهشتي بالغة حين وجدت ان رأي القطاع الاكبر من المحللين على التليفزيون البريطاني غير ذلك تماماً.

قالوا تحديداً: لقد شاهدنا نزالاً هائلاً بين نهجين مختلفين تماماً في التعامل مع الكرة، نهج الكرة الطويلة من الجانب الايرلندي ونهج تمرير الكرة ببراعة متناهية من الجانب المصري. وهكذا فلم ينجح الايرلندي في النيل من الدفاعات المصرية الحصينة وانتهت المباراة بالتعادل.

كان ذلك رأي الخبراء الدارسين وصعب على ساذج في الشؤون الكروية من امثالي ان يعرفه اعتماداً على قدراته الذاتية. هذا هو الفرق بين الخبرة والعلم في جانب، والفهلوة في جانب آخر سواء كان الامر في الكرة او في غير الكرة.

بسرعة من ايطاليا

كالياري: «الشرق الأوسط»

النتيجة ١ - صفر تكسب

حتى الآن وفي ٤٣٦ مباراة في نهائيات كأس العالم، تبرز النتيجة ١ - صفر كاكثر نتائج المباريات تكراراً بين ٣٢ نتيجة مختلفة. فقد تكررت هذه النتيجة ٧٠ مرة حتى الآن في ٤٣٦ مباراة، ولم تغب إلا عن بطولة واحدة هي الثالثة عام ١٩٣٨ في فرنسا.

وأول مرة تعرف فيها هذه النتيجة في النهائيات كانت في البطولة الأولى عام ١٩٣٠ بفوز الارجنتين على فرنسا ١ - صفر.

والنتيجة هذه تكررت في النصف الأول من مباريات ايطاليا ٩٠ بكامل عدد تكرارها في كامل بطولة الارجنتين عام ١٩٧٨ (سبع مرات)، والآن مجموع نتائج ١ - صفر اقل برقمين من كامل نتائج اسبانيا ٨٢ التي شارك فيها ٢٤ فريقاً لأول مرة، واقل بثلاثة أرقام من الأخيرة المكسيك ٨٦. والنتيجة التي تكررت في جميع نهائيات كأس العالم هي (٢ - ١) ولكنها حتى الآن لم تظهر سوى اربع مرات في ايطاليا ٩٠.

ومن الطريف ان النتيجة ٥ - ١ في مباراتي امريكا مع التشيك، والامارات مع المانيا الغربية لأول مرة تتكرر في بطولة واحدة، وقبل ايطاليا ٩٠ لم تحدث سوى اربع مرات في ايطاليا ٣٤ والارجنتين ٧٨ واسبانيا ٨٢ والمكسيك ٨٦.

الكل خسر

بالهزيمة التي لحقت بالمنتخب الكاميروني امام فريق الاتحاد السوفياتي صفر - ٤، باتت جميع الفرق التي تأهلت لكأس العالم (تاريخياً) قد تعرضت للخسارة، وقبلها كانت نتائج الكاميرون ثلاث تعادلات أمام ايطاليا وبولندا وبيرو عام ٨٢ في اسبانيا وفوزين على الارجنتين ورومانيا في ايطاليا ٩٠.

من ناحية اخرى اعتبر مدرب الكاميرون الروسي فاليري نيبوفيشي خسارة فريقه امام فريق منتخب بلاده الاتحاد السوفياتي صفر - ٤ هزيمة شخصية له هو ايضاً ورفض التعليق على من اتهمه بالتواطؤ مع منتخب بلاده كون الهزيمة لا تؤثر نتائجيا على فريق الكاميرون الذي حصل على بطولة المجموعة في جميع الاحوال.

ولكنه شدد على ان الهزيمة الآن في الدور التمهيدي جاءت في توقيت مناسب لتجعل لاعبي الفريق يحتاطون اكثر في المباراة المقبلة حيث لا فرصة للتعويض أبداً.

مدرب الكاميرون قال لا يهمنا من نقابل في الدور ثمن النهائي ففريقي مؤهل للجميع.

لعنة الاصابات

بعد لعنة الانتفاضة التي اطلقها شباب الانتفاضة واطفال الحجارة الفلسطينيين على فريق الارجنتين الذي زار الارض المحتلة بدعوة من الكيان الصهيوني (اسرائيل) قبيل التوجه الى ايطاليا تبركاً بها، حلت لعنة الاصابات على لاعبي بطل العالم (الارجنتين).

حارس المرمى بومبيدو وضعت ساقه وركبته اليمنى في الجبس، وزملاؤه مارادونا - اصيب في التمرين - وبورتشاجا وجيوستي وروجيري جميعهم يعانون الآن من الاصابات المختلفة. هذا غير احتلال الفريق للمركز الثالث في مجموعته وخسارته أمام الكاميرون.

المدرب بيلاردو تمنى ان يتمكن بعض المصابين من اللعب في المباراة المقبلة.

الفرحة الرومانية تاريخية

اعتبر مدرب الفريق الروماني القدير ايمرك جيني تأهل فريقه الى دور ثمن النهائي انجازاً تاريخياً كبيراً للكرة الرومانية، كونه يحدث لاول مرة وقال عن فرحته انها تاريخية ولم تحدث له من قبل، وبعد ان شدد على احقية فريقه بالمركز الثاني على حساب الارجنتين، كشف عن تمنياته بعدم مقابلة فريقه للفريق المصري كثاني للمجموعة السادسة كونه يفضل اللعب امام فريق اوروبي على غيره.

مما يذكر ان الفريق الروماني يعتبر الفريق الوحيد في ايطاليا - ٩٠ الذي تضم صفوفه تسعة لاعبين وفي جميع المراكز من فريق ناد واحد، هو فريق نادي دينامو بوخارست.

نجوم كبار

عزز المهاجم الكاميروني الكبير روجيه ميلا (٣٨ سنة) مكانته كاكثر لاعب في تاريخ الكاميرون يحرز اهدافا في تصفيات ونهائيات كأس العالم برصيد تسعة اهداف، اثنين منها في ايطاليا - ٩٠.

كما عزز قائد فريق بلجيكا كوليمانز مكانته هو الآخر كهداف تاريخي بلجيكي في كأس العالم باحرازه اربعة اهداف في نهائيات ٨٢ و٨٦ و٩٠ الفترة الذهبية للكرة البلجيكية.

هذا رغم ان كوليمانز لم يسجل في نهائيات ٨٢ في اسبانيا، لكنه سجل ثلاث مرات في المكسيك وواحده حتى الآن في المباراتين الاوليين لبلجيكا ليصبح الهداف الاول للكرة البلجيكية في نهائيات كأس العالم.

الحضور الاكبر بين ايطاليا والسعودية؟!

٧٤٧٦٥ الف متفرج شاهدوا مباراة المنتخب اليوغسلافي مع نظيره الالماني الغربي يوم العاشر من الشهر الجاري في الملعب.

وهذا الرقم يعتبر الاكثر حضورا جماهيريا في ايطاليا ٩٠ حتى الآن.

احد النقاد من البرازيل والذي كان قد تواجد في بطولة كأس العالم للشباب في المملكة العربية السعودية خلال العام المنصرم علق لـ «الشرق الاوسط» بقوله:

هذا العدد من الحضور الجماهيري ضعيف مقارنة بالحضور الجماهيري في المكسيك او حتى مقارنة بالحضور الجماهيري لمباريات كأس العالم للشباب في السعودية، حيث كان العدد الاكبر للحضور الجماهيري وفقا للاحصائيات الرسمية قد تجاوز ٧٥ ألف متفرج!

الطرد بالاحمر زاد

حتى مرحلة نصف الطريق نحو نهائي ايطاليا - ٩٠ بات عدد حالات الطرد في البطولة مقاربا لجميع عدد حالات الطرد في بطولة ٨٢ في اسبانيا، خمسة لاعبين تم طردهم في المباريات الـ ٣٠ الاولى بمعدل لاعب في كل ست مباريات، بينما كان عدد حالات الطرد في الـ ٣٠ مباراة الاولى لبطولة اسبانيا ٨٢ حالة واحدة فقط؟!

بينما كان عدد حالات الطرد كاملة في بطولة المكسيك ٨٦، كان ثماني حالات طرد، وبعملية حسابية بسيطة لعدد حالات الطرد في ايطاليا - ٩٠ نجد انها قد حدثت مجتمعة في الـ ٣٤ مباراة الاولى، وهذا يعني ان حالة طرد واحدة في كل ٤.٨ مباراة.

رقابة على الهولجانز

تحسبا من السلطات الايطالية في مدينة كالياري فرضت رقابة صارمة على تحركات الجماهير الانجليزية طوال الاربع وعشرين ساعة التي سبقت مباراة فريقها مع الفريق المصري.

وكانت آخر حماقات تلك الجماهير الاعتداء على صحافي ومصور ياباني (ادخل الى المستشفى لمدة يومين).

البوليس الايطالي يخشى من تطورات قد تصعدها جماعات الهولجانز في طريقها لمغادرة ايطاليا عند خروج فريقها من البطولة. ولا يزال رجال البوليس الايطالي يتعاملون بكل عقلانية مع مشاكسات الهولجانز، وكشف احدهم عن ان قرار حظر بيع الخمور في كالياري وغيرها من المدن الايطالية جعل الجماهير الانجليزية اكثر هدوءا من الايام التي تكون فيها مخمورة.

حكام ثمن النهائي

ينتظر ان تكون لجنة الحكام الدولية في الفيفا قد اعلنت اليوم اسماء حكام مباريات ثمن النهائي الـ ١٦ والذين سيواصلون مهامهم حتى ختام كأس العالم. فيما سيغادر البقية (٢٠ حكما) عائدين الى بلادهم.

من ناحية اخرى لاتزال قرارات بعض الحكام مثار جدل بين النقاد حول مدى شمولية تنفيذهم لتعليمات الفيفا الاخيرة بالتشدد ضد الخشونة والاعاقات من الخلف ومنع الانفرادات الهجومية. فبعض الحكام لايزالوا يتعاملون بمبدء نص القانون واحيانا غيرهم يطبقون روحه فقط دون الاعتبار بنصه ابدا.

سكرتير عام الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر انتقد علانية العديد من الحكام دون تردد، منهم الايطالي لويجي انولين والسويدي ايرك فريدريكسون والسوفياتي اليكس سبايرون على عدة قرارات غير موفقة في عدة مباريات.

وكان رئيس الفيفا هافيلانج قد اصدر تعليماته الشخصية الى حكام البطولة بعدم التهاون ابدا مع مرتكبي الخشونة.

لكن السؤال هل سمع كل الحكام هذا الكلام؟

الواضح حتى الآن لا، فهناك حكام لم يطبقوا ما طلب منهم وتعاملوا بالنظام السابق المرن.



عين الشرق الأوسط في ايطاليا

مدح وقدح

للاحاطة فقط لا اكثر فـ (انا) والعياذ بالله من الـ (انا) اكتب مقالة اليوم قبل ان اكون قد عرفت نتيجة منتخبنا (العربي) المصري في مباراته الاخيرة في الدور الاول (التمهيدي) لبطولة كأس العالم الرابعة عشرة امام المنتخب الانجليزي فبغض النظر عما تؤل اليه النتيجة ايا كانت ايجابا - ان شاء الله - ام سلبا سأتعامل معها بكل عقلانية في كلتا الحالتين.

لدي صديق نصري (من مناصري نادي النصر) يدعى ابوسليمان يتعامل من موقعه في «زلفونيا» بطريقة تعصبية صرخة مع نتائج ناديه المفضل (النصر) وكما نصحته ان لا يتعصب لهذا النادي لان التعصب في الرأي ايا كان هذا الرأي او الاتجاه في آخره ضار لا سيما مع ناد مثل النصر؟!

اما لماذا؟! فهذا يطول شرحه ولكن لنعود الى موضوعنا الاساسي قدح ومدح. ونتطرق لما هو اهم وليس اهم من منتخب مصر الان لنا معشر الكرويين العرب فريقنا العربي المصري المشارك في كأس العالم قبل ان اعرف محصلته النهائية في الدور التمهيدي (الاول) من البطولة، كما اتمنى لو نتعامل معه كعرب قبل المصريين بكل روية وسكينة وتعقل من ناحية نتائجه ايا كانت.

فاذا كانت ايجابية يجب او يفترض منا كنقاد ان لا نبدأ بالمفاضلة بين طاهر ابوزيد ومارادونا مثلا، او حسام حسن ولينيكر او هاني رمزي (رغم تألقه وابداعه) وفرانك رايكارد؟!!

واذا كانت النتائج في نهايتها سلبية لا يفترض منا ان نتعامل معها وسط فورة غضب بطريقة اكثر سلبية من النتائج ذاتها، وهذا (بصراحة) ليس شعورا سلبيا مسبقا في فـ (انا) ولله الحمد بطبعي متفائل استنادا على - تفاءلوا بالخير تجدوه - ولكن!

لكن ادراكا مني اننا معشر النقاد الرياضيين العرب لا وسط في الخيار عندنا، اما قمة المديح ايجابا او عكس ذلك قمة القدح سلبا.

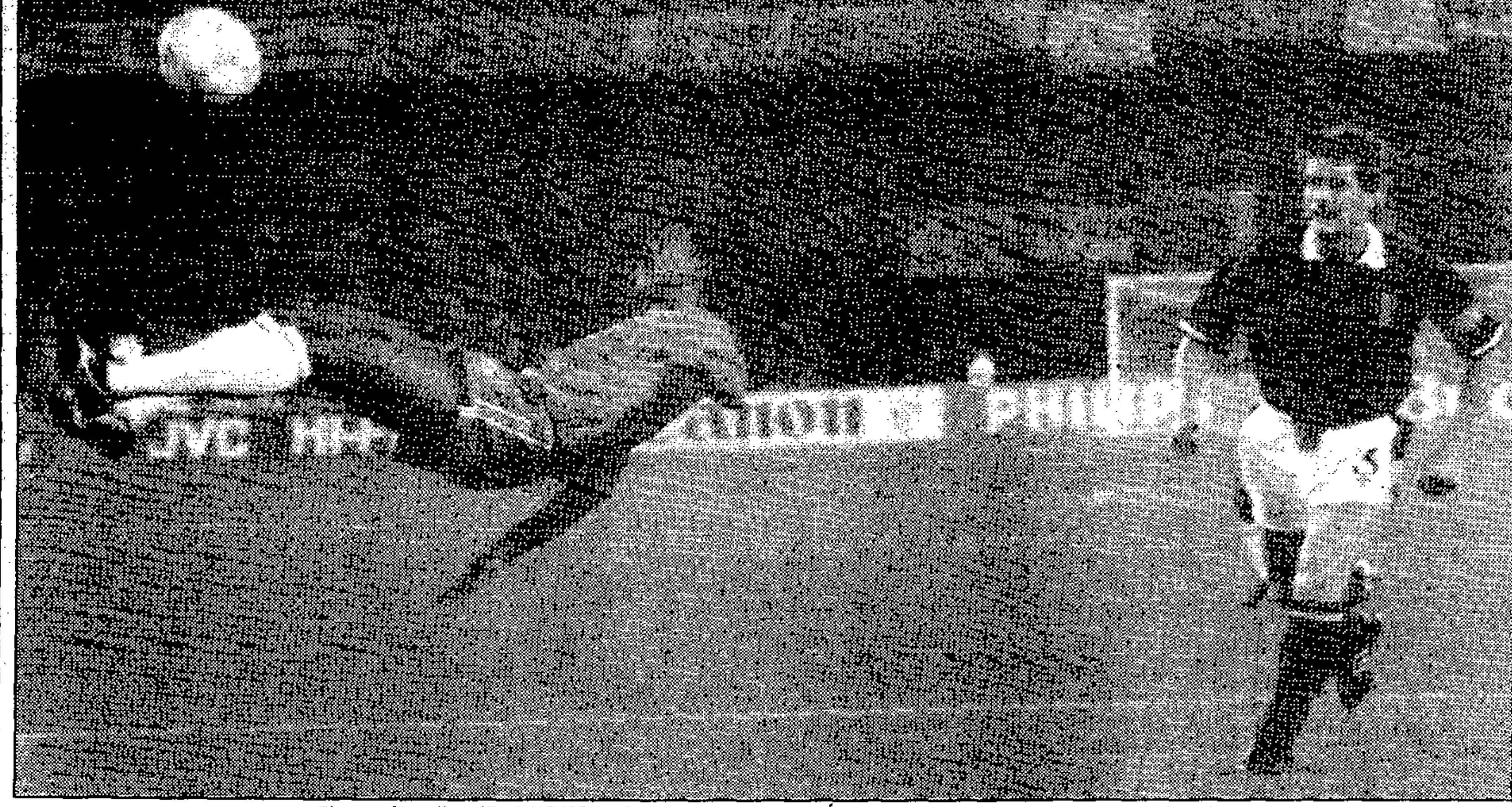
المفترض ان تكون لدينا طريقة تعامل وسط فاذا امتدحنا شخصا او فريقا او انجازا (ما) يجب علينا عدم المبالغة في ذلك، وفي المثل تماما عندما ننتقد، فخير الامور الوسط دائما وابدا فكم من تجارب خاضتها فرقنا الكروية وخرجنا منها بلا نتائج سواء احرزنا المركز الاول او الاخير رغم الفارق الكبير بين الموقعين..

اما لماذا؟!

فهذا لاننا عند الفوز نتفرغ للمديح والتطبيل دون ان نضع التحليل المثالي حول مسببات هذا النجاح وما هي المتطلبات اللازمة لتكراره وعند الخسارة نبالغ في النقد والقدح دون ان نتفكر في طرح السبل المؤدية لهذا الفشل وما هي الوسائل الكفيلة بعدم تكراره.

لذا اتمنى ان تكون هناك تحليلات ايجابية لنتائج منتخب الامارات السلبية، مثلما اتمنى - ان شاء الله - ان تكون هناك التحليلات ذاتها لنتائج منتخب مصر الايجابية كما نتمنى ان تكون قد تحققت الآن وان لم تكن كذلك فلنتعامل نتائج الامارات ومصر بكل عقل.

صالح الحمادي



اللاعب البرازيلي روبرتو روكا ريكاردو يطير في الهواء افقياً ليبعد الكرة من امام مرمى فريقه بلقطة فنية اذهلت اللاعب الاسكتلندي روي اتكن

خروج روماريو قد يكون قراراً نهائياً للازاروني في الدورة الحالية

كوستاريكا بين الكبار والبرازيل فوتت الفرصة على اسكتلندا

تورينو وجنوى - أ.ف.ب: الاثارة مستمرة في المراحل الاخيرة من الدور الاول لنهائيات كأس العالم في ايطاليا. والفصل الجديد أول من أمس الاربعاء اتخذ من المجموعة الثالثة مسرحا له. وفي الورقة الاخيرة لهذا الفصل ان البرازيل حرمت اسكتلندا من نعمة الوصول الى الدور الثاني ففازت عليها ١/صفر في آخر تسع دقائق بينما استمرت انتفاضة «الصغار» ففازت كوستاريكا على السويد ٢/١ باقتدار وحجزت مكانها بين «الكبار».

وكتب المنجمون ولو صدقوا. فحتى يوم أمس صعدت ثلاثة منتخبات الى الدور الثاني ولم يكن احد يرشحها لذلك ولو بنسبة واحد في الالف. وهذه المنتخبات هي الكاميرون وكولومبيا وكوستاريكا.

١٢ من ١٦

وضمنت منتخبات ١٢ دولة وصولها الى الدور الثاني حتى اليوم وهي:

المجموعة الاولى - ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا

المجموعة الثانية - الكاميرون ورومانيا والارجنتين

المجموعة الثالثة - البرازيل وكوستاريكا

المجموعة الرابعة - المانيا الغربية ويوغوسلافيا وكولومبيا

المجموعة الخامسة - بلجيكا واسبانيا.

اما البطاقات الاربع الباقيات فستوزع في نهاية المباريات الاربع التي أقيمت أمس الخميس في المجموعة الخامسة (بلجيكا مع اسبانيا والاوروجواي مع كوريا الجنوبية) والمجموعة السادسة (مصر مع انجلترا وهولندا مع ايرلندا)، والتي لم تعرف نتائجها قبل صدور هذه الطبعة.

كوستاريكا/السويد

على ملعب لويجي فيراري في جنوى وامام ٣٠٢٢٣ متفرجاً حول منتخب كوستاريكا المغمور خسارته الى فوز، وبعدما كان متاخرا في الشوط الاول صفر/١ فاز في اواخر الشوط الثاني ٢/١ في مباراة مثيرة.

كانت اقدام اللاعبين وقلوبهم في جنوى وعقولهم في تورينو حيث تقام في الوقت ذاته مباراة البرازيل واسكتلندا. فالتعادل كان يكفي كوستاريكا لتحقق حلمها بالوصول الى الدور الثاني والفوز وحده يمنح السويد الامل حتى ولو كان ضئيلا شرط الا تقتنص اسكتلندا نقطة من البرازيل.

وكان ثلاثة ارباع الملعب سويديا وكذلك كانت الهجمات منذ الدقيقة الاولى. سدد يواكيم نيلسون ثم شفارتز نحو الحارس كونيخو في حين اكتفى الكوستاريكيون معظم الوقت بالدفاع. وكثرت الاخطاء من المنتخب المدافع فكثرت الركلات الحرة السويدية. وبعدما صد كونيخو كرة من رأس الكابتن هايسن في الدقيقة ٢٤ سدد شفارتز ركلة حرة فتصدى لها كونيخو وتحولت من يديه الى جوني ايكستروم الذي سجل هدفا في الدقيقة ٣٢.

ولم تتبدل الحال في مطلع الشوط الثاني مع ان كوستاريكا خرجت فعلا من المنافسة. ونوع السويديون من هجماتهم على الجناحين بيترسون ويواكيم نيلسون وسدد قلب دفاعهم هايسن كرة خطرة اخرى في الدقيقة ٥٣ فكان لها كونيخو بالمرصاد.

وفي الجهة الاخرى من الملعب كان الحارس السويدي ريفيللي يمضي سهرة هادئة لا يعكرها سوى انزعاجه من الفرص التي يضيعها زملاؤه.

غير ان دخول مدفورد في خط الوسط الكوستاريكي في الدقيقة ٦١ بدل كل شيء فكانت ضربة معلم من المدرب اليوغوسلافي بورا ميلوتينوفيتش لان تلاميذ الكوستاريكيين غيروا مجرى المباراة تماما عندما تذكروا انهم قادرون على الهجوم.

وهكذا بعد مداخلات غير مثمرة ارتكب شفارتز خطأ على مدفورد فسدد كاياسو من الركلة الحرة لتصل الى الكابتن فلوريس فسددها هادئة معكوسة داخل مرمى رافيللي في الدقيقة ٧٥.

وانتفض السويديون بعدما ضاع املهم فلامست كرة لينجيسون القائم الكوستاريكي (٧٧) غير ان الكلمة الاخيرة كانت لمنتخب الدولة الاميركية الوسطى. وبعدما انقذ الحارس رافيللي مرماه من كرة لكلاوديو خارا (٨١) لم يتمكن من انقاذ كرة اخرى سددها مدفورد اثر تمريرة رأسية من جيمارايس.

مثل كوستاريكا: كونيخو وتشافاريا (جيمارايس) ومارتشينا وفلوريس ومونتيرو وتشافيز سس جوميز (مدفورد) جونزاليس وراميريز سس كلاوديو خارا وكاياسو.

ومثل السويد: رافيللي ورونالد نيلسون وهايسن وشفارتز سس بيترسون وشترومبرج (اينجكفيست) ولارسون واينجيسون وجوني نيلسون وبرولين (جرين) وايكستروم.

البرازيل/اسكتلندا

وفي تورينو امام ٦٢٥٠٠ متفرج فازت البرازيل على اسكتلندا بهدف سجله مولر في الدقيقة ٨١ اي بعد مرور ١٦ دقيقة على نزوله مكان روماريو.

المباراة كانت «باهتة» في كل شيء لان الحذر كان طابعها. لكنها نزعت عنها هذه الصفة منذ الدقيقة التي سجل فيها الهدف فصارت «دراماتيكية».

النقطة كانت تكفي اسكتلندا لتصل الى الدور الثاني في تاريخها. والبرازيل ضمنت الوصول فعلا وليس هناك اي داع لبذل الجهد ومسح العرق ومن الافضل ادخار القوى للدور الثاني وخصوصا ان الخصم قد يكون منتخب الارجنتين.

وسيطرت البرازيل على الشوط الاول بفضل لاعبي وسطها لكن كراتها داخل منطقة الجزاء الاسكتلندية قطعت جميعها وكأن لاعبي اندي روكسبورو تلقوا تعليمات بالسماح للبرازيليين بنقل الكرة كيفما ومتى شاؤوا طالما انهم بعيدون عن مرمى جيم لايتون.

وهكذا مر الشوط الاول باهتا ولم يختبر الحارسان تافاريل ولايتون ابدا ولم يكن ذلك امرا مضرا للطرفين ولا للـ ١٥ الف اسكتلندي الذين احتشدوا في المدرجات. وكل ما فعلته البرازيل أنه احتسب لها خمس ركلات ركنية عديمة الفائدة.

غير ان المهاجم البرازيلي روماريو الذي كانت الانظار موجهة نحوه سقط في الامتحان فلم يعط شيئا ولم يظهر على مسرح المباراة الا في الدقيقة ٥٨ عندما مرر له كاريكا الكرة بكعب قدمه فسددها في جسم الحارس لايتون الذي خرج من مرماه ليضيق عليه الزاوية.

وفي الدقيقة ٦٥ غادر روماريو وربما لا يمنحه مدربه لازاروني فرصة ثانية في الدورة الحالية ونزل مولر مكانه. وبدأ الاسكتلنديون في اضاعة الوقت مبكرا وافلتت منهم فرصة ممتازة للتسجيل في الدقيقة ٧٥ عندما سدد ايتكن برأسه غير ان برانكو ابعدها من على خط المرمى البرازيلي.

ولان مولر اراد ان يثبت لمدربه انه اكثر فاعلية من روماريو فانه سجل الهدف الذي اعدم جهود الاسكتلنديين ومنعهم من تحقيق فرصة العمر وكأنهم لم يكفهم الارتجاج في الدماغ الذي اصيب به لاعب وسطهم المخضرم موردو ماكلاود في الدقيقة ٢٥ عندما سدد برانكو الكرة في رأسه من ركلة حرة فاستبدل في الدقيقة ٣٨ لسوء حالته الصحية.

وجاء الهدف الذي سيذكره الاسكتلنديون طويلا في الدقيقة ٨١ عندما سدد اليماو كرة قوية فابعدها الحارس لايتون ووصلت الى كاريكا ومن هذا الاخير الى مولر الذي سدد الضربة القاضية.

وعندما حاول الاسكتلنديون ان يفعلوا شيئا كان الوقت قد داهمهم وبات عليهم ان ينتظروا اربع سنوات اخرى، على اقل تقدير.

مثل البرازيل: تافاريل وجورجينيو وريكاردو جوميز وريكاردو روشا وجالفاو وبرانكو ودونجا واليماو وفالدو وكاريكا وروماريو (مولر).

ومثل اسكتلندا: لايتون وماكيمي وماكليش وايتكن ومالباس وماكلرسون وماكستاي وماكلاود (جيلسبي) وماكول سس جونستون وماكويست (قليك).

ايطاليا ٩٠

المجموعة	الملعب	التاريخ	الساعة	الفريق	النتيجة
المجموعة الاولى	روما	٩٠/٦/٩	١٩٠٠	ايطاليا	[illegible]
				النمسا	صفر
		٩٠/٦/١٤	١٩٠٠	ايطاليا	[illegible]
				الولايات المتحدة	صفر
		٩٠/٦/١٩	١٩٠٠	ايطاليا	٢
				تشيكوسلوفاكيا	صفر
	فلورنسا	٩٠/٦/١٠	١٦٠٠	الولايات المتحدة	١
				تشيكوسلوفاكيا	[illegible]
		٩٠/٦/١٥	١٦٠٠	النمسا	صفر
				تشيكوسلوفاكيا	[illegible]
		٩٠/٦/١٩	١٩٠٠	الولايات المتحدة	١
				النمسا	[illegible]
المجموعة الثانية	باري - ميلانو	٩٠/٦/٨	١٩٠٠	الارجنتين	صفر
				الكاميرون	[illegible]
		٩٠/٦/٩	١٦٠٠	الاتحاد السوفياتي	صفر
				رومانيا	[illegible]
		٩٠/٦/١٤	١٩٠٠	الكاميرون	[illegible]
				رومانيا	١
		٩٠/٦/١٨	١٩٠٠	الكاميرون	صفر
				الاتحاد السوفياتي	[illegible]
	نابولي	٩٠/٦/١٣	١٩٠٠	الارجنتين	[illegible]
				الاتحاد السوفياتي	صفر
		٩٠/٦/١٨	١٩٠٠	الارجنتين	[illegible]
				رومانيا	[illegible]
المجموعة الثالثة	تورينو	٩٠/٦/١٠	١٩٠٠	البرازيل	[illegible]
				السويد	١
		٩٠/٦/١٦	١٦٠٠	البرازيل	[illegible]
				كوستاريكا	صفر
		٩٠/٦/٢٠	١٩٠٠	البرازيل	[illegible]
				اسكتلندا	صفر
	جنوة	٩٠/٦/١١	١٦٠٠	كوستاريكا	[illegible]
				اسكتلندا	[illegible]
		٩٠/٦/١٦	١٩٠٠	السويد	١
				اسكتلندا	[illegible]
		٩٠/٦/٢٠	١٩٠٠	السويد	١
				كوستاريكا	[illegible]
المجموعة الرابعة	بولونيا	٩٠/٦/٩	١٦٠٠	الامارات	[illegible]
				كولومبيا	[illegible]
		٩٠/٦/١٤	١٦٠٠	يوغوسلافيا	[illegible]
				كولومبيا	صفر
		٩٠/٦/١٩	١٦٠٠	يوغوسلافيا	[illegible]
				الامارات	١
	ميلانو	٩٠/٦/١٠	١٩٠٠	المانيا الغربية	[illegible]
				يوغوسلافيا	١
		٩٠/٦/١٥	١٩٠٠	المانيا الغربية	[illegible]
				الامارات	١
		٩٠/٦/١٩	١٦٠٠	المانيا الغربية	[illegible]
				كولومبيا	[illegible]
المجموعة الخامسة	فيرونا	٩٠/٦/١٢	١٦٠٠	بلجيكا	[illegible]
				كوريا الجنوبية	صفر
		٩٠/٦/١٧	١٩٠٠	بلجيكا	[illegible]
				الاوروجواي	١
		٩٠/٦/٢١	١٦٠٠	بلجيكا	
				اسبانيا	
	اوديني	٩٠/٦/١٣	١٦٠٠	الاوروجواي	[illegible]
				كوريا الجنوبية	[illegible]
		٩٠/٦/١٧	١٩٠٠	كوريا الجنوبية	١
				اسبانيا	[illegible]
		٩٠/٦/٢١	١٦٠٠	كوريا الجنوبية	
				الاوروجواي	
المجموعة السادسة	كالياري	٩٠/٦/١١	١٩٠٠	انجلترا	[illegible]
				ايرلندا	[illegible]
		٩٠/٦/١٦	١٩٠٠	انجلترا	[illegible]
				هولندا	[illegible]
		٩٠/٦/٢١	١٩٠٠	انجلترا	
				مصر	
	باليرمو	٩٠/٦/١٢	١٩٠٠	هولندا	[illegible]
				مصر	[illegible]
		٩٠/٦/١٧	١٦٠٠	ايرلندا	[illegible]
				مصر	[illegible]
		٩٠/٦/٢١	١٩٠٠	ايرلندا	
				هولندا	

«الشرق الاوسط» و«أ.ب»

قصة بطولة وبطل - الحلقة ١٢

● الدولة المضيفة.. المكسيك ١٩٨٦م.
● الفريق البطل: منتخب الارجنتين

.. بعد فشله في البطولة السابقة في اسبانيا عام ١٩٨٢م، لم ولن تكون هناك بطولة اكثر مناسبة للنجم دييجو ارماندو مارادونا المعتبر خليفة الاسطورة بيليه، للتألق وقيادة فريق بلاده نحو الكأس من بطولة ١٩٨٦ في المكسيك.

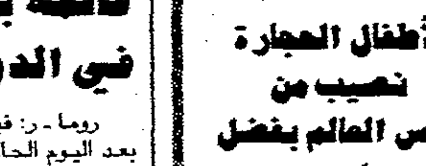
هذه البطولة المنظمة بتوفيق كبير من قبل دولة (المكسيك) هزها زلزال عنيف قبل انطلاقة البطولة بعام كان التوازن الفني العام فيها كبيرا. وتحت اشراف المدرب كارلوس بيلاردو وصلت الارجنتين الى المقابلة النهائية بسهولة بفضل اهداف مارادونا الخمسة، وبفضل استعماله ليده قبل قدمه اليسرى التي ساهمت في ابعاد العقبة الانجليزية (٢/١) التي يلعب فيها هداف البطولة جاري لينيكر (٦ اهداف).

وتحت اشراف القيصر فرانز بيكنباور لاول مرة في كأس العالم كمدرب تمكنت المانيا الغربية من الوصول الى المباراة النهائية للمرة الثانية على التوالي بعد نهائي ٨٢ امام ايطاليا (٣/١)، اثر فوزها على فريق الدولة المضيفة في ربع النهائي بالركلات الترجيحية، وفي نصف النهائي كررت المانيا الغربية اقصاءها للفريق الفرنسي (البلاتيني) بنتيجة ٢/صفر.

ورغم تقلص الابداع المارادوني في النهائي بسبب رقابة ماتيوس اللصيقة عليه، الا انه برهن علو كعبه بارساله التمريرة الرائعة للمهاجم بوروتشاجا الذي احرز هدف الارجنتين الثالث والحاسم، كون الارجنتين استطاعت في البداية التقدم بهدفي براون وفالدانو، لكن رومينيجيه وفولر عادلا النتيجة في وقت كانت فيها الارجنتين أن تفقد المباراة تماما.

لجمل المباريات كانت ربع نهائية بين البرازيل وفرنسا وفازت بها الاخير بركلات الترجيح، وقبلها كانت قد اقصت حامل اللقب المخيب للامال (منتخب ايطاليا الازرق) ٢/صفر.

وغير هذا جاء اقصاء المنتخبين الاكثر ابداعا في الدور الاول (التمهيدي) الاتحاد السوفياتي والدنمرك امام بلجيكا (٤/٣) واسبانيا (٥/١) على التوالي. والاخيرتان تجعلان المطلع من النقاد اكثر ترويا في ترشيحاته الحالية بعد الدور التمهيدي في ايطاليا - ٩٠.



لأطفال الحجارة نصيب من كأس العالم بفضل حسام حسن

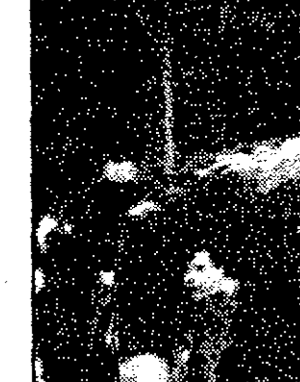
باليرمو: «الشرق الاوسط»

تبرع اللاعب المصري حسام حسن نجم المنتخب المصري بجائزة «احسن لاعب» التي حاز عليها نتيجة لأدائه الرائع في لقاء مصر وهولندا (١/١) الى الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في الارض المحتلة.

وسيقوم حسام بتسليم الشيك بمبلغ الف دولار امريكي قيمة الجائزة الى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الايطالية روما.

ويذكر ان اللجنة المنظمة لدورة كأس العالم تشترط على اللاعبين الفائزين بمثل هذه الجوائز التبرع بها لأهداف خيرية.

ولم يكن حسام حسن بحاجة الى تفكير طويل لحظة ابلاغه خبر الفوز بالجائزة اذ قرر دون تردد التبرع بها لأطفال الحجارة.



حسام حسن

لي الكوري الجنوبي لم يفقد الامل ويلعب بعين واحدة

اوديني - ر: لعب المهاجم الكوري الجنوبي لي تاي هو لبلاده في كأس العالم رغم انه لا يبصر إلا بعين واحدة وكان لي البالغ من العمر ٢٩ عاماً قد ظن ان حياته الرياضية قد انتهت قبل عامين عندما فقد القدرة على الابصار بعينه اليسرى إثر اصطدام مع لاعب آخر كان يحاول ركل الكرة ولي يهم بلعبها برأسه.

إلا انه كافح حتى عاد الى المنتخب ولعب مع كوريا الجنوبية في مبارياتها الاولى التي هزمت فيها من بلجيكا ٢/صفر وقد استبعد لي من المباراة مع اسبانيا.

وكان لي قد اشترك في كأس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦.

قائمة بأسماء الهدافين وعدد اهدافهم في الدورة الحالية لكأس العالم

روما - ر: فيما يلي قائمة بالهدافين بعد اليوم الحادي عشر لكأس العالم لكرة القدم أمس الاربعاء:

- ثلاثة اهداف:

رودي فولر ولوثر ماتيوس (المانيا الغربية)، ميشيل (اسبانيا).

- هدفان:

ماريوس لاكاتوش (رومانيا)، كاريكا (البرازيل)، توميسلاف سكوهرافي (تشيكوسلوفاكيا)، روجيه ميلا (الكاميرون)، دافور يوزيتش (يوغوسلافيا)، ميخائيل بيليك (تشيكوسلوفاكيا)، يورجن كلينسمان (المانيا الغربية)، جافريل باليت (رومانيا)، داركو بانتشيف (يوغوسلافيا)، سالفاتوري سكيلاتشي (ايطاليا).

- هدف:

فرانسوا امام بييك (الكاميرون)، برناردو ريدين (كولومبيا)، كارلوس فالديراما (كولومبيا)، ليفان هاشيك (تشيكوسلوفاكيا)، ميلان لوهوفي (تشيكوسلوفاكيا)، بول كاليجيوري (الولايات المتحدة)، توماس برولين (السويد)، خوان كاياسو (كوستاريكا)، جاري لينيكر (انجلترا)، كيفن شيدي (ايرلندا)، مارك ديجريس (بلجيكا)، ميشيل دي وولف (بلجيكا)، فيم كيفت (هولندا)، مجدي عبد الغني (مصر)، بيدرو تروجليو (الارجنتين)، خورخي بوروتشاجا (الارجنتين)، جافريل باليت (رومانيا)، جوسبي جيانيني (ايطاليا)، خالد اسماعيل (الامارات) اوغي باين (المانيا الغربية)، مولر (البرازيل)، ستوارات ماكول (سكوتلندا)، مو جونستون (سكوتلندا)، جلين شترومبرج (السويد)، هوانجبو كوان (كوريا الجنوبية)، ليو كليسترز (بلجيكا)، انزو سيفو (بلجيكا)، يان سوليمانز (بلجيكا)، بابلو بوجوتشيا (اوروجواي)، اوليج بروسوف واندريه زيجمانتوفيتش والكسندر زافاروف وايجور دوبروفولوسكي (الاتحاد السوفيتي)، بيدرو مونزون (الارجنتين)، بيير ليتبارسكي (المانيا الغربية)، فريدي رينكون (كولومبيا)، صفوت سوسيتش وروبرت بروسينتشكي (يوغوسلافيا)، علي ثاني جمعة (الامارات)، جيرهارد روداكس واندرياس اوجريس (النمسا)، بروس موراي (الولايات المتحدة)، روجر فلوريس وهيرنان ميغفور (كوستاريكا) جوني ايكستروم (السويد).

متفرقات كأس العالم

● اذا كان الاماراتي خالد اسماعيل قد حصل على سيارة رولس رويس عندما سجل هدفاً في مرمى المانيا الغربية فان الايطالي روبرتو باجيو حصل على دراجة لاحرازه هدفا في مرمى تشيكوسلوفاكيا. وكان باجيو صرح قبل المباراة التي اقيمت مساء الثلاثاء الماضي انه سيقتنع بدراجة في حال تسجيله هدفاً. وعندما سجل الهدف تلقى رسالة من الاتحاد الايطالي للدراجات اعلمه فيها ان الدراجة جاهزة.

● مع ان مباراة ايطاليا - تشيكوسلوفاكيا كانت حاسمة على صعيد تحديد بطل المجموعة الاولى فان عدد الايطاليين الذين تابعوها عبر شاشات التلفزيون بلغ ٢٥,٢٨٧ مليون متفرج. وهذا يعني ان الرقم القياسي الذي سجلته مباراة ايطاليا والولايات المتحدة والبالغ ٢٥,٧٤٩ مليون متفرج لا يزال قائماً. اما مباراة ايطاليا الاولى امام النمسا فشاهدها ٢٣,٩٣٩ مليون متفرج. وتابع مباراة يوغوسلافيا والامارات الثلاثاء الماضي اقل عدد من المتفرجين (٦٩٨ الف مشاهد).

● هدد لاعبو الكاميرون بعدم خوض التدريبات اذا لم يحصلوا على جزء من المساعدة التي قدمها الاتحاد الدولي الى الاتحاد الكاميروني. ويذكر ان كل لاعب كاميروني حصل حتى اليوم على ٣٦٠ الف فرنك (نحو ٥٠ الف دولار).

● قال لاعب وسط البرازيل اليماو «الفوز بنتيجة هدف واحد باستمرار مهما كانت هوية الخصم لامر غير مضر على الصعيد المعنوي ويمكننا من متابعة طريقنا».

● ذكر مدرب اسكتلندا اندي روكسبورج «كان حظنا سيئاً في البطولة والا فكيف يمكن تفسير فشلنا في استثمار اربع فرص في مباراتنا امام كوستاريكا ثم اهتزاز شباكنا قبل تسع دقائق من نهاية مباراتنا مع البرازيل».

● اشار مدرب النمسا جوزف هيكرزبرجر انه لم يكن مرتاحاً ابداً لسلوك الحكام في البطولة وان هناك منتخبات اخرى ظلمت ومنها الاتحاد السوفياتي. وكان المدرب النمساوي اقترح قبل ايام ان تتم قيادة المباراة من قبل حكمين بدلاً من حكم واحد لكنه تراجع عن اقتراحه وقال: «الاتحاد الدولي غير قادر على تأمين حكم واحد جيد فاذا قاد المباراة حكمان فان الاخطاء ستتضاعف».

● يعقد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج الساعة السادسة مساء اليوم الجمعة مؤتمراً صحفياً في المركز الصحافي في روما غداة نهاية الدور الاول للبطولة.

● تبرع مسؤولو اتحاد المشجعين الانكليز في مدينة ليفربول وعدد من مشجعي المنتخب بدمائهم في احد مستشفيات كالياري تعبيراً عن صداقتهم لسكان المدينة الايطالية التي تحتضن مباريات المنتخب الانكليزي في المجموعة السادسة.

وجـه (الجمعة)

التون جون:

اسعاد الاطفال المحرومين أهم من الشهرة

لندن: «الشرق الاوسط»
من عيلي الحاج

اعلن المغني البريطاني التون جون في مقابلة تلفزيونية جرت حديثا في لندن انه قرر من الآن فصاعداً التبرع بنصف ايرادات حفلاته الغنائية واسطواناته للمؤسسات الخيرية الانسانية التي تنفق على الاطفال المحرومين في العالم.

والتون جون تعرض في العامين الماضين الى سلسلة من المشاكل العائلية وخاض معركة قاسية مع صحافة «التابلويد» اللندنية وانفصل عن زوجته الاسترالية بعد زواج لم يعمر.

وتوارى التون عن الاضواء فترة من الزمن طاف خلالها في عدد من عواصم العالم النامي واطلع بنفسه على الاوضاع السيئة التي يعيش فيها اطفال هذا العالم.

وعندما عاد التون جون الى بريطانيا قرر ان يفعل شيئا لتحسين صورته بعد ما شوهتها الشائعات الكثيرة التي روجتها الصحف اياها عن حياته الخاصة ومغامراته «الغريبة» برغم انه كسب المعركة ضد هذه الصحف وقبض من احداها تعويضا ماليا كبيرا تبرع به لأحد نوادي كرة القدم الانجليزية.

وكان اول الغيث انصراف التون جون الى الاغاني التي تتضمن دعوات الى حماية الاطفال من المرض والجوع والفقر، ومنها اغنيته الاخيرة «تضحية» التي غناها حديثا ولقيت رواجاً واسعاً في بريطانيا والعالم.

وقال المغني البريطاني العالمي في لقائه التلفزيوني ان المال لم يعد يعني له شيئا وكذلك المجد والشهرة وان كل ما يهمه الآن هو اسعاد الآخرين ولا سيما الاطفال المحرومين في جميع انحاء العالم.


التون جون



الفارس منهك والجواد جامح

في مسابقة التنافس السنوية لقيادة الجياد الجامحة التي اقيمت صباح امس في نورث بليت (ولاية كولورادو الامريكية) اخفق الكثير من الفرسان في انتزاع لقب افضل فارس لعام ١٩٩٠ في ما عدا جيسي بانك الذي واصل ترويضه لجواده طوال عدة ساعات الى ان فاز في اللحظات الاخيرة قبل سقوطه منهكا من على صهوة جواده.
«اسوشيتد برس»



محمد شاكر

● الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي وجه خطاب شكر الى المهندس عبد العزيز الحصين امين المدينة المنورة المكلف تقديرا لجهود الامانة المتميزة.

● الدكتور محمد شاكر السفير المصري في لندن غادر اليوم العاصمة البريطانية متوجها الى جنيف للاشتراك في اعمال المؤتمر التحضيري للمؤتمر الدولي لمنع انتشار الاسلحة النووية المزمع انعقاده في شهر اغسطس (اب) المقبل.

● الدكتور سمير مطاوع مدير العلاقات العامة في الخطوط الملكية الاردنية غادر العاصمة البريطانية الى عمان بعد أن انهى زيارة عمل دامت عدة ايام.

● محمد عابد الجابري المفكر المغربي المعروف يحاضر في ندوة «العوالم الثلاثة» في هلسنكي خلال شهر يونيو (حزيران) الجاري في اطار المهرجان الذي يقام بمناسبة «اليوم الذي لا تغيب عنه الشمس» كما يشارك عابد الجابري ما بين ٢٣ و٢٦ يوليو (تموز) الجاري في ندوة «فكر ميشيل عفلق» في بغداد.

مواليد

● سعود عبد العزيز العريفي سكرتير وكيل امارة منطقة الرياض رزق وحرمه مولوداً سمياه عبد العزيز.

● سعود موسى الضيبان المدرس في «المتوسطة النموذجية» في الرياض رزق بمولودة سمياها ريم.

● عبد النور كرام وزير التكوين المهني الجزائري يقوم بزيارة رسمية للمغرب لحضور افتتاح الايام المغربية الجزائرية حول التكوين المهني التي انطلقت اخيراً في العاصمة المغربية.

● اللواء زايد بن ناصر البنيان من كبار ضباط وزارة الداخلية السعودية، صدر امر ملكي بترقيته من رتبة عميد الى رتبة لواء.

● ابراهيم عزام الفنان العربي يحيي الليلة حفلا خيريا في فندق جلوستر في لندن ويخصص ريع هذا الحفل الخيري لصالح مستشفى العيون في القدس الذي يعاني من ضائقة مالية في ظل ظروف الاحتلال الاسرائيلي.

افراح

● فهد عبد الرحمن القصيبي والدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي سفير السعودية لدى البحرين، شاركهما مجتمع العاصمة السعودية مساء امس الاول افراحهما بزفاف فواز فهد القصيبي على «يارا» كريمة الدكتور غازي حيث اقيم احتفال كبير في المركز الثقافي في الحي الدبلوماسي في الرياض شهده حشد من الوزراء وكبار المسؤولين واعيان العاصمة ورجال الفكر واساتذة الجامعات والدبلوماسيين ورجال الاعلام.
● خالد سالم باعجاجة من منسوبي بترومين رابغ احتفل بزفافه يوم الاربعاء الماضي على كريمة احمد عبيد باهميم من منسوبي البنك الأهلي التجاري في جدة.

سيجورني ويفر

● الدكتور عمر الحسن رئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية غادر لندن امس في زيارة الى سلطنة عمان يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين.

● سيجورني ويفر النجمة الامريكية ستلعب دور البطولة في فيلم «انتظرني غداء» من اخراج المخرج الكندي جان لاتور.

● محمد ابو عمود وزير النقل المغربي استقبل امس الاول محمات بابا سالي سفير الكاميرون واستيفان دو بوس سفير منتاريا في الرباط.

● الدكتور عبد الله الشبل وكيل جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض والدكتور عبد العزيز الشهوان عميد شؤون المعاهد الخارجية يزوران اعتباراً من الاحد المقبل المعهد العربي الاسلامي في طوكيو.

● بيتر يوستينوف للمثل والمؤلف والمنتج البريطاني ستقام له حفلة تكريم كبيرة بمناسبة الانعام عليه اخيرا بلقب سير.

● الدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية والبيئة في مصر يصل لندن في مطلع الاسبوع المقبل لحضور اجتماع المؤتمر الدولي لحماية طبقة الاوزون المنعقد في لندن حاليا.

● علي ياسين هنداوي مساعد مدير البنك العربي الوطني «فرع الديرة» في الرياض غادر الى اوروبا لتمضية اجازته السنوية برفقة العائلة.


بيتر يوستينوف

● الطيب بن الشيخ وزير الصحة المغربي استقبل امس الاول في مقر وزارته في الرباط سيرج امبا وزير الصحة الغابوني.

● عبد الرحمن العانوتي رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

● محمد العيساوي رجل الاعمال المغربي اعيد انتخابه رئيسا للجمعية الافريقية لتمويل التنمية.

● عبد الله الخليفة محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة في السعودية اجتمع مع عمدة مدينة لوس انجيليس الامريكية توم براولي خلال زيارته للمدينة.

وفيات

عبد الرحمن احمد محمد الحاج

● انتقل الى رحمة الله تعالى في تبوك في السعودية عبد الرحمن احمد محمد الحاج من منسوبي مؤسسة سعيد الحربي، وشقيق يوسف الحاج من منسوبي الهاتف السعودي في جدة، ويقام العزاء في شندي في السودان.

علي العبد كعوش

● انتقل الى رحمته تعالى المربي علي العبد كعوش «ابو بسام» في مدينة صيدا جنوب لبنان على اثر نوبة قلبية مفاجئة عن عمر لم يتجاوز الـ ٦٧ عاما.

تسعة ادباء وعلماء وفنانين مصريين يفوزون بجوائز الدولة التقديرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن المجلس الاعلى للثقافة بمصر امس الاول اسماء الفائزين بالجوائز التقديرية والتشجيعية في الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية لعام ١٩٨٩.

وفاز بالجائزة التقديرية ٩ من بين ٢٧ مرشحا وحجبت الجائزة العاشرة.

ففي الآداب فاز احمد نجيب والدكتور عمر الفاروق في ثقافة الطفل ونبيل بدران في النص المسرحي واحمد سويلم واحمد ابو دومة في الشعر والدكتور محمد خليفة حسن في فرع دراسات الادب الشعبي وحجبت الجائزة في فرع دراسات نقدية وفرع الترجمة. كما خصصت جوائز في العلوم الاجتماعية والتربية و العلوم الاقتصادية و القانونية.

وكان المجلس الاعلى في بداية الاجتماع قد وافق على احالة الاقتراح المقدم من وزير الثقافة المصري بانشاء جائزة ثقافية كبرى باسم جائزة النيل ويخصص لها ١٠٠ الف جنيه الى المكتب التنفيذي للمجلس لمناقشة الاقتراح. كما يقوم المكتب التنفيذي بمناقشة اقتراح الوزير برفع قيمة الجائزة التقديرية الى ٢٥ الف جنيه للفائز بدلا من ٥ آلاف جنيه ورفع قيمة الجائزة التشجيعية الى ٥ آلاف جنيه بدلا من الف جنيه.



أبيض و اسود

قبل ان تكون الرياضة فناً ومهارة وتدريباً فهي اخلاق، والرياضي الذي تنقصه الاخلاق يفقد الكثير بما فيه جمهور مشجعيه مهما كان نجماً في سماء الرياضة وأحد أمهر فنانيها. فالرياضة ميدان للتنافس الشريف لا ينفع فيها قوة صاروخ ولا ثقل مدفع يتبارى فيه الغني والفقير والقوي والضعيف وبالفن والمهارة والتدريب والاخلاق يفوز الافضل.

ولذلك لم تقتصر القوانين الرياضية التي وضعت على تنظيم اللعب وتحديد الفائز بل امتدت الى تقنين السلوكيات والاخلاق فشملت الانذارات والكروت الصفراء والحمراء والطرد من الملعب كعقاب لاي لاعب يتعمد ايذاء خصمه او يعتدي على احد بالفعل او القول.

ووصل تقنين السلوكيات الى حد ان اللجنة المنظمة لبطولة كاس العالم لكرة القدم «مونديال ايطاليا ٩٠» قررت منع اي لاعب من مواصلة المباراة وفانلته خارج شورته او شرابه مدلى وذلك حفاظاً على المظهر واحتراماً للعبة.

وهذه الانذارات والكروت لم تتوقف امام اي نجم من النجوم سواء في كرة القدم او غيرها فمن مارادونا الى ماكنرو تعرض كل مخالف لعقاب صارم دون حساب لمدى شعبيته او عدد مشجعيه ولم يستثن من العقاب سوى نجم النجوم بيليه الذي حرص هو نفسه على الحفاظ على سلوكه ولم يسجل رسمياً ضده على امتداد سجله الرياضي انذار واحد.

ولا شك ان العقوبات لا تقتصر على اللاعبين فقط بل تمتد ايضاً الى المدربين والجمهور اذا تجاوزوا حدود النظام واللياقة والأدب.

مدرب يستحق العقاب

وهنا يجب ان نتوقف كثيراً لان ما قاله علناً جاك تشارلتون مدرب منتخب ايرلندا قبل وبعد مباراته مع منتخب مصر يتعدى كل حدود النظام واللياقة والادب التي تعاقب عليها القوانين الخاصة بالاخلاق الرياضية.

وقد يكون مفهوماً ان تصريحات تشارلتون تعبر عن شعور بالاحباط والخذلان بعد فشله في اقتناص الفوز من مصر ولكن من غير المفهوم ان يدلي هذا المدرب بتصريحات تعبر بوضوح عن مشاعر عنصرية وتعصب اعمى في ميدان المفروض فيه ان يكون فقط للتنافس الشريف.

والغريب ان يصل الامر بتشارلتون الى حد التطاول بالقول على صحافي انجليزي لمجرد انه ساله في مؤتمر صحافي عن اسباب تعادل فريقه مع مصر.

واذا كانت الصحف الانجليزية ذاتها قد انتقدت تشارلتون وتصريحاته واعتبرتها خروجاً على ما يجب ان يتحلى به اي مدرب من روح رياضية واخلاق فان الكرة الآن في ملعب اللجنة المنظمة لبطولة العالم والاتحاد الدولي لكرة القدم لاتخاذ الاجراء المناسب ضد هذا المدرب عقاباً له على تعديه بالقول على منتخب اعترف العالم كله بانه شرف بلاده وكرة القدم بما قدمه من مهارات وفنون واخلاقيات.

محمود عطا الله

لوحة «حومة فكر» للامير الفنان خالد الفيصل

تشكيل

تزايد اقبال السعوديين على شراء اللوحات التشكيلية

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

يزداد اقبال السعوديين على شراء اللوحات التشكيلية من كل الاحجام بشكل ملحوظ وتوضح مبيعات المعارض الخاصة بذلك تزايد الاهتمام ايضاً بتزيين المنازل والبيوت ومكاتب العمل بلوحات الفنانين التشكيليين سواء على نطاق المملكة العربية السعودية او العالم الخارجي.

ويقول صاحب ومدير معرض «البعد الثالث» والمقام في مدينة الرياض «عبد الله العميل» ان حركة شراء اللوحات الفنية في زيادة مستمرة حتى هؤلاء الذين يرغبون في تقديم هدية تتعلق باحدى المناسبات الاجتماعية للاهل والاصدقاء اصبحوا يفكرون في ان تكون «اللوحة» بديلاً لـ «بوكيه الورد» او «علبة الحلوى».

ووصف هذا التوجه بانه دليل على ارتفاع مستوى الذوق والتذوق الفني لدى المواطن السعودي.

وقال لـ «الشرق الاوسط» ان معرضه الذي افتتحه في عام ١٩٨٧ متخصص في بيع لوحات الامير خالد الفيصل وعدد من الفنانين السعوديين والعالميين ممن تعرف اعمالهم ولوحاتهم اقبالاً كبيراً عليها.

واضاف بانه يتم في مرسم المعرض رسم اللوحات طبق الاصل وحسب المقاسات المطلوبة ومن ثم يتم عمل البراويز لها وعرضها للبيع. واوضح بان ما تم بيعه في معرضه اكثر من ٤٠٠ لوحة من نسخ لكبار الفنانين في السعودية والعالم وذلك خلال التسعة اشهر الماضية وان متوسط سعر اللوحة ٢٠٠ ريال واشار الى ان اغلى لوحة بيعت كانت بمبلغ ٥٠٠ الف ريال وهي «حومة فكر» للامير خالد الفيصل. ايضاً فان لوحة «انقضاض» للامير خالد الفيصل بيعت بمبلغ ١٤٠ الف ريال سعودي موضحاً ان عائد لوحات الامير خالد الفيصل توضع لصالح مشروع مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

وقال العميل انه بناء على اقتراح منه فان منظمة اليونسيف تقدمت الى الامير خالد الفيصل بطلب السماح لها بطباعة لوحة «مساء الصحاري» كبطاقات معايدة وقد وافق مشكوراً وتمت الطباعة والعائد المتوقع لتسويقها عالمياً هو ثلاثة ملايين ريال.

وعن نوعية الذين يقبلون على شراء اللوحات قال انهم من كل الاعمار ومن كل الجنسيات وان نسبة الاجانب تزيد قليلاً على السعوديين وان الاقبال من الجميع على اللوحات والصور المستوحاة من البيئة السعودية والخليجية.

وذكر ان الذين يعملون لديه في نقل الصور ونسخها هم فنانون سوريون ومصريون وسودانيون بالاضافة الى السعوديين. وعن سبب اهتمامه بهذا النوع من التجارة قال العميل: انه ليس فناناً وانما هو متذوق وعاشق للفن. وانه انشأ هذا المعرض «جاليري» ليس بهدف الربح فحسب وانما كاحساس حضاري وليكون المعرض جسراً وواجهة للفن السعودي الاصيل وللفن من حولنا.

هذا ويحمل العميل ماجستير في العلوم الاجتماعية من انجلترا ويعمل حالياً بالاعمال الحرة.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Friday, 22 June 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4224

الجمعة ٢٩ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ٢٢/٦/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢٢٤

المصل الواقي من «الايدز» سيظهر في نهاية التسعينات

واشنطن - ق. ن. ا: اعرب الدكتور انتوني فوتشي مدير المعهد القومي لأمراض الحساسية والأمراض المعدية في واشنطن عن اعتقاده بانه سيتم التوصل الى مصل يقي من مرض الأيدز في نهاية التسعينات.

وأشار العالم الامريكي، الذي يشرف على بحوث الايدز التي تمولها الحكومة الامريكية، الى البحوث التي أجريت منذ العام الماضي على القردة والشمبانزي لابتكار مصل واق من الايدز مثل الامصال التي اكتشفت لعلاج الامراض الاخرى.. وقال ان هذه البحوث أكدت امكانية المناعة الوقائية او قدرة الجسم على مكافحة العدوى بالايدز.

وأضاف قائلا: «ان أهمية ذلك اننا نعرف الآن اننا نمتلك أدوات اختراع مصل للأيدز.. ولكنه حذر من ان ابتكار مصل فعلي للأيدز سوف يستغرق عدة سنوات اخرى وحتى نهاية التسعينات».

وتزامنت هذه التصريحات مع انعقاد المؤتمر الدولي السادس عن الايدز حاليا في سان فرانسيسكو باشتراك حوالي ١٢ الفا من الباحثين والعلماء والمهتمين بشؤون الايدز من جميع انحاء العالم.

وفي الوقت ذاته صرحت الدكتورة جون اوسبورن رئيسة اللجنة القومية الامريكية للأيدز بأن عدد المصابين بهذا المرض في الولايات المتحدة سوف يرتفع من حوالي ١٣٥ الف شخص في الوقت الحالي الى عدد يتراوح ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ ألف شخص خلال السنوات القليلة المقبلة.

وذكرت ان حوالي ٨٠ الف شخص ماتوا بالأيدز في الولايات المتحدة حتى الآن.

أخبار الغد

طوكيو - كونا: توصل علماء وباحثون يابانيون الى طريقة تمكنوا من خلالها من استخراج الحامض الدهني من نبات الفطر. والمعروف ان الحامض الدهني الذي يسمى بحامض جاماالينولنك يستخرج من عدة اصناف من الحبوب مثل نبات زهرة الربيع.وتمكن الباحثون اليابانيون في المختبر الكيميائي الصناعي الوطني الياباني برئاسة الباحث الياباني لوسامو سوزوكي من التوصل الى استخراج هذا الحامض الدهني من نبات الفطر.وذكر الباحث الياباني سوزوكي ان هذا الحامض الدهني المستخرج من الفطر يشابه في خصائصه الحامض المستخرج من النباتات الاخرى.وتستهلك اليابان سنويا ٢.٥ مليون طن من الزيوت والدهون التي تشكل النباتية منها ٩٥ بالمائة لكن معظمها يستورد من الخارج.وقال سوزوكي ان هذا الاكتشاف سيعطي اليابان الفرصة لكي تكسب من تصدير هذا الحامض الدهني.ويتميز هذا الاكتشاف بانه يتم استخراج الحامض الدهني من الفطر بكميات كبيرة وفي وقت قصير لا يتعدى خمسة أيام.

صباح الخير

راصد الموائد والطعوم

كان اشعب بدون شك اول هزلي ممتهن في التاريخ العربي وصلتنا اخباره. واعتاش كلياً من حرفة اضحاك الآخرين وامتاعهم بتقليعاته واغانيه الفكاهية. وجمعت شخصيته ذلك المزيج الاصيل للفكاهي الساخر، ونقصد به مزيج الالم والدعابة، البكاء والضحك. وربما كانت هذه الصفات المهنية تجتذب اهتمام مهني آخر في هذا الميدان، ونقصد به توفيق الحكيم، فتوله به والف عنه وعن حكاياته كتابين، «تاريخ حياة معدة» و«اقاصيص ونوادر اشعب». وحظي هذا المضحك البارع باهتمام الاستاذ فرانز روزنثال فجمع حكاياته وتتبع قصة حياته كما عاشها في المدينة المنورة في صدر الاسلام ونشرها في كتابه، الفكاهة العربية.

وكانت سيماء اشعب بحد ذاتها مبعثاً للضحك والسخرية، فقد كانت له عينان زرقاوان وبشرة داكنة وشعر قليل. وورث قدرة عجيبة على تحريك عضلات وجهه بأي شكل مضحك اراد. وتلقى عن امه حرفة الطرب وامتاع المجالس. ونشأت بين الاثنين علاقة قلقة متوترة. قيل له يوماً ان والده كان يتمتع بلحية جيدة محترمة، فمن اين جاء بهذه اللحية المهلوسة الهزيلة، فاجابهم «من امي».

وهناك نكات اخرى رويت عن علاقته المتوترة بوالدته، نطوي صفحاً عنها لان النكات الاشعبية الاصيلة تتمركز في ميدان آخر ميدانه الفريد الذي لم يلحق به احد بعد، ونقصد به ميدان التطفل والطمع. وهكذا قال فيه توفيق الحكيم، «انه ذلك الراصد للموائد والطعوم كما يرصد الفلكي الكواكب والنجوم. واشهد اني ما رأيت قط في ادب من الاداب صورة لطفيلي ادق من صورته».

واضم رأيي الى معلمنا الحكيم رحمه الله. بدون شك لا يوجد لشخصية اشعب ونكاته مثيل في الآداب الغربية. وهذا رأي شهد به ايضاً الاستاذ روزنثال. الى جانب الجوعيات، تميز اشعب ايضاً بالطمع المفرط وهو ما اوحى بالطبع للناس بتسميته باشعب الطماع. وما من شهادة في ذلك احسن من شهادته هو. لقد كان على ما يظهر يعتز بهذه الصفة. سالوه يوماً هل هناك من هو اكثر طمعاً منه، فأجاب «نعم. كلب تبعني اربعة اميال على مضغ العلك».

ولاشعب الطماع حكايات ظريفة تحت عنوان الطمع. حدث ان صادف الضحاك بن مخلد وهو عائد الى منزله فتبعه اشعب حيثما سار فاستغرب من امره الضحاك وساله، «مالك يا اشعب؟» فرد عليه قائلاً «يا ابا عاصم، رأيت قلنسوتك قد مالت فتبعتك لعلها تسقط فآخذها». فضحك منه الضحاك ونزع القلنسوة عن رأسه واعطاه اياها.

وله اقوال كثيرة في هذا الصدد، منها قوله، «ما رأيت اثنين يتساران في جنازة الا قدرت ان الميت اوصى لي بشيء». وعلى غرارها جاء في وفيات الاعيان قوله، «ما زفت امرأة في المدينة الا كنست بيتي وفتحت بابي، رجاء ان تهدى الي».

خالد القشطيني



طموح فرنسي مبكر

اقيمت في باريس اول من امس مسابقة اصغر ملكة جمال فرنسية لعام ١٩٩٠ تنافست فيها ١٥ صبية تتراوح اعمارهن بين الرابعة والثامنة من العمر فازت فيها الصبية فلور ليتيليه (٥ اعوام) التي حاولت ان تلفت انتباه المصور (الصورة اعلاه) كما تفعل غيرها من الفائزات في مسابقة الجمال العالمية.

(اسوشيتدبرس)

مع قهوة الصباح

التاريخ والدراما!

تحدثنا امس عن قضية تنظرها المحاكم الفرنسية.. ولم تصدر فيها قرارا بعد.. وموضوع القضية هو خلاف نشب بين المخرج والمنتج الفرنسي «جان ماري بيسيه» وورثة المارشال «بيتان» القائد العسكري الكبير.. وبطل الحرب العالمية الاولى.. والمتهم بالخيانة في الحرب العالمية الثانية.. وقلنا ان ورثة المارشال طلبوا وقف المسلسل حتى لا يشوه المخرج سمعة «بيتان» وان المخرج قرر الانسحاب من انتاج المسلسل ولخراجه وسافر الى امريكا بعد ان نصحه محاموه بذلك.

والسؤال الذي تطرحه القضية هو: هل الشخصية التاريخية مثل شخصية المارشال «بيتان» او غيره ملك للورثة ام ملك للتاريخ؟

وقد نجد لهذا الخلاف تطبيقا معاصرا وساخنا فيما قرأته عن المسلسل المصري «ليالي الحلمية».. فالصحافة المصرية مشغولة منذ اكثر من شهرين بما قال المسلسل عن «عبد الناصر» و«السادات».

فقد نسب المسلسل الى «عبد الناصر» انه صاحب الانتصارات في حياة الشعب المصري.. وانه بطل الحرية والاستقلال ومنصف الطبقات الفقيرة والمحارب الصلب امام الاستعمار العالمي.. وربيبته «اسرائيل».. ونسب الى «السادات» اضاعة نتائج حرب اكتوبر.. وان ما حققته المدافع في الميدان ضيعته السياسة في المفاوضات وان سياسة الانفتاح كانت وراء الازمة الاقتصادية التي تعاني منها مصر.

وقد انبرى عدد كبير من الكتاب للهجوم على وجهة نظر المؤلف في «عبد الناصر والسادات» معا.. وما زالت المعركة مستمرة.. ولست بصدد الحكم في القضية.. ولا اظن ان احدا يمكن ان يتصدى للحكم فيها.. فمؤلف المسلسل او الفيلم.. اي مسلسل واي فيلم.. ليس مؤرخا.. انما هو فنان يختار من عناصر التاريخ ما يخدم العمل الدرامي وهو ينحاز الى شخص ضد آخر حسب تكوينه الثقافي وايديولوجيته وفكره!!وقد يقول قائل انه يجب ان يكون محايدا في عرضه لوقائع التاريخ.. ولكن الحياد لا يصنع الدراما.. وحتى في كتابة التاريخ هناك مدارس.. فهناك مؤرخ يكتب التاريخ ويترك الحكم عليه للناس.. وهناك مؤرخ يكتب التاريخ ويبدي رايه فيه.. وقد يكون الموقف الصحيح هو الانحياز الى الحقيقة.. ولكن من الذي يملك الحقيقة؟

عبد الله باجبير

جريمة

صاحبة نزل للضيافة دفنت جثث النزلاء بعد تناولهم وجبة عشاء مسمومة

ساكرمينتو: «الشرق الأوسط»

ألقت الشرطة في مدينة ساكرمينتو القبض على صاحبة أحد منازل الضيافة في المدينة بعد ان قادت المصادفة الى اكتشاف تسعة جثث مدفونة في حديقة المنزل.

وكانت دائرة التخطيط والخدمات العامة قد بدأت في الاسبوع الماضي تنفيذ مشروع بشق طريق علوي جديد يقطع المدينة من جنوبها الى شمالها واثناء عمليات الحفر لاعداد الطريق الجديد في منطقة من مناطق الجنوب عثر العمال على عظام بشرية مدفونة في حديقة احد منازل الضيافة. وعقب ابلاغ الشرطة بأمر عثورهم عليها واصلوا الحفر ليكشفوا عن مزيد من الجثث المتعفنة المدفونة وبلغ عددها تسعة جثث اكتشف خبراء التحليل في العمل الجنائي انها قد دفنت منذ نهاية عام ١٩٨٨ وان اصحابها قد قتلوا بالسم.

وبدأت الشرطة فتح ملفات المفقودين والغائبين منذ تلك الفترة حيث تعرفت على هوية اصحاب الجثث التسعة الذين كانوا قد اختفوا في ظروف غامضة في نهاية عام ١٩٨٨ بعد أن ابلغ ذووهم عن غيابهم منذ ان غادروا مقار اقامتهم في عدة مدن مختلفة في ولاية كاليفورنيا قاصدين مدينة ساكرمينتو لعدة أيام ولكنهم لم يعودوا مطلقاً الى مساكنهم.وعندما القت الشرطة القبض على صاحبة منزل الضيافة دوروثي بونيتا (٦١ عاماً) الاسبانية الاصل والمهاجرة الى الولايات المتحدة الامريكية منذ خمسة عشر عاماً كشفت قوائم تسجيل اسماء النزلاء عن وجود اسماء اصحاب الجثث التسعة فيها الأمر الذي اكد اقامتهم لديها، ومن ثم وجه اليها الاتهام بقتل نزلائها بالسم ودفن جثثهم في الحديقة الخلفية للنزل.وبهدوء شديد اعترفت المتهمة دوروثي بونيتا بجرائمها وبررت ذلك بانها كانت قد اكتشفت تسمم وجبات الطعام التي قدمتها اليهم وبعد ان تخلصت من الطعام المسموم زعمت بانها اضطرت الى التخلص من جثث الذين تناولوه خشية تعرضها للاتهام وقامت في نفس الليلة باعداد عدة حفر في الحديقة دفنت فيها الجثث التسعة.

وأمام محكمة ساكرمينتو العليا قبل يومين استمعت المتهمة دوروثي بونيتا الى الاتهامات الموجهة اليها حيث اختتمت القاضية جيل اوهانسيان الجلسة باصدار الحكم عليها بالسجن مدى الحياة بسبب كفاية الادلة المقدمة ضدها واعترافها الكامل بارتكاب جرائمها.

حول العالم

ريو دي جانيرو . دمشق . اثينا . تونس

مراهق يسطو على بنوك البرازيل

ريو دي جانيرو - ر: قالت الشرطة انه ألقي القبض على صبي يبلغ من العمر ١٥ عاماً بتهمة تزعمه لخمس عشرة عملية سطو على البنوك.وقال نائب رئيس الشرطة هليو فيجيو للصحافيين «انه بلا شك زعيم واحدة من اكبر عصابات السطو على البنوك في المدينة».واعترف الصبي وهو يعرف باسم «بالداراسي» للشرطة بانه اشترك في خمس عمليات سطو على البنوك كما اعترف ايضاً بتعاطيه المخدرات بشكل معتاد.وألقي القبض على «بالداراسي» في المنزل الذي اشتراه لوالدته وعثرت الشرطة ايضاً على مسدس عيار ٣٨ و٤٠,٠٠٠ كروزارو .

معمر سوري يتزوج في سن المائة

دمشق - ق.ن.ا : رغم ان عمره مائة عام إلا انه اصر على الزواج من جديد وإقامة حفل كبير لزفافه على عروسه التي تبلغ نصف عمره (٥٠ عاماً).

وقد شهدت مدينة دير الزور في شرق سوريا امس هذا الزفاف للعريس ياسين العبيد الذي شارك فيه اولاده وأحفاده وعددهم يزيد عن مائة.

ويتحدث العريس عن سر السعادة التي يتمتع بها حتى الآن على الرغم من سنوات عمره المائة فيقول: ان السمن النباتي لم يدخل بيته ابداً، وأن طعامه دائماً بالسمن العربي الصافي.

مقتل خمسة كوريين في انفجار ناقلة بترول

اثينا - د.ب.ا : اعلنت وزارة البحرية التجارية في اثينا في ساعة متأخرة اول من امس، ان خمسة كوريين جنوبيين لقوا مصرعهم في انفجار وقع على ظهر الناقلة «سي كينج» قبالة جزيرة كريت اليونانية.

وذكرت الوزارة ان الناقلة «سي كينج» التي ترفع العلم الليبيري كانت على بعد مائة وسبعة واربعين كيلومتراً جنوب شرقي اير ابيترا بجزيرة كريت عندما مزق الانفجار احد صهاريجها الرئيسيين.وقد غيرت الناقلة خط سيرها واتجهت الى اير ابيترا حيث تم نقل الجثث الى الشاطئ. ولم تتوفر اي معلومات عن سبب الانفجار.

القبض على اب قتل ابنه

تونس - ق.ن.ا : تمكن البوليس التونسي من اكتشاف قاتل الشخص الذي عثر على جثته يوم الثلاثاء الماضي مقطعة الى اجزاء وموضوعة داخل اكياس من البلاستيك في مصب للفضلات المنزلية باحدى ضواحي العاصمة التونسية.

وقد اعترف القاتل وهو اب الضحية بانه قتل ابنه البالغ من العمر ٢٢ عاماً بهذه الطريقة البشعة بعدما طال صبره ونفد في تربيته وإرجاعه الى الطريق الجادة مؤكداً، انه لم يندم على ما فعل بعدما قاسى العذاب والويلات من افعال ابنه المشينة تجاهه وتجاه عائلته.

ضحايا ودمار في فيضانات تركيا

انقرة - أ.ف.ب: توفي اربعة وعشرون شخصاً واعتبر عشرة اخرون في عداد المفقودين في شرق تركيا وذلك اثر فيضانات تسببت بها الامطار الغزيرة التي سقطت في منطقة طرابزون على الساحل التركي عند البحر الاسود وفق حصيلة غير رسمية لشرطة تلك المنطقة.

واشار المسؤولون الذين يخشون ارتفاع عدد الضحايا الى صعوبة الاتصالات والنقل في هذه المنطقة مما يجعل عمليات الانقاذ بالغة الصعوبة. واضافوا ان السيول كانت لا تزال تغمر الطرق امس مما الحق اضراراً بشبكة الكهرباء.

واوضح المسؤولون في طرابزون ان عدداً من القرى الجبلية او القريبة من الساحل كانت لا تزال معزولة امس واشار هؤلاء الى صعوبة الوصول الى الاشخاص المعزولين حتى بواسطة المروحيات.

منافق افندي



